الأهالى تستجوب الدكتور مصطفى السعيد



● أبو رجيلة وتجار العملة ومافيا البنوك يشوهون سمعتى
● زوجتى لا تعمل بالتجارة وتقوم الآن بتصفية شركتها
● المحجوب وصدقى وأنا .. توقفنا عن نشاطنا الخاص

صفحة ٣

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق




الأهالى
جريدة كل الوطنيين



العدد ١٥١ – السنة السابعة | الاربعاء ١ ذو الحجة ١٤٠٤ هـ – ٢٩ أغسطس ١٩٨٤ م | ١٢ صفحة – ١٠ قروش | AL AHALI, 29 AUGUST 1984 No. (151)

مبدأ قضائى هام لصالح الحركة العمالية

دفاع النقابى عن مصالح العاملين لا يبرر اضطهاده
تقارير المباحث مجرد أقوال مطلقة لا يؤخذ بها

من واجب النقابى والعاملين رعاية مصالحهم ولهم حق الشكوى • التعويض لا يسقط مادام القرار الخاطىء منتجا لآثار ضارة

انتصر القضاء للحركة العمالية بحكم هام اصدرته محكمة استئناف القاهرة الدائرة ١٤ عمال ، برئاسة المستشار فؤاد سعيد الفيومى وعضوية المستشارين وسيم عباس حلمى وحسين محمود برهان – قضت المحكمة ببطلان قرار نقل احمد فهمى الشاروني المحامي ومدير ادارة العقارات بشركة وادى كوم امبو واعتباره كأن لم يكن •

كان رئيس مجلس ادارة الشركة ، قد اصدر قرارا بنقل الشاروني فى عام ١٩٧٢ بسبب نشاطه فى اللجنة النقابية للشركة والاتحاد الاشتراكي بها فى ذلك الوقت • تصدى الشاروني لتصرفات الادارة ضد حقوق العاملين •

فقام رئيس مجلس الادارة وقتها – معتمدا على تقرير من المباحث العامة – بنقله • اقام الشاروني دعوى لرتحكم فيها محكمة جنوب القاهرة فى فبراير ٨٣ لصالحه فاستأنف الحكم •

جاء فى حكم الاستئناف ان قرار النقل يجب ان يقوم على سبب مشروع ومبرر والاشابه التعسف فى استعمال السلطة • وانه لا يصح ان يستتر قرار النقل الى عبارات عامة «كصالح العمل» او « الصالح العام » • وذلك حتى يتمكن القضاء من فرض رقابته وبحث اسباب القرار اذا ما طعن عليه • واضافت المحكمة ان ما جاء بتقرير المباحث هو مجرد اقوال سافرة مطلقة لا دليل عليها ولا يعول عليها • علاوة على ان من صميم عمل المستأنف النقابى ان يراعى مصالح العاملين ومن واجبه ان يدلى برايه فيمن يتولى رئاسة الشركة وان يرسل البرقيات والشكاوى للمسئولين باسباب اعتراضاته • واكدت المحكمة ان حق التعويض عن الضرر لا يسقط ما ظل القرار الخاطىء منتجا لآثاره الضارة •

الجدير بالذكر ان الشاروني استشهد باخبار نشرتها « الاهالى » عن وقائع تتعلق بممارسات رئيس مجلس الادارة بنقل العاملين الذين كشفوا عن المخالفات الصارخة بالشركة ومنهم النقابى صلاح علام •

الغريب ان د• عبد الحميد ابو السبع رئيس مجلس الادارة السابق ، قد قام بعد توليه رئاسة المركز الدولى للتنمية الريفية بمريوط ، بفصل ١٥٠ عاملا لعدم مشاركتهم فى الانتخابات لصالح الحزب الوطنى •

مراجعة اعمال الشركات الزراعية الخاسرة

اصدر الدكتور يوسف والى وزير الزراعة تعليمات بضرورة مراجعة اعمال الشركات الزراعية التى تحقق خسائر •

تضمنت التعليمات بحث موقف بعض هذه الشركات ، واوجه انفاق القروض التى حصلت عليها •

تضم قوائم الشركات التى ستجرى مراجعة اعمالها : مريوط ، شمال التحرير ، النوبارية ، والمصرية الزراعية •

اكدت التعليمات على ضرورة بحث مدى نجاح المسئولين بهذه الشركات فى تصحيح مسارها ، خاصة بالنسبة للشركات التى تقوم بالسحب من البنوك على المكشوف •

أبو جهاد : علاقاتنا مع سوريا تتحدد خلال ساعات

صرح اول امس خليل الوزير (ابو جهاد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان مدة الثمانى والاربعين ساعة القادمة سوف تحدد الصورة المستقبلية لعلاقة اللجنة المركزية مع سوريا بعد ان ينهى الرئيس حافظ الاسد زيارته الحالية للعاصمة الجزائرية •

هذا وقد عاد الرئيس السورى حافظ الاسد مرة اخرى الى ليبيا بعد انتهاء محادثاته فى الجزائر يومى الاحد والاثنين السابقين ، واجرى امس جولة ثانية من المباحثات مع الرئيس الليبى معمر القذافى •

المقاومة اللبنانية تشن ٧٤ عملية ضد اسرائيل

اعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية انها نفذت ٧٤ عملية ضد القوات الاسرائيلية والمتعاونين معها فى الاراضى المحتلة خلال شهر منها ٥٩ عملية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلى و ١٥ عملية ضد جيش لبنان الجنوبى الذى تدعمه اسرائيل فى جنوب لبنان والبقاع الغربى وراشيا •

وقال بيان الجبهة ان التصعيد الاسرائيلى سيدفعها الى زيادة وتطوير عملياتها ومواصلة مسيرتها حتى طرد الغزاة الاسرائيليين من كل شبر من ارض لبنان •

وسوف يناقش اليوم مجلس الامن شكوى لبنان حول ممارسات اسرائيل فى جنوب لبنان واجزاء اخرى من البلاد • كما شكلت جامعة الدول العربية لجنة دائمة لدراسة الموقف فى جنوب لبنان تجتمع مرة كل اسبوع •

شارون : الاردن تنتمى شرعا لاسرائيل

صرح ارييل شارون وزير دفاع العدو الاسرائيلى السابق ان المملكة الاردنية تنتمى شرعا لاسرائيل وسوف يستوطنها اليهود فى يوم من الايام ، وقال ان الضفة الشرقية لنهر الاردن ارض اسرائيلية رغم انها ليست فى ايدينا بالضبط كما كانت الضفة الشرقية قبل حرب ١٩٦٧ •

التحقيق فى مخالفات عربات النوم بعد العيد

تبدأ النيابة الادارية عقب اجازة عيد الاضحى – التحقيق فى مخالفات العقد المبرم بين هيئة السكك الحديدية وبين الشركة الدولية لعربات النوم والسياحة والتى كشف عنها الجهاز المركزى للمحاسبات فى تقريره الى النيابة الادارية •

وعلمت « الاهالى » ان التحقيق سيتناول سؤال رئيسين سابقين للهيئة تولى احدهما مسئولية ابرام العقد مع الشركة الدولية ، ونائب سابق لرئيس الهيئة بالاضافة الى سؤال الرئيس الحالى للهيئة •

المعروف ان المساءلة القانونية عن المخالفات والاضرار بالمال العام لا تسقط بالاستقالة او الاحالة على المعاش •

وكانت الهيئة قد قامت بانشاء مطابخ مركزية لتموين عربات (النوم والطعام) تكلفت نحو مليون جنيه ، فى الوقت الذى اسندت فيه ادارة وتوريد المأكولات الى الشركة الدولية لعربات النوم ؟ •

اشار الجهاز المركزى للمحاسبات – فى تقريره – الى ان عقد استغلال عربات النوم والطعام ؟ وبوفيهات المحطات التابعة للهيئة قد سلب حقا اصيلا لها واعطى للشركة المستغلة حقوقا وامتيازات افضل •

اجتماع أمناء المحافظات مع الامين العام

تجتمع اللجنة المكلفة باعداد التقرير الذى سيقدم للجنة المركزية فى اجتماعها القادم يوم الاحد ٢ سبتمبر الساعة ٧ مساء • كما تقرر اجتماع امناء المحافظات وامناء التنظيم المركزى للاعداد لمؤتمرات القطاعات الجغرافية ولاجتماع اللجنة المركزية المقبل وذلك يوم الاثنين ٣ سبتمبر الساعة ١١ صباحا بالمقر المركزى للتجمع •

الامانة العامة تصدر ورقة سياسة عن أخطار حرب الخليج

اصدرت الامانة العامة للتجمع ورقة سياسية حول اخطار حرب الخليج، خلصت فيها الى عدد من القضايا الهامة طرحتها على اعضاء الحزب للنقاش وتصور القرارات العملية للتحرك الجماهيرى من اجل المطالبة بوقفها •

عرضت الورقة السياسية لمواقف التجمع منذ اشتعال الحرب فى سبتمبر ١٩٨٠ ، وحتى مشاركة وفد التجمع بقيادة الامين العام فى اعمال المؤتمر العالمى ببغداد فى يونيو الماضى حول الآثار الخطيرة لحرب الخليج على الامن والسلم الدوليين » •

أزمة الاسكان وسياسة الحلول الجزئية

اصدر السيد وزير الاسكان والمرافق تعليماته بوقف الترخيص بانشاء الاسكان الفاخر لمدة ٦ اشهر اخرى تبدأ من اول سبتمبر

والقرار فى جملته يتجه فى الاتجاه الصحيح بمحاولة التركيز على الاسكان المتوسط والشعبى ، وهو ما سبق ان نادى به التجمع

ومع ذلك يظل هذا القرار خطوة جزئية لا تمس جوهر ازمة الاسكن فى مصر والتى يعانى منها ملايين المواطنين فى المدن والريف • ويعكس فى نفس الوقت منهج (الترقيع) والعجز عن اقتحام المشاكل والتصدى لجوهرها ، وهى السياسة التى تؤدى الى فشل الحكومة فى مواجهة كافة المشاكل فى مصر •

فازمة الاسكان ، ازمة عميقة متشابكة وهى احدى نتائج سياسة الانفتاح التى بدأت فى مصر عام ١٩٧٤ واصبحت ظواهرها واسبابها معروفة للخاصة والعامة ، وكذلك حلولها •

ولا يستطيع احد القول ان حل هذه الازمة الماساة امرا سهلا ميسورا • ولكنه ايضا ليس مستحيلا • وعلى سبيل المثال ، فقد قدم حزب التجمع خلال انتخابات مايو ١٩٨٤ خطوطا عريضة لبرنامج متكامل لمواجهة هذه الكارثة ، بكل آثارها المدمرة على العلاقات الاجتماعية والاسرية ، وعلى القيم الخلقية وعلى شعور الانسان بالانتماء الى وطنه ، ويتكون من ١٩ بندا من اهمها ••• حظر المضاربة على اراضى البناء والتلاعب فى نظام كوردون المدن ووقف الاسكان الفاخر ، وتخصيص ٩٠٪ من جملة استثمارات الاسكان فى القطاعين العام والخاص للاسكان الشعبى ، والتوسع فى صناعة مواد ومعدات البناء (حديد تسليح ، اسمنت بدائل الطوب) • ووضع معايير جديدة لتوزيع الشقق ، والتزام الدولة بتقديم المسكن فى حده الادنى لكل مواطن نظير ايجار اسمى يعادل ١٠٪ من دخل الاسرة ، وتقديم دعم نقدى مباشر لكل اسرة محدودة الدخل تسكن مسكنا جديدا يملكه القطاع الخاص •• الخ •

وكالعادة فلم تلتفت الحكومة ولا نوابها الى هذا البرنامج وغيره • فالمشكلة فى جوهرها هى مشكلة انحياز اجتماعى •• الى جانب من تنحاز حكومة الحزب الوطنى •• الى جانب العمال والفلاحين والموظفين وصغار التجار والمنتجين بصلة عامة •• ام الى جانب الانفتاحيين واصحاب الثروات الضخمة ••

وطالما ظل انحياز الحكومة للاقلية الثرية العالية الصوت والواسعة النفوذ ، فستظل مواجهاتها لمشاكل الاسكان والازمة الاقتصادية والاسعار •• و •• و •• من قضايا المجتمع مواجهات جزئية لا تراوح مكانها ولا تقدم حلا حقيقيا لاية مشكلة •• فاما ان تكون مع الشعب او مع مستغليه •• ولا حياد بينها •

(الاهالى)

التجمع يطالب بوقف العمل بقانون الطوارىء

اكدت الامانة المركزية لحزب التجمع على اهمية العمل الجبهوى لكل القوى الوطنية والديمقراطية ولكل احزاب المعارضة فى اطار اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات • وذلك من اجل الغاء القوانين الاستثنائية وتوفير المزيد من الحريات للمواطنين •

صرح بذلك « للاهالى » لطفى واكد امين اللجنة المركزية ، فى اعقاب اجتماع الاحد الماضى ، الذى ناقشت فيه الامانة المركزية الموقف السياسى وتناولت احتمال طلب الحكومة من مجلس الشعب ، الاسابيع القادمة ، مد العمل بقانون الطوارىء •

وقد اكدت الامانة المركزية على الموقف المبدئى للحزب برفض العمل بقانون الطوارىء • واوضحت ان القوانين العادية كفيلة بحماية امن المجتمع وسلامته • كما رفضت الامانة المركزية ايضا محاولات التقنين الدائم لحالة الطوارىء تحت اسم سن قانون لمقاومة الارهاب • حيث ان ضمان الاستقرار الحقيقى للمجتمع لا يتحقق الا بتوفير المزيد من الحريات للمواطنين والغاء كافة القوانين المقيدة للحريات •

لجنة الحريات تناقش استمرار حالة الطوارىء

تعقد اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات اجتماعا خاصا يوم الاحد القادم الساعة السابعة مساء برئاسة محمد عبد السلام الزيات لمناقشة اجراءات عقد المؤتمر السنوى الخاص بالدفاع عن الحريات فى مصر وخطتها لمواجهة استمرار اعلان حالة الطوارىء •

٣ أوراق لتخفيف مشكلة الاسكان أمام مجلس الشعب ..
إقتراح بتوزيع المساكن حسب نظام "نقاط الترجيح"

يناقش مجلس الشعب ، بجلساته القادمة ، ثلاثة أوراق قدمها د• ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان وتستهدف التخفيف من الازمة • حضر مناقشات اللجنة وزراء الاسكان والحكم المحلى والتعمير ووزير مجلسى الشعب والشورى ••

يقترح د • ميلاد حنا توزيع المساكن التى تقيمها الدولة ، بنظام « نقاط الترجيح » لتحقيق عدالة التوزيع • ويقضى فى حالة الزواج الحديث – مثلا – بمراعاة اعتبارين : الاول : مجموع سن الزوجين معا • فكلما زاد وبلغ ٧٠ سنة لعمر الزوجين معا يحصل على اعلى النقط (١٠ نقط) وتقل النقاط الى ٤ اذا بلغ سنهما معا ٤٥ سنة • اما اذا كان مجموع سن الزوجين اقل من ذلك فلا تحصل الحالة على اى نقط على ان يتم تعديل النظام وفق ما يستجد من تغيرات • والاعتبار الثانى هو الفترة التى مضت على الزواج فاذا كان قد مر عليه سنة (٤ نقط) وسنتان (٦ نقط) و٣ سنوات (٨ نقط) و ٤ سنوات (٤ نقط) و ٥ سنوات (٢ نقطة) • والتركيز هنا ليس على حديث الزواج جدا او على من امضى اكثر من ٥ سنوات لانه غالبا ما يكون قد حل مشكلته • وينطبق نظام « نقاط الترجيح » بصورة مفصلة بالاوراق على توزيع مساكن المشروعات الاخرى التى تستهدف خدمة محدودى الدخل او استيعاب حالات الاخلاء الادارى ••الخ

وركز رئيس لجنة الاسكان فى مشروعه على ضرورة ان تلتزم الدولة بحل مشكلة ما اسماه « الاسكان المشوه » (سكان الخيام والمقابر) خلال ٥ سنوات وفق برنامج تفصيل حدده • وحذر من تحول الاسكان المشوه الى مرض اجتماعى متوطن يهدد الجيل المقبل ويشجع على الجريمة •• ونبه الى خطورة تحكم القطاع الخاص فى سياسة الاسكان •

الجدير بالذكر ان محسن صدقى وزير الاسكان قد اعلن ضرورة اعادة النظر فى نظام القرعة المعمول به حاليا فى توزيع المساكن لعدم عدالته كما اوضحت التجربة كما اعلن عن مد عدم التصريح بتراخيص جديدة لبناء الاسكان الفاخر لستة اشهر اخرى • حيث ان نسبة القائم منه حاليا تزيد عن حاجة البلاد التى ينبغى ان تركز على الاسكان الاقتصادى والمتوسط •

ضغوط لاعادة الاشول بعد انتهاء الرقابة

بورسعيد من البدرى فرغلى

تمارس بعض الجهات التنفيذية والحزبية حاليا ، ضغوطا شديدة على ادارة شركة القناة للشحن والتفريغ من اجل الغاء قرار نقل حسن الاشول عن ادارة الحركة والتشغيل • كان اللواء احمد شوقى فراج رئيس الشركة قد اصدر قرار النقل بعد ان اتهمت الرقابة الادارية الاشول بتبديد المال العام والاهمال الجسيم فى العمل •

المعروف ان الاشول احد الاعضاء البارزين بالحزب الوطنى ببورسعيد وكان احد مرشحيه فى انتخابات مجلس الشعب • وجدير بالذكر ان الشركة قد حققت زيادة فى الانتاج بعد استبعاد الاشول واحلال عباس حريز بدلا منه لادارة الحركة والتشغيل •

وتقوم النيابة العامة حاليا بالتحقيق فى تشغيل عمال الشركة – خلال ادارة الاشول – لصالح مقاولى القطاع الخاص •

الجمعية العمومية للوفد فى يناير القادم

يعقد حزب الوفد الجديد جمعيته العمومية ، فى يناير القادم، لانتخاب اعضاء الهيئة العليا التى ينتظر ان تضم عددا اكبر من الشباب • اعلن ذلك الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الوفد فى الاحتفال بذكرى وفاة الزعيمين الوطنيين سعد زغلول ومصطفى النحاس

تغييرات الحزب الوطنى فى سبتمبر

علم مندوب «الاهالى» ان التغيرات داخل الحزب الوطنى سوف تشمل اعضاء المكتب السياسى واعضاء الامانة العامة للحزب واللجان الفرعية وامناء الحزب بالمحافظات والدوائر والاقسام •

تعلن هذه التشكيلات فى سبتمبر القادم قبل انعقاد المؤتمر العام للحزب المنتظر انعقاده فى ٢٨ سبتمبر •

وعلم المندوب ان التقارير المعدة لتقييم قيادات الحزب الوطنى بعد الانتخابات تضمنت سلبيات عديدة وتناقضات ملحوظة •

زيادة فى الاسعار والضرائب غير المباشرة فى الموازنة الجديدة

صلاح حامد

علمت « الاهالى » ان مشروع الموازنة الجديدة لعام ٨٤ – ٨٥ والذى سيعرض على مجلس الشعب فى منتصف الشهر القادم •• يتضمن عدة نقاط لمواجهة العجز فى ميزانية المدفوعات المصرى ••

وطبقا للارقام فان حجم الواردات المصريه فى مشروع الموازنه قد ارتفع الى ٧ الاف مليون جنيه •• فى حين ان الصادرات لا تزيد عن ٤١٥٠ مليون جنيه •• اى ان العجز النهائى فى الميزان التجارى يصل الى ٢٨٥٠ مليون جنيه •

وفى محاولة لتقليل هذا العجز تتضمن الخطة الجديدة زيادة فى الضرائب غير المباشرة التى سترتفع من ٣٤٠٠ مليون جنيه الى ٣٧٠٠ مليون وهذا يعنى زيادة فى اسعار بعض السلع والمنتجات الصناعيه •• وزيادة رسوم الاستهلاك على السلع المعمرة والكهرباء •

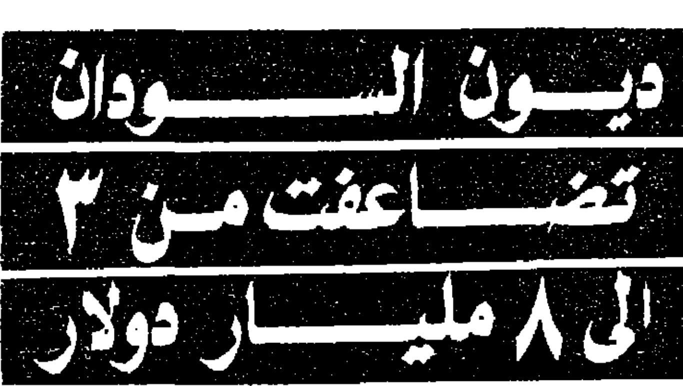
وتشير التوقعات الى ان الحكومة ستفرض زيادة فى اسعار بعض المنتجات التى تستورد من الخارج مثل القمح والذرة الشامية والدقيق والعدس والبن والشاى والسكر واللحوم وزيت الطعام •

ومن المتوقع ايضا ان ترتفع اسعار بعض المنتجات البترولية بحجه انها تباع باسعار اقل كثيرا من اسعارها العالميه •• كالبنزين العادى والممتاز والكيروسين والسولار والمازوت والديزل والبوتوجاز •

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

الولايات المتحدة تبارك خطوات نميرى فى الشمال تمهيدا لفصل الجنوب !





جعفر النميرى


منجستو ماريام


حسنى مبارك

الصادق المهدى

الذين قطعت أيديهم وارجلهم فى ستة شهور أضعاف أمثالهم فى السعودية فى ربع قرن !

الخرطوم ـ لمندوب « الاهالى »

بعض الذين يكتبون عن أوضاع السودان المتدهوره تحت حكم الرئيس نميرى ونجمه الاعرج الذى يتخفى وراء الاسلام . يخطئون التقدير لموقف الولايات المتحدة عندما يتوقعون ان تسحب تأييدها له والانقلاب عليه ، وكأن واشنطن أصبحت رسول العناية الالهية لنشر الديمقراطية ووضع ضوابط العدالة بين الحاكم والمحكومين فى دول العالم الثالث او انها حامية حمى الاسلام والحريصة على تطبيق سماحة شرائعه وحدوده !

والحقيقة التى تثبتها شواهد عديدة على مسرح السياسة السودانية، ان الولايات المتحدة من منظور استراتيجيتها الكونيه فى افريقيا والعالم العربى على وجه التحديد ، على قناعه بأن نظام نميرى قادر حتى الآن على تحقيق الحد الادنى المطلوب من الاستقرار الداخلى ، على النحو الذى يؤمن المصالح الامريكية فى المنطقة !؟

فالسودان من حيث المساحة يعتبر اكبر قطر فى افريقيا (٢٥٠٠٥٨١٣ كيلو متر مربع) ويحتل موقعا استراتيجيا بالغ الحيويه ، حيث يقع فى قلب افريقيا مطلا على البحر الاحمر ، تحده ثمانى دول (مصر ليبيا) فى الشمال ، اثيوبيا فى الشرق (كينيا ـ اوغندا ـ زائير) فى الجنوب ، و « تشاد ـ افريقيا الوسطى » فى الغرب .

هذه الوضعية الجغرافية والاستراتيجيه تمثل أفضل المؤهلات لجذب السودان الى المخطط الامريكى الرامى الى نزع تناقضات الثورة المضادة لحركات التحرر والانظمة التقدميه وتعقب النفوذ السوفيتى فى القارة الافريقيه !

مفاجآت لا معقولة

ومما لاشك فيه ان فشل الانقلاب اليسارى عام ١٩٧١ كان مقدمة لمسلسل احتواء السودان داخل دائرة النفوذ الامريكى ، حيث تشكلت اول حكومة تضم عناصر سياسية معروفة بولائها للولايات المتحدة ، وتمت عملية الرده عن التحول الاشتراكى الى التحول الرأسمالى الانفتاحى ، وجرى تصفية القطاع العام واعادة القطاعات الاقتصادية المؤممه الى أصحابها السابقين وبينهم كثير من الاجانب !

وعلى الصعيد السياسى تم الاجهاز على اخر التنظيمات السياسية التى ظلت على تحالف مع النظام وهى مجموعة الناصريين والقوميين التى شاركت فى اندلاع ثورة ٢٥ مايو ١٩٦٩ واستبعدت قيادتها من مجلس قيادة الثورة ومؤسسات الحكم ، وأصبح نميرى حاكم السودان المطلق والقائد العام للقوات المسلحة والمفكر والمشرع و .. واخيرا خليفة رسول الله واماما للمسلمين واميرا للمؤمنين ومديرا لمصلحة الكهرباء وقائدا للسجون .. الخ

ورجل هذه صفاته مواهبه وملكاته ، يستحق ولاشك ان يبقى على عرش السودان الى أن يشاء الله، وهكذا تمت عملية اعادة انتخابه رئيسا للدولة عدة مرات ، وبالطبع بعد استفتاء عام نزيه ، اسفر عن اجماع شعبى منقطع النظير لايضاهيه سوى اجماع الشعب المصرى فى مختلف الاستفتاءات الحرة التى تولى ادارتها النبوى اسماعيل فى مصر لاعادة تجديد ولاية الرئيس السادات والموافقة على كامب ديفيد وتطبيع العلاقات مع اسرائيل واعلان العداء للامه العربية واعتقال كافة قيادات مصر الوطنية وايداعهم السجون والمعتقلات !

وهكذا شق السودان مرحلة سياسية جديدة اثر فشل الانقلاب اليسارى اتسمت بالفاجأة (اللامعقولة) سواء من حيث توجيهات الحكم واختياراته وسواء على مستوى التطبيق وأساليب التنفيذ ..

اكثر من خمس نواب لمنصب رئيس الجمهورية اختارهم نميرى تباعا ، ثم استغنى عنهم وطردهم من المنصب تباعا ، حكومات تشكل وتحل ووزراء يستدعيهم للخدمة ويسمعون قرارات فصلهم فجأة من الاذاعة والتليفزيون، قوانين تسن ولا يكتب لها التنفيذ ، خطط ومشاريع وبرامج يعلن عنها لا ترى النور ..

وكان واضحا لكل مراقب لأوضاع السودان ، ان خللا ما أصاب بوصلة الاتجاه والتوجيه فى قمة السلطة تبين فيما بعد أن الرئيس نميرى كان مشغولا بوضع أول مؤلفاته الضخمة المنمقه ، عندما خرج على الشعب السودانى بكتابه الاول « النهج الاسلامى .. لماذا ؟ » .

ولم يمض الوقت الكافى على الشعب السودانى للاستمتاع بمؤلفه الضخم ، حتى خرج عليهم بكتابه الثانى « النهج الاسلامى كيف ؟ » !

وهكذا لم يكمل أحد قراءة المؤلفين انتظارا لفاجآت التأليف والفكر والابداع التى هبطت كالوحى على الرئيس نميرى . وعندئذ يمكن قراءة أعماله الكاملة دفعة واحدة ..

لكن الرئيس نميرى كان يؤمن ان السيف أصدق أنباء من الكتب، حيث أعلن مفاجأته الكبرى أوائل عام ١٩٨٤ عندما قرر أختيار النهج الاسلامى شريعة ودستورا لحكم السودان !

وكان السؤال كما طرحه نميرى فى كتابه الاول والثانى .. لماذا ؟ وكيف ؟

تفسيرات واجتهادات عديدة ومتباينة حاولت الاجابه على السؤال.

قال البعض أن نميرى انجذب الى الصوفيه وأجواء « الخلوات » والدراويش ، وربما شعورا بعقدة الذنب ازاء الدماء الذكيه والارواح البريئه التى أزهقت خلال حكمه الدكتاتورى ، وربما لان نميرى تعرض لعديد من محاولات الانقلاب والاغتيال، ومن ثم اصبح اكثر قربا من الله وطلبا للنجاة مما يخبأ له فى الظلام!

وقال البعض أن نميرى يحاول عن طريق تبنى النهج الاسلامى ، ان يسحب البساط من تحت اقدام الاخوان المسلمين ، ويسرق شعاراتهم، ويسيئ الى تجربة الحكم الاسلامى فى السودان ، ثم يلقى باللوم على الاخوان وشعاراتهم ويتخلص بعد ذلك من اقوى التنظيمات السياسيه التى ظلت متماسكه حتى الان ،تماما كما فعل ونجح من قبل عندما تبنى الاشتراكية واجهز على الشيوعيين فيما بعد ، وتبنى القومية ثم تخلص من الناصريين وهكذا !

وقال بعض اخر .. ان الضائقة الاقتصادية التى أوقع نميرى السودان فى حبائلها ، لم يجد بدا للخروج منها سوى تبنى النهج الاسلامى ،وان علم « المكيافيليه » ولو على حساب العقيده ، سوف تفتح امامه خزائن السعودية على مصراعيها ..

أما أعداء الولايات المتحدة فقد صوروا الامر ،على ان واشنطن شجعت نميرى على تطبيق الشريعة الاسلامية فى السودان ، حتى ينسى الشعب السودانى فى ظلالها علاقاته مع الاتحاد السوفيتى . ويصبح اكثر طواعيه ولينا لتقبل الانفتاح على اهل الكتاب والعداء للشيوعيه آناء الليل واطراف النهار اهتداء بخطى رفيقه الراحل انور السادات !

ترتيب الوقائع

ولسنا هنا فى معرض الإتفاق او الاختلاف مع هذه الاراء والتحليلات .. ولعله من قبيل الصواب والحذر من الوقوع فى المحظورات استعراض مجمل الممارسات التى جرت على المسرح السودانى منذ تبنى نميرى للنهج الاسلامى بحسب الترتيب الزمنى للوقائع :

× بلغت مديونية السودان الخارجية ٨ مليار دولار بعد ان كانت لاتتجاوز ٣ر٣ مليار دولار عام ١٩٨٠ ولم يعد السودان قادرا على دفع خدمة الديون منذ سنوات . وسجل ميزان المدفوعات عجزا يتجاوز ٥ر١ مليار دولار ، فيما تدهورت صادرات السودان وتزايدت نسبة وارداته بمعدل ٥ر٣٪ سنويا ، وتم تخفيض قيمة الجنيه السودانى عدة مرات !

× رغم المساعدات الخارجية التى اسهمت الولايات المتحدة مباشرة فى تقديمها ، او نتيجة لنفوذها والبالغ قدرها ٧ر١ مليار دولار ، الا ان معظم هذه المساعدات تم توجيهها الى خدمة ديون السودان من منطق التبعية العبثى ،وفى الصرف على شراء السلاح الامريكى وبناء التجهيزات العسكرية التى اهلت السودان للانضمام الى مناورات « النجم الساطع » واستقبال قوة « الانتشار السريع » تحت دعوى تدريب القوات السودانية وزيادة كفاءتها القتالية والدفاع عن المنطقة ضد اخطار الزحف السوفيتى التى لم تظهر بوادره ومؤشراته حتى كتابة هذا التحقيق !

× ثم الترتيب الامريكى المفضوح لعملية الاغاره الجوية على أم درمان ، بدعوى أن ليبيا وراء الحادث ، حيث بادرت الولايات المتحدة بارسال طائرتين من طراز « اواكس » الى السودان لمراقبة التحركات العسكرية الليبية ، وكان رد الفعل لدى رجل الشارع السودانى البسيط ، ان المطلوب معنويا اظهار عجز السودان عن حماية ارضها ، وان التجاء والحماية والاملاق فى التحالف مع الولايات المتحدة ..

× ومما يدعو للاهتمام والملاحظه . ان ترتيب الغارة الجويه على ام درمان تم فى نفس الوقت الذى كانت فيه القاهرة على وشك اعلان المصالحة الثلاثية بين كل من ليبيا ومصر والسودان ، وقبل ساعات من وصول المشير ابو غزالة الى الخرطوم لهذا الغرض !

× على النحو ذاته ، كانت محاولات تفجير الديناميت السياسى فى علاقات السودان مع اثيوبيا ، كلما حاولت الخارجية المصرية انجاز الوفاق والتفاهم بين الخرطوم وأديس أبابا.

ومعلومات القاهرة كانت تؤكد أن اثيوبيا بريئه من اندلاع التمرد فى جنوب السودان ، وأنها تعارض محاولات فصل جنوب السودان عن شماله ، لانها ـ أى أثيوبيا ـ تعانى ويلات الدعوات الانفصالية للقوميات.

ومعلومات القاهرة ان اسباب التمرد فى جنوب السودان ، يرجع الى محاولات نميرى التدخل فى شئونه على النحو المجافى لاتفاقية أديس أبابا ١٩٧٢ سواء بتقسيمه الى ثلاث مناطق اقليمية ، وسواء باستبدال الوحدات العسكرية الجنوبية بوحدات شمالية، وأخيرا تجربة النهج الاسلامى التى يصر نميرى على بسطها على الجنوب المسيحى الوثنى !

× والذى يعنى القاهرة ازاء استقرار الاوضاع فى الجنوب بشكل عام وعلى حدود السودان مع أثيوبيا وليبيا بوجه خاص قضيتين أساسيتين!

الاول : تتعلق باتفاقية الدفاع المشترك التى تلزم مصر بمساعدة السودان فى دفع الاخطار الخارجية التى تهدده ، وبينما القوة العسكرية السودانية فى تدنى من حيث الاسلحة والتدريب ، تتصاعد القوة العسكرية الاثيوبية والليبية ، الامر الذى يدفع القاهرة الى بذل جهود دبلوماسية شاقه لاحباط عمليات تصعيد الخلاف بين الخرطوم وكل من طرابلس واديس ابابا تحاشيا لوقوع الكارثة !

الثانى : أن مصر ساهمت مع السودان فى تكلفة شق قناة جونجلى فى جنوب السودان لتوفير ٤ مليار متر مكعب اضافية من ماء النيل تقسم بالتساوى بين البلدين لحل مشكلاتهما الزراعية ، الامر الذى يفرض على القاهرة بذل جهودها لاعادة الاستقرار فى جنوب السودان. لاتمام شق ٩٠ كيلو متر تعطل تنفيذها بسبب التمرد !

والحديث .. يطول

والمعروف ان تنظيم « انانيا ٢ » الجناح العسكرى لجبهة تحرير الجنوب قامت بعمليات اختطاف متكررة لعدد من الاجانب العاملين فى شق قناة جونجلى والمشاريع البترولية التى تتولاها شركة تسيفرون الامريكية ، وهو ما ادى الى وقف العمل فى المشاريع ، ومن اللافت للنظر ان « انانيا ٢ » كانت تفرج دائما عن الاجانب المختطفين بينما تتولى قتل السودانيين الشماليين !

ولعله لم يعد خافيا على أحد ما صاحب تطبيق الشريعة الإسلامية كم من التجاوزات والاخطاء البشعة فى السودان حيث تم اغتيال الصادق المهدى زعيم الانصار ورئيس حزب الامة المنحل ، بعد أن القى خطابين فى مسجد المهدى بأمدرمان ،والجزيرة ابا ، عارض فيهما التطبيق الخاطىء للشريعة الاسلامية وقال بالحرف الواحد « انه لا يمكن ان يتم ذلك قبل أن يكون الشعب السودانى قد حقق حريته الاقتصادية ، وانه غير ملائم تطبيقها فى وقت تعانى فيه الدولة الافلاس والانقسام ، واذا كانت عائلة الفرد تتضور جوعا وهو يسرق ليطعمها ، فلا تستطيع الحكم عليه عندئذ بقطع يده » !

حتى المجموعة المستنيرة فى الاخوان المسلمين عارضت نميرى فى جلساتها معه وقالوا له أن مجموع من قطعت أيديهم وأرجلهم وطبقت عليهم حدود الجلد فى السودان خلال ستة اشهر يفوق اضعاف من نفذت عليهم مثل هذه الحدود فى السعودية على مدى ربع قرن !

ويقال أن السبب المباشر لعزل حسن الترابى رئيس الاخوان المسلمين من منصب التشريع الى مجرد مستشار فى رئاسة الجمهورية ، يرجع الى معارضته لتطبيق الشريعة الاسلامية دون دراسة وتمهيد كافى يجنبها الاخطاء والوقوع فى المحظورات !

والحقيقة التى لايختلف عليها أحد من علماء الاسلام ،أن تطبيق الشريعة الغراء فى السودان وقعت فى الكثير من الاخطاء والمحظورات

فلا المحاكم المدنية زودت بالقوانين الاسلامية الجاهزة للتطبيق فيما يعرض عليها من منازعات ،ولا محاكم الطوارىء التى شكلت فى ٢٩ ابريل الماضى مؤهله لهذا الغرض ، حيث تضم واحدا من القضاة الذين ابقى عليهم نميرى بعد عزله لرجال الهيئة القضائية ، وضابط بوليس، واخر من الجيش .

والمعروف أن هذه المحاكم مكلف بالحكم فورا دون تأجيل او ابطاء فى المنازعات ، وليس من حق المتهم أمامها ان يوكل محاميا للدفاع عنه، وليس من حقه كذلك استئناف ما يصدر فى حقه من أحكام ..

ووفقا لقوانين الطوارىء أصبح من حق البوليس والجيش ، مهاجمة البيوت والشركات ومكاتب القطاع العام والخاص والاجانب وحتى السيارات ، والتفتيش على اخلاقيات الناس ومدى مطابقتها لاحكام الشريعة الاسلامية ، وهل لديهم خمور مثلا أو يمارسون الدعارة ، أو على وشك ارتكاب جريمة الزنا .. رغم أنه لم يأتى ذكر جريمة الشروع فى الزنا على مدى التاريخ الاسلامى كله ؟!

والذى يبعث على الاسى والحزن . ان الصحف والاذاعة والتليفزيون تتولى يوميا اذاعة اسماء الذين أدينوا فى جرائم السرقات والزنا والشروع فى الزنا وشرب الخمر ، ونظروا للعجلة التى يمارس فى اجوائها التحقيق مع المتهمين ومحاكمتهم واجراءات تنفيذ الحدود ، فقد تبين بعد ذلك ـ بعد الفضيحة وتنفيذ الحدود ـ براءة بعض هؤلاء المتهمين مما نسب اليهم ، واعتذار السلطات عن هذا الخطأ بعد فوات الوقت تصوروا ..

والحديث عن السودان تحت ظلال حكم نميرى يطول ..

والذى يهمنا ،أن الشعب السودانى يعلم أن مصر شريكة التكامل طاهرة اليدين من هذا العبث اللامعقول فى مقدرات الشعب السودانى وفى حق الشريعة الاسلامية السمحة ..

وصحيح ان مصر لا تتدخل فى شئون السودان الداخلية ، ولكنها على لسان الرئيس حسنى مبارك فى حفل افتتاح دورة مجلس الشعب المصرى وفى حضور الرئيس نميرى ، أشارت الى أن الامتثال للديمقراطية يمثل الطريق الصحيح للامن والاستقرار وأن تجديد ولاية الحاكم اكثر من مرتين على التوالى ، تسلط لامبرر له وتعطيل للمسيرة الديمقراطية .. الخ !

اما عن موقف الولايات المتحدة فان كل الشواهد تؤكد رضاها ومباركتها لمجمل ممارسات الرئيس نميرى التى تحقق من منظورها الاستقرار المنشود فى السودان ، خاصة وأن المعارضة السياسية لم تصل بعد الى حد الخطورة والفاعليه بسبب انقسامها واختلافاتها .

ان الولايات المتحدة ـ باختصار ـ يهمها بالدرجة الاولى ان يظل نميرى طاغيا دون أن يغرق فوق مشاكل السودان وازماته الطاحنة ، حتى يتسنى لها الانفراد بالجنوب وفصله عن الشمال ولعل المرحلة المقبله تكشف عن الكثير من الخطط والمفاجآت لتحقيق هذا الهدف !

سياستنا الخارجية

محك نوايا اسرائيل

اجراء انتخابات نيابية فى مصر واسرائيل ، يتبعها تشكيل حكومة جديدة فى كل من البلدين ، لابد ان يشجع جهات عربية متعددة على دفع الطرفين لاستئناف المحادثات فيما بينهما بغية تسوية القضايا الخلافية المعلقة وتنقية الاجواء بين البلدين .

وقد حدد الرئيس مبارك ضوابط تطبيع العلاقات مع اسرائيل واعادة سفير مصر الى تل أبيب ، هى انسحاب اسرائيل من لبنان ، واستئناف المحادثات حول القضية الفلسطينية ، وعلاج قضية طابا .

غير ان هناك قضايا اخرى فى ملف العلاقات المصرية الاسرائيليه يتعذر تصور تخلى القاهرة عن تحفظاتها الراهنة بصددها ، ما لم يحدث تحديد صريح للمواقف حوله لا يكتنفه غموض او لبس .

فى مقدمة هذه القضايا قضية القدس العربية .

لقد رفض الرئيس مبارك فى بداية توليه الرياسة تلبية دعوه لزيارة اسرائيل ، وذلك لان الجانب الاسرائيلى أصر على أن تتسع الزيارة لتشمل القدس .

وربما تجدر ملاحظته ان انور السادات قد قبل الفكرة الاسرائيلية القائلة بألا يعاد تقسيم القدس ، وبان تظل مدينة موحدة ، ومعنى ذلك اختفاء القدس العربية وازالة معالمها تماما تدريجيا . ولم يحدث ان ادلى الرئيس مبارك بتصريح واحد يعبر عن موقف له فى هذه القضية . بل تضمن البرنامج الانتخابى للحزب الوطنى فى الانتخابات لمجلس الشعب ما يوحى بان موقف السادات فى هذا الصدد مازال هو الموقف الرسمى . وهذه قضية لابد الا يكتنفها لبس او غموض بين المصريين انفسهم قبل ان يكون لمصر موقف فى هذه القضية البالغة الاهمية يمكن وصفه بانه « موقف قومى » .

والواقع ان قضية القدس ليست القضية الوحيدة التى تعتبر محكا لحقيقة نوايا اسرائيل .

هناك موقفها من القضية الفلسطينية عموما ، ورفضها الاعتراف بحق شعب فى تقرير مصيره . وهذا تحد سافر لميثاق الامم المتحدة وللنظام الدولى الذى اقرته كافة الدول المنضمة الى الهيئة الدولية، واسرائيل منها .. وحق كل شعب فى تقرير مصيره ليس حقا مجردا بل لابد ان يتجسد فى حق هذا الشعب فى أن يختار من يشاء من قادة لتمثيله ونظام الدولة الذى يلائمه ، بما فى ذلك حقه فى اقامة دولة مستقلة فوق ارضه .

ثم هناك القضايا التى تتعلق بمصر مباشرة .

هناك فوق قضية « طابا » تشكيك اسرائيل المستمر فى احترام مصر لنصوص المعاهدة بشأن توزيع قواتها وتوعيتها واقلمتها شرقى وغربى القناة . وهذا كله ينم عن ان جلاء اسرائيل عن سيناء لا يعنى تخليها عن نيتها فى ان تظل لها الكلمة العليا فى تقرير الاوضاع الاستراتيجية بشبه الجزيرة ، فى تحد سافر لحقوق مصر السيادية فوق كامل ترابها الوطنى .

وبوجه أعم ، فقد قبلت القاهرة بمنهج « الخطوة خطوة » . وبمحاولة تسوية النزاع بالخطوات الجزئية المتتالية : قضية مصر ، فقضية فلسطين ، فقضية الجولان . واسفر هذا النهج عن توسيع رقعة النزاع بدلا من تقليصه . فقد امتد ليشمل العراق بضرب اسرائيل لمفاعله النووى ، وليشمل لبنان بالتحام اراضيه حتى بيروت وباستمرار احتلال جنوبه . وتعددت المؤشرات عن نوايا اسرائيل فى زيادة توسيع رقعة النزاع مستقبلا .

وقد اصرت حكومة « الليكود » على رفض اى منهج بديل لمنهج « الخطوة خطوة » وبالذات فكرة عقد مؤتمر دولى يجمع كافة الاطراف المعنية دفعة واحدة . وهو اقتراح لا تعترض عليه القاهرة . فهل بوسع حكومة اسرائيل الجديدة أن تظهر الاستعداد لاستكشاف سبل تخرج المنطقة، من مأزقها الراهنة دون ان يكون ردها عليها هو الرفض البات فقط ؟

محمد سيد أحمد

المجلس الوطنى الفلسطينى على ابواب الانعقاد السابع عشر

التحالف الديمقراطى يعلن موافقته وفتح تتوقع تصفية الخلافات

تونس ـ من مصطفى بكرى :

فى اطار اللقاء الفلسطينى الثانى الذى عقد مؤخرا فى الجزائر وضم ممثلين من حركة فتح والتحالف الديمقراطى صدر بيان عن المجتمعين اكدوا فيه على ضرورة عقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطنى الفلسطينى فيما قبل الخامس عشر من الشهر المقبل .

ويبدو ان هناك معلومات شبه مؤكدة على ان انعقاد الدورة الجديدة للمجلس امرا بات منتهيا منه خاصة بعد ان حسمت الديمقراطية ، والشعبية خياراتهما النهائية بالايجاب .


جورج حبش


ياسر عرفات

نايف حواتمه

وكان مسئول فلسطينى كبير قد أكد (للاهالى) انه لا يعرف حتى الآن ما اذا كان التحالف الوطنى الذى يضم (الصاعقة ـ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامه ـ جبهة تحرير فلسطين ـ المنشقون عن حركة فتح) سيحضر أم لا ، وان كانت كثير من الدلائل تشير بالسلب ..

وتجدر الاشارة هنا أن (أبو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية كان قد أعلن وفيما قبيل اجتماع الجزائر « ان النية متجهة لدعوة التحالف الوطنى للحوار حسبما جاء فى اتفاق عدن » مضيفا « انه وفى حال الرفض فان فتح والتحالف الديمقراطى سيمضيان فى العمل على انعقاد المجلس فى موعده المحدد » .

ومعلوم ان العقيد أبو موسى (زعيم حركة التمرد) قد حذر من عقد المجلس الوطنى قبل التوصل الى اتفاق شامل بين التحالفين الوطنى والديمقراطى ينص على اقصاء السيد ياسر عرفات عن كافة مؤسسات منظمة التحرير ، والوصول الى اتفاق سياسى وتنظيمى على كافة المسائل التى تهم المنظمة .

وقد اعلن أبو موسى مهددا انه فى حال الاصرار على عقد المجلس الوطنى سيكون له بالاتفاق مع سوريا وليبيا وفلسطينيين أخرين رد فعل يجرى التشاور بشأنه الآن ، وقد حمل التحالف الديمقراطى مسئولية الاقدام على الموافقة على خطوة من هذا القبيل

وكان مصدر فلسطينى مطلع قد ابلغ الاهالى بان الجزائر واليمن الجنوبى يسعيان حاليا لاقناع المنظمات الفلسطينية المنطوية تحت لواء التحالف الوطنى بالموافقة على اجتماعات المجلس ..

تحت كل الاحوال فان عملية انعقاد المجلس قد باتت فى نظر القيادة الفلسطينين هامة وضرورية .. يقول أبو اياد للاهالى : ان اهم مبررات عقد المجلس هو الاعلان عن نهاية مرحلة التمزق والتشتت وبداية مرحلة جديدة من الوحدة والعمل السياسى والعسكرى والتنظيمى بقيادة جماعية ليس فيها اخطاء الماضى .

ويقول الامين العام لجبهة التحرير العربية (عبد الرحيم احمد) انه مع عقد المجلس فى اسرع وقت لان استمرار حالة الشلل فى المؤسسات الفلسطينية امر لم يعد مقبولا ولا يستفيد منه سوى المراهنين على الثورة الفلسطينية . ويضيف أن الخلافات الموجودة تستوجب عقد المجلس الوطنى للبت فيها وحسمها ووضع تصور للحل يحصل على أغلبية المجلس فى هذا الاطار .

ما أبو العباس نائب الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية فقد ذكر للاهالى « اذا افترضنا ان هناك خلافات فى الساحة الفلسطينيه فالصحيح الا يعقد المجلس الوطنى الا بعد حلها ، لكن ما يمكن تسميته بالخلافات الفلسطينية قد حلت باتفاقيه عدن والجزائر وعلى أرضيتها تمت الدعوة لحوارات مع كافة الاطراف الفلسطينية ومن ثم بات من الطبيعى عقد المجلس الوطنى وبأسرع وقت .

الموقف السورى

المعلومات المتوافرة لدى قيادة المنظمة فى تونس تقول ان الموقف السورى لم يطرا عليه أى تغيير يذكر ويتردد فى العاصمه التونسية ان لقاء قد حدث بين القاهوم ، وعبد الحليم خدام أكد فيه نائب الرئيس السورى على أ (سورية على استعداد للمشاركة فى الحوارات الفلسطينية والموافقة على عقد المجلس الوطنى اذا وافقت فصائل التحالف الديمقراطى على عدد من النقاط أهمها :

● رفض اية علاقات مع مصر الا بعد تخليها بشكل نهائى عن اتفاقات كامب ديفيد .

● التنسيق المشترك من اجل اسقاط أبو عمار والاتفاق على قيادة جماعية بديلة .

تشكيل وفد مشترك لادارة حوار سياسى مع اللجنة المركزية لحركة فتح بهدف التنسيق من أجل عقد المجلس الوطنى وفقا لما اتفق عليه .

● بيد ان قيادة التحالف الديمقراطى ظلت على موقفها من بعض هذه الشروط ، مما افشل عملية التوصل الى اتفاق بعينه فى هذا الخصوص .

على أية حال فان الزيارة التى قام بها مؤخرا « أبو عمار » الى العربية السعودية يمكن القول انها تصب فى الاتجاه الراغب فى تنقية الاجواء مع سوريا . الا ان الامور لم تتضح عن جديد حتى الآن .

جدول الاعمال

يمكن القول أن هناك عدد من النقاط العامة تحوز اهتمام كافة فصائل المقاومة سوف يدور حولها البحث على مائدة اجتماعات الدورة المقبلة للمجلس الوطنى .. وهى ما يمكن اجماله فى :

● وضع استراتيجية جديدة لحركة الثورة الفلسطينية بعد التمرد الذى حصل فى صفوف فتح وأدى الى قطيعة كاملة بين سوريا والمنظمة .

● تحديد الموقف من كافة المبادرات الدولية المطروحة على الساحة وعلى رأسها المبادرة السوفيتية التى أعلن عنها مؤخرا ..

● تنشيط عمل المؤسسات الفلسطينية والبحث فى سبيل تطوير الوحدة الوطنية الفلسطينية ، وطرح مقررات عدن والجزائر من جديد بهدف أخذ موافقة المجلس عليها .

وتبعت كل الاحوال يبدو أن هناك اتفاقا بين كافة الفصائل الفلسطينية المشاركة فى اجتماعات المجلس المقبل على ضرورة انجاح الدورة السابعة عشر خاصة بعد تلك الظروف التى مرت بها المنظمة خلال الشهور القليلة الماضية .

كما ان موضوع زيارة عرفات الى القاهرة لن يكون محل نقاش محتدم بين فصائل الثورة وان كان سيتم الاعلان من جديد على ذات النص الذى قرره المجلس فى الدورة الماضية وهو « الاقتراب من مصر بقدر ابتعادها عن كامب ديفيد » .

بينما ستحظى العلاقات السورية ـ الفلسطينية بقدر غير قليل من النقاش حول سبل التوصل الى صيغة للتعامل مع النظام السورى فى ظل موقفه الحالى من قيادة « أبو عمار » وقد أخذ عرفات بزمام المبادرة فيما يتعلق بالعلاقات الاردنية ـ الفلسطينية وهى العلاقات التى تتحفظ عليها بشدة كلا من الديمقراطية والشعبية عندما أعلن أن كل ما يجرى لايخرج عن اطار التنسيق للمرحلة المقبلة وان اى تفويض فلسطينى للاردن لا وجود له فى أى محادثات جرت . والكونفدرالية هى مجرد مشروع سيتم تنفيذه فى حال قيام الدولة الفلسطينية على أرض فلسطين أما عن بقية النقاط المطروحة على جدول الاعمال فهناك اتفاق مسبق بخصوصها وتناولها اتفاق عدن والجزائر بشكل اكثر تفصيلا .

العرب والعالم

لبنان :

مؤامرة لاغتيال وزراء المعارضة

قال الحزب التقدمى الاشتراكى الذى يتزعمه وليد جنبلاط ان مصرع رئيس اركان الجيش اللبنانى نديم حكيم وهو من الدروز وسبعة عسكريين وصحفى ، هى عملية اغتيال ، وقال راديو صوت الجبل الناطق باسم الحزب ان الطائرة لم تصطدم بجبل كما أذيع وانما اشتعلت فيها النيران وسقطت عموديا وارتطمت بالارض وقتل جميع ركابها .

وقالت مصادر الحزب ان أجهزتها الامنية حذرت وزراء المعارضة من ركوب طائرات الهليكوبتر العسكرية اللبنانية لان أجهزة معنية تدبر حادثا مفتعلا لاسقاط الطائرة وهم بداخلها ،وان الحادث الذى اودى بحياة العسكريين كان مخططا لوزراء المعارضة

وقال جنبلاط الذى يشغل أيضا منصب وزير الاشغال العامة والسياحة ان أى تحقيق لن يكون مقنعا بالنسبة لنا ، وأن مقتل اللواء حكيم لن يزيدنا الا تصميما وعزما على مواصلة المسيرة من اجل تحرير لبنان من الفاشية ومن هذا الحكم اللعين ..

هذا وقد رفض جنبلاط مشاركة أى من ضباط وزارة الدفاع فى تشييع جنازة اللواء حكيم فى بلدة المختارة مسقط رأس جنبلاط ؛ كما رفض استقبال اكاليل الزهور من رئيس الجمهورية امين الجميل وقيادة الجيش.

فلسطين :

مبادرات فلسطينية يمنية جزائرية سورية لعقد المجلس الوطنى الفلسطينى

تشهد الساحة الفلسطينية مباحثات مكثفة هذه الايام من اجل عقد المجلس الوطنى الفلسطينى حيث تشهد الجزائر الاجتماع الثالث بين المنظمة الفلسطينية أول سبتمبر المقبل . وقد وجهت حركة فتح على لسان أبو جهاد الدعوة الى التحالف الوطنى الفلسطينى الذى تدعمه سوريا الى المشاركة فى اعمال المجلس الوطنى والمقرر عقده فى ١٥ سبتمبر المقبل فى الجزائر أيضا .

وتقوم اليمن الديمقراطية بجهود جديدة من اجل تحقيق مصالحة فلسطينيه سورية حيث قام الرئيس على ناصر محمد بايفاد سكرتير اللجنة المركزية عبد الغنى عبد القادر الى دمشق حيث سلم رسالة الى الرئيس السورى حافظ الاسد . كما عقد المسئول اليمنى عدة اجتماعات مع قادة فصائل المقاومة الفلسطينية فى دمشق حيث وجه للامناء العامين للتحالف الديمقراطى الفلسطينى المعارض لقيادة فتح دعوة لزيارة اليمن الديمقراطى .

وسوف يتوجه وفد يمنى جزائرى على مستوى عالى الى دمشق خلال الايام القليلة الماضية من اجل بذل مزيد من الجهود مع سوريا والتحالف الوطنى الفلسطينى .

الجزائر :

الاتحاد المغربى ـ الليبى / سياسة محاور وليست وحدة

وجه المكتب السياسى لجبهة التحرير الوطنى الجزائرية نقدا شديدا الى المعاهدة المغربية ـ الليبية التى تعلن قيام « الاتحاد » وذلك فى بيان جاء فيه « ان المغرب الكبير لن يقوم دون ان يتمتع شعب الصحراء الغربية (البوليساريو) بكامل حقوقه الوطنية كما أن وحدة المغرب الكبير تقوم على الاخذ فى الحسبان الجلى الحقائق التى تفرض نفسها فقد قامت معاهدة الاخوة التى ابرمت فعلا بين الجزائر وتونس وموريتانيا على اساس تحرك تشبع بهذه الحاجة .

وقال البيان الجزائرى « ان سياسة المحاور ليست فى الواقع سياسة الوحدة فهى تعمل على تقسيم ما يجب تجميعه . وهى تعارض فرص العمل الاساسية وتساهم فى ضياع الوسائل وتشتيت الجهود .

ومن ناحية اخرى يجرى فى المغرب بعد غدا استفتاء على المعاهدة التى وقعها القذافى والحسن الثانى والتى تنص على الحماية المشتركة لسيادة كل من الدولتين وعلى تشكيل سلسلة من المجالس المشتركة للتعاون فى مجالات الدفاع والاقتصاد والثقافة .

ومن البنود نص يقول ان العدوان على بلد هو عدوان على الاخرى ، ويقول المراقبون ان تفسير هذا النص يشير الى أن ليبيا سوف تساند المغرب فى صراع الصحراء الغربية ، حيث ان الرباط تعتبر هجمات ثوار البوليساريو عدوانا تساندها الجزائر .

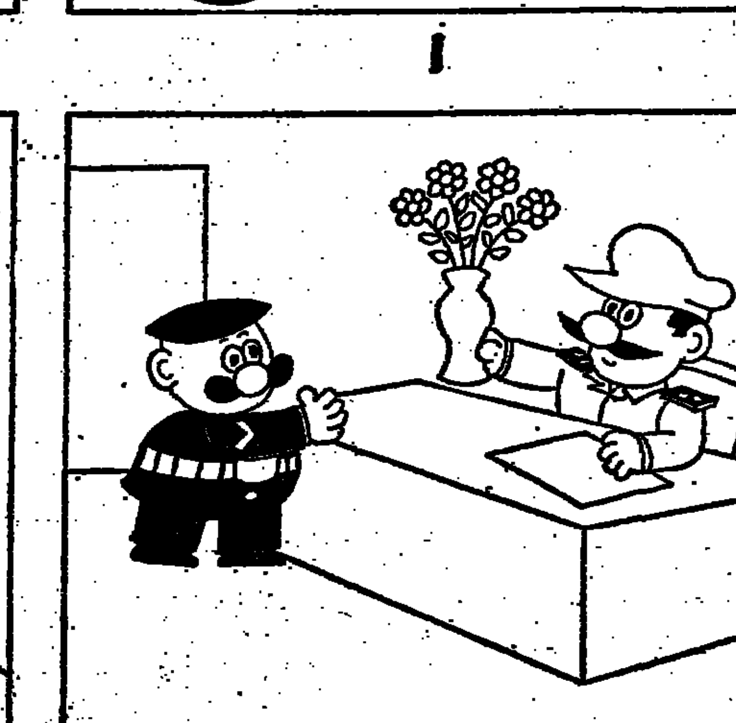
وقال الملك المغربى الحسن الثانى انه اقترح الوحدة على العقيد القذافى فى رسالة يوم ١٣ يوليو الماضى ، وانه قبل اقتراح الزعيم الليبى بان يكون للاتحاد ميزانية خاصة للتنمية الاقتصادية تمولها ليبيا .

الأهالى
جريدة كل الوطنيين يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

● الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٥٠٠ قرشا . فى ...
تدفع القيمة بحوالة بريدية او بشيك
مصروف الى شركة توزيع الاخبار ٢ شارع الصحافة القاهرة .

● الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة ...

مكاتب المراسلين القاهرة : ١ شارع كريم الدولة ـ ميدان طلعت حرب ـ ١ شارع محمد ابراهيم متفرع من شارع مسليم بالزيتون
٣٣ شارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب ـ ٢ معكرون شارع ... بحلوان
الإسكندرية ٨١ شارع الإخشيد بالقبارى . القليوبية شارع الترعة بشبرا الخيمة ـ شارع نصار أمام نادى الشباب ببنها ـ طنطا ...
دمنهور ... المنصورة ...
الفيوم ... اسيوط ... اسوان ...



١



٢



٣

٤ ٥ ٦

الأهالى تستجوب د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد

الأهـالى تواجـه

* لماذا لم تتـوقف زوجتـك عن التجارة بعد أن توليت الوزارة ؟
* القريب المحظوظ .. مدير عام .. بخمسة آلاف جنيه شهريا والسن ٣٢
* أصدرت قرارات بأن يدفع القطاع العام علاوة تشجيعية للقطاع الخاص !
* خلافك مع أبو رجيلة .. لانه أبعد قريبك المدير من بنك الاهرام
* عاطف صدقى وحامد محمود شركاء لك فى المكتب الاستشارى

الوزيـر يتحـدى

* الاتهامات غير صحيحة .. وزوجتى مجرد شريك .. لا مدير
* ليست هناك شبهة لاستغلال النفوذ .. وأتحدى من يملك وقائع أو وثائق
* أنا وزير اقتصاد القطاع العام والخاص .. والعلاوة لتشجيع التصدير
* خلافى مع أبو رجيلة لاسباب موضوعية .. ولست مسئولا عن أقاربى
* لم أدخل المكتب الاستشارى منذ توليت الوزارة .. وكذلك الاخرون

تجمعت لدينا – على مدى شهور – أوراق عديدة فى « ملف » الدكتور مصطفى السعيد .. ولكن لاسباب عديدة لم نشأ أن نفتح الملف .

كنا نعلم أن هناك تحقيقا يدور فى جهاز المدعى الاشتراكى .. صحيح أن المدعى لم يحقق مع الدكتور السعيد مباشرة – لاسباب تتعلق بقانون جهاز المدعى – ولكن من المؤكد أن اسم « الدكتور » قد ورد فى التحقيقات .. ووردت أسماء بعض أقاربه .

كنا نعلم أيضا أن هناك مكاتبات متبادلة بين جهاز المدعى .. ورئيس الوزراء .. والدكتور مصطفى السعيد .. وأن بعض هذه المكاتبات قد عرضت على رئيس الجمهورية شخصيا .

نعلم كذلك .. أن الدكتور مصطفى السعيد قد كتب مذكرة شاملة يفند جميع الاتهامات أو الشائعات .. رفعها الى كمال حسن على رئيس الوزراء .

لهذه الاسباب بالتحديد .. لم نشأ أن « نتورط » بالكتابة فى أمر معروض أمام جهات التحقيق والرقابة .

ولكن .. لان القضية مؤخرا .. قد انتقلت من الحجرات المغلقة الى النوادى والتجمعات .. ومنها الى صفحات الجرائد .

ولاننا نهدف الى اجلاء الحقيقة واضحة .. فاننا قررنا فتح الملف .. وقررنا أيضا أن نواجه الدكتور مصطفى السعيد شخصيا .. بجميع ما ترددته مؤخرا فى الشارع السياسى وعلى الساحة الاقتصادية .. وسألناه سؤالا محددا : لماذا لا تستقيل ياسيادة الوزير .. ؟!

ونشهد أن الدكتور مصطفى السعيد قد أجاب بوضوح عن جميع ما وجه اليه من أسئلة وشائعات واتهامات .

ونعرف مقدما أن ما نكتبه هنا قد يثير غضب البعض .. ولكن عذرنا الوحيد .. أننا حاولنا الوصول الى الحقيقة .. والحقيقة فقط .

عفوا يادكتور

● يقولون ان زوجتك شريك فى شركة تجارية تمارس نشاطا ملحوظا .. ألم يكن من الواجب على وزير الاقتصاد .. وقد تولى منصبه الرسمى .. ان يوقف زوجته عن ممارسة نشاطها .. خصوصا وانها تعمل فى قطاع يخضع لاشراف ورقابة زوجها .. ؟

●● زوجتى لا تمارس نشاطا تجاريا بالمرة . لكنها تمتلك بعض الاسهم .. تمتلك نصف شركة « المصطفيان » التى كثر حولها الكلام هذه الايام .. وهى شريك موصى .. وليست شريكا متضامنا ..

وطبقا للقانون التجارى .. فان الشريك الموصى لا يمارس نشاطا تجاريا أو اداريا .. عكس الشريك المتضامن المسئول تماما عن كل شئ .. اداريا وماليا .. وعندما تمتلك أسهما فى شركة .. فانت لست مسئولا عن ادارتها .. وهذا هو الحال مع زوجتى التى تمتلك ٥٠٪ من شركة « المصطفيان » كشريك موصى ..

● بمناسبة اسم الشركة .. من هما « المصطفيان » ؟ .. نعلم ان شريك زوجتك اسمه مصطفى محمد على .. فمن هو « المصطفى » الاخر .. هل هو الدكتور مصطفى السعيد ؟

.. بل هو (مصطفى) ثالث .. فالشركة فى الاصل كانت ملكا لمصطفى محمد على وابن عم له يدعى مصطفى أيضا .. ووقعت خلافات بينهما .. وتدخل والد زوجتى ليشترى النصف المملوك لمصطفى الاخر .. واذكر ان والد زوجتى دفع ٢٠ ألف جنيه فقط .. ودفعت أنا من مالى الخاص ١٥ ألف ليكون مجموع ما دفعناه حوالى ٣٥ ألف جنيه هى قيمة حصة زوجتى فى الشركة ..

وبالمناسبة .. فان الشركة مسجلة فى اقرار الثروة والذمة المالية الذى قدمته يوم دخولى الوزارة .. وأنا لا انكر علاقتنا بالشركة .. فما هى المشكلة ؟! هل المطلوب ان ارمى فلوسى فى البحر .. ؟!

● بالطبع لا يادكتور .. ولكن يقال أن نشاط الشركة اتسع كثيرا .. وانها تشمل التجارة والصناعة والاستيراد والتصدير .. وخلافه ..

●● الحقيقة أن نشاط الشركة لم يتعد تصنيع وتجارة أوراق الكمبيوتر .. كالاوراق الخاصة باشتراكات استهلاك الكهرباء .. والشركة لاتحتل اكثر من حجرة صغيرة .. ولكن اضيفت كلمتى استيراد وتصدير الى اغراض الشركة .. لانه من الجائز أن تستورد أوراقا من الخارج .. أو أن نصدر انتاجنا .. ومع هذا أقرر لك ان الشركة لم تستورد أبدا .. ولم تصدر على الاطلاق .. وليس لها حتى بطاقة استيرادية .. بل أن مصطفى محمد على شريك زوجتى .. قد توقف نهائيا عن تجارة الورق منذ سنوات ..

● وماذا عن الشركة الاخرى التى يمتلكها شريك زوجتك وتسمى شركة الشرق الاوسط الا تزال تعمل فى تجارة الورق .. ؟

●● وحتى هذه توقفت عن تجارة الورق . ونشاطها الآن يقتصر على الآلات والمعدات الزراعية .. ومشتراوت شركة « المصطفيان » كلها من تجار اخرين غير مصطفى محمد على ..

● الثابت لدينا من الاوراق .. ان شريك زوجتك قد اخذ قرضا من بنك الاهرام لحساب شركة الشرق الاوسط حوالى ٢ مليون جنيه لم يسدده حتى الان ..

●● لكى لا نشهر بالاخرين .. فان حجم تجارة مصطفى محمد على يصل الى ٧ أو ٨ مليون ، وهو لم يقترض فقط من بنك الاهرام .. بل من بنك مصر – رومانيا وأماكن اخرى .. وله حسابات فى كل مكان .. ومسألة الاقتراض أمر طبيعى فى عالم التجارة ..

● هل هو ابن عمه وزير الاقتصاد ؟

●● ليس تماما .. ولكنه قريب منا ، وأنا لا انكر أننى أقدر عائلته كثيرا .. ووالده كان من كبار تجار الورق فى مصر .. ومصطفى الآن فى الاتحاد السوفيتى لعقد صفقات ورق هناك .

● الم يتوقف عن تجارة الورق نهائيا .. كما قلت منذ لحظات ؟

– هو لا يتاجر فى الورق الان .. ولكنه وكيل عنى طبقا لنظم التعاقد مع الاتحاد السوفيتى ، ولكن التعاقد والشراء يتم لحساب اخرين ..

حكاية بركة

● مادمنا قد تحدثنا عن الاقارب .. ماهى حكاية قريبك عبد الرحمن بركة .. الذى يقولون انه لم يتجاوز الثانية والثلاثين .. ومع هذا عمل كمدير عام فى بنك الاهرام .. بمرتب يزيد عن خمسة الاف جنيه شهريا ؟!

●● لقد جاءنى عبد الرحمن بعد ان أصبحت وزيرا .. واكد لى انه « نخر » مبسوط » فى بنك الاهرام .. لان البعض هناك يمارس ضغطا عليه .. ليسهل لهم بعض الاعمال غير المشروعة .. ونصحته اما بالاستقالة .. أو بالتصدى لهؤلاء .. وبعدها بشهور جاء ليكرر نفس الشكوى .. فنصحته بأن يستقيل فورا .. وفعلا ترك بنك الاهرام ليلتحق ببنك هونج كونج فى وظيفة نائب مدير ..

اعلن الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد فى حديثه « للأهالى » أن زوجته بدأت فى اجراءات تصفية نصيبها فى شركة « المصطفيان » وهى الشركة التى تشارك فيها أحد أقاربها وتعمل فى مجال تصنيع وتجارة ورق الكمبيوتر .

● وعن هناك بمرتب ومكافآت شهريه وحوافز تصل الى ٥٠٠٠ جنيه شهريا .. رغم حداثة سنه وخبرته ..

●● الذى أعرفه أن الدكتور حامد السايح رئيس بنك هونج كونج مبسوط منه جدا .. وعندما حاول عبد اللطيف أبو رجيله استعادة عبد الرحمن بركه من جديد فى بنك الاهرام .. رفض الدكتور السايح ..

● يقولون أيضا ان كثيرا من افراد عائلتك تعمل بالتحديد فى ادارات الائتمان فى بنوك الانفتاح الجديدة !

●● مثل من ؟

● هناك اسماء عديدة .. منها على سبيل المثال ابنة عم زوجتك واسمها فوزية شلبى .

●● انها تعمل فى بنك الاهرام .. وتوسط لها عبد الرحمن بركه لتعمل هناك .. وصحيح انها من « العيلة » ولكنى لم أراها اكثر من مره واحدة طوال حياتى .. وهناك ايضا سلوى بركه أخت عبد الرحمن .. وقد عينت بعد تخرجها من الجامعه فى بنك القاهرة .. ثم اخذها عمها احمد على كمال بركه رئيس مجلس ادارة بنك المهندس ووزير الرى السابق لتعمل معه فى بنك المهندس .. ثم انتقلت لتعمل فى المصرف العربى الافريقى ..

اقصد من هذا ان الشيخ تم بعيد عنى – والحمد لله – والبنك الذى تعمل فيه لا أملك فيه حسابا .. ولم يسبق لى التعامل معه .

وبالمناسبة هناك قريبة ثالثة تعمل فى البنوك .. وهى ابنة اخى شخصيا وهى خريجة حقوق .. وعينت فى البنوك قبل أن أتولى منصبى الوزارى

الدكتور
مصطفى السعيد
وزير الاقتصاد

تحقيق :
عاصم حنفى

● وهل تعمل أيضا فى ادارات الائتمان ؟

●● لا .. انها موظفة عادية تماما .. ولكن لاحظ كيف تخرج الشائعات .. وكيف يربطون بين حكايات صغيرة .. لتكون فى النهاية اطارا يدعو للشك .. ودعنى اقرر لك أن جميع من ذكرتهم يعملون موظفين عاديين تماما .. صحيح أن سلوى بركة فى مركز ممتاز .. ولكنها أخت عبد الرحمن الكبيرة .. وعينت أساسا فى بنك القاهرة .. ثم المهندس .. ثم المصرف العربى الافريقى .. وليست لى حسابات والحمد لله .. فى أحد من هذه البنوك الثلاثة ..

نقطة جديدة

● ماهى بالضبط أبعاد الخلاف مع سامى على حسن ..

تنـويه

فى العدد الماضى من « الاهالى » ، كتبت فى يومياتى كلمة انتقد فيها قيام الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد بضمان عدد من أصدقائه واقاربه امام البنوك بينما هو وزير مسئول عن الجهاز المصرفى . وقد كتبت هذه الكلمة بناء على مانشرته صحيفة الشعب يوم ١٤ اغسطس الجارى من وثائق . والآن وقد ثبت مما اطلعنى عليه الوزير شخصيا ومما نشرته صحيفة الشعب نفسها يوم ٢١ اغسطس ان هذا الضمان قد تم بالفعل قبل تعيينه بالوزارة ، وان الاغلبية الساحقة من هذه القروض قد تم سدادها على اى حال ، فاننى اجد من واجبى ان انوه بهذه الحقيقة منعا لاى لبس أو سوء فهم مؤكدا له ان المعارضة الصحيحة تبحث عن الحقيقة ولا تعمد الاساءة الى احد .

عبد العظيم أنيس

اكبر تاجر للعملة الاجنبيه فى مصر .. ؟ يعنى اننا نعرف انك اقفلت حسابه فى البنوك فى شهر اغسطس ٨٣ لانه يتاجر فى العملة فى السوق السوداء وفى شهر اكتوبر تمت مقابلة معه وكان الوسيط فيها مصطفى محمد على الشريك المتضامن فى شركة « المصطفيان » ثم فى شهر ديسمبر ٨٣ وقع سامى على حسن عقدا مع بنك الاسكندرية – بناء على اقتراح منك – لتوريد دولارات الى البنك .. فى صفقة وصفت بأنها اضخم اتفاق بين تاجر سوق سوداء وبنك حكومى .. تعهد التاجر بموجبه بتوريد مليار وثلث مليار دولار الى البنك مقابل ١١٢ قرش للدولار ..

●● الواقعة هكذا تبدو غير دقيقه .. ودعنى أحكى لك بالتفصيل . القضية أننا نرغب فى القضاء على تجار العملة .. وفى نفس الوقت لانستطيع أن نحل محلهم بين يوم وليلة .. وهذا تناقض حقيقى .. ولهذا كنا نفتح لهم بابا خلفيا بعض الشئ .. ولكن تحت سيطرتنا وباشرافنا .. ولهذا عقدنا عدة اجتماعات فى البنك المركزى بلغت ٣٢ اجتماعا – ساريك صورا من محاضرها – واخذنا عدة قرارات .. وافقنا فيها على التعامل مع تجار العملة بنفس الشروط التى نتعامل بها مع الصيارفه العرب كالراجحى والمزين مثلا .. وعندما جاء دور الاتفاق مع هؤلاء التجار .. قررت أن اقابلهم فى الوزارة .. لاننى أرفض أن يقابل محافظ البنك المركزى تاجرا للعملة .. لانه من المفروض ان يشير المحافظ فيطاع .. ولكن انا وزير سياسى .. استطيع التنفيذ .. ولهذا جاء سامى على حسن لمقابلتى وبناء على طلبى ..

● وهل كان مصطفى محمد على هو الوسيط فى هذه المقابلة ؟

– حتى تلك اللحظة – فى شهر اكتوبر – لم يتدخل مصطفى محمد على .. وجاء سامى على حسن وكتب لى بحثا – سوف تراه – حول موضوع العملة والاقتراحات فى هذا الشأن .. وقلت له مادمت تتعامل فى الاف الملايين .. فلماذا لاتتعامل مع بنوك القطاع العام طبقا للشروط المحددة .. تماما كما يتعامل معهم الصيارفه العرب .. ووافق سامى على حسن .. فأرسلته الى بنك الاسكندرية لمقابلة رئيس مجلس الادارة فخرى العاصى .. ذلك أن بنك الاسكندرية فى ذلك الوقت كان فى حاجة الى عملات اجنبية لفتح اعتمادات لقطاع الصناعة ..

ومرت فترة .. ولم ينفذ سامى على حسن اتفاقه .. ثم اتصل بى مصطفى محمد على وقال لى سامى يريد مقابلتك فهل لديك مانع ؟ فقلت له أهلا وسهلا .. وجاء سامى ليقول لى انه لا يريد التعامل مع بنك الاسكندرية .. وانه يفضل البنك الاهلى أو بنك القاهرة ..

● وهل مصطفى محمد على يعرف سامى على حسن معرفة شخصية ؟

●● يعرفه بالتأكيد .. وعبد الرحمن بركه يعرفه ايضا .. لانه عميل لبنك الاهرام وحسب معلوماتى فان مصطفى محمد على تعامل معه واشترى منه عمله .. فهو تاجر ويحتاج الى عملات أجنبية بالطبع ..

● وهل مصطفى محمد على تعامل معه بوصفه الشريك المتضامن لشركة « المصطفيان » .. ام كصاحب شركة الشرق الاوسط ؟

●● بالتأكيد لم يتعامل معه كممثل لشركة « المصطفيان » .. لسبب بسيط ان المصطفيان لم تستورد او تصدر .. وبالتالى لاحاجة لها الى العملات الاجنبية .. وأتحدى أن يقول احد ان شركة المصطفيان تعاملت مع سامى على حسن او مع غيره من تجار العملة ..

● نعود الى موضوع المقابلة مع سامى على حسن ..

●● قال لى سامى أنه لايريد التعامل مع بنك اسكندرية .. فأكدت له أن التعامل يتم بشروطنا نحن .. وليس بشروطه .. وأكدت أيضا أنه مجرد وسيط .. وكما اتعامل مع الراجحى فى السعودية أو المزينى فى الكويت او الفردان فى قطر . سأتعامل مع سامى على حسن وبنفس الشروط التى نتعامل بها هؤلاء .. وبنفس الاسعار التى يوردون بها الدولار وهى ١١٢ قرش للدولار .. ومن جديد أرسلته الى بنك اسكندرية .. وبالفعل قابل رئيس البنك فخرى العاصى .. الذى قدم له عقدا مكتوبا .. فحاول المساومه .. ولكن العاصى كان واضحا .. وقال له لو كنت تريد العمل معنا .. هذه شروطنا وهذا هو العقد .. فوقع على العقد بالفعل ..

● وهل التزم بشروط التعاقد .. ؟

●● لم ينفذ حرفا واحدا منه .. وضاعت منه فرصة العمر .. وكان من الممكن لتجار العمله أمثال سامى على حسن وسيد البنداري أن ينظموا أنفسهم .. وبدلا من أن تذهب العمولة الى تجار السعودية أو الكويت او قطر .. كانوا يستطيعون تحصيلها لانفسهم .. لكنهم لم يدركوا هذه الحقيقة ..

أبو رجيلة .. وانا

● ننتقل الى قصة الخلاف مع المليونير عبد اللطيف ابو رجيلة .. رئيس مجلس ادارة بنك الاهرام ..

●● لقد حاولت المستحيل من أجل انقاذ بنك الاهرام .. رغم مايدعيه ابو رجيله من اننى كنت اريد افلاس البنك .. والحكاية باختصار .. انه فى يناير الماضى قد جاء الينا تقرير من محاسب البنك يؤكد أن البنك على شفا الافلاس ..

وبدأنا نتصرف .. وقام محافظ البنك المركزى بجمع رجال البنوك التى لها ودائع فى بنك الاهرام .. والتى بدأت فى سحب ودائعها منه .. وطلب منهم المحافظ أن يتريثوا .. ورفض البعض الانتظار .. قالوا انها مخاطرة أن تترك ودائعنا فى بنك مهدد بالافلاس .. ووافق البعض الاخر ..

وجاء ابو رجيلة لمقابلتى .. طلب منى ان أمنع بنوك القطاع العام من سحب ودائعها من بنك الاهرام .. وقلت له اننى لا استطيع ذلك رسميا .. ودورى هو نصيحتهم فقط بالتريث ..

وأصر أبو رجيلة فقلت له أن كل ما استطيع أن أفعله هو دراسة موقف البنك .. ولم يعد وسيلة لانقاذه .. سوى بحل مجلس ادارة البنك الذى تورط فى عدة فضائح منها ملف اقراض سامى على حسن مبلغ ٨ مليون جنيه للمضاربة فى العملات . وبالفعل قمنا بتعيين مفوض عام يتولى شئون البنك .. نجح حتى الآن فى اقالته من عثرته

● وما هى حملة ابو رجيلة ضدك ؟

●● لاننى قلت له انك لا يمكن ان تعود من جديد لادارة بنك الاهرام نشأ الخلاف ..

● يقال ان الجذور الحقيقية للخلاف .. هى انه أبعد قريب لك من منصب المدير وهو عبد الرحمن بركة ؟

●● اسألوا حامد السايح .. ان ابو رجيلة يحاول الآن المستحيل لكى يأخذ عبد الرحمن بركة من جديد لبنك الاهرام .. لكنه يرفض العودة

خاص وعام

● ما رايك يا دكتور فيما يقال من انك اعطيت علاوة قدرها ١٥٪ للجنيه الحسابى .. وان المستفيد الوحيد من هذا هو بعض مصدرى القطاع الخاص .. الذين يصدرون مستحضرات التجميل الى الاتحاد السوفيتى .. وانهم ربحوا ٢٠ مليون جنيه جاءتهم من السما .. نتيجة لهذا القرار ؟

« البقية ص ٩ »

صباح الاربعاء

تهديد (أخوى) .. وتحية

مع نهاية شهر اغسطس الحالى تنتهى أغلب اجازات محررى الاهالى وتنتهى معها العديد من المشاكل التى واجهتنا خلال شهرى يوليو واغسطس . لقد تحمل عدد قليل من الزملاء عبء الاهالى كاملا . قام كل منهم بأكثر من عمل وأكثر من مسئولية ، ليتيح لزملاء اخرين أيام قليلة من الراحة البدنية والنفسية ، بعد عام شاق من العمل لكى يقدموا صباح كل اربعاء « أهالى » يرضى عنها القراء ، الاصحاب الحقيقيين لهذه الصحيفة التى تصدر بقروشهم وحبهم والتفافهم حولها .. وايضا بانتقاداتهم لها ..

وقد خصص مجلس التحرير جانبا من مناقشاته فى اجتماع أول أمس للحوار المتصل بين الاهالى وقرائها حول رأيهم فيما نقدمه لهم .. على أن نستكمل النقاش فى الاسبوع القادم بعد عودة الزميلين محمد سيد احمد وصلاح عيسى من اجازاتهم السنوية ، ليكتمل بذلك مجلس التحرير .. ولينتهى خلال شهر سبتمبر من الاتفاق على التطور المطلوب ويعرضه على مجلس الادارة ويشرع تدريجيا فى التنفيذ .

لفت نظرنا عدد من الرسائل وصلتنا من خارج مصر .. من الوطن العربى .. وتوقفنا امام رسالتين ..

الاولى من الصديق مجاهد عبد الحميد عابدين ، كلية الهندسة والبترول جامعة الكويت ، يلح على تخصيص صفحة واحدة على الاقل للقضايا الفكرية .. وينقل راى عدد اخر من الاصدقاء فى الكويت يطالبون بمساحة للرياضة والكلمات المتقاطعة ، ويطالب شركة التوزيع بزيادة الكمية المرسلة من الاهالى للكويت ، حيث تختفى من الاسواق بسرعة ويصعب على الكثيرين الحصول عليها .

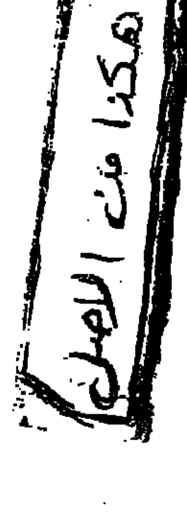
الرسالة الثانية من الصديق حلمى شعراوى من تونس يناقش منها بتفصيل وتمكن كل صفحات وابواب الاهالى .. ويطالب بأن تكون الاهالى نافذة (الاهالى) على العالم العربى بتنوع مواقفه وأن يعطى الموقف فى العالم الثالث اهتماما أكثر من صراعات السلام فى اوروبا ، وأن تهتم الاهالى بمشاكل مثقفى القرية .. المدرس والمأذون وكاتب الجمعية والمهندس الزراعى .. ومشاكل ٤ ملايين عامل مصرى بالدول العربية .. وأن تتصدى صفحة الثقافة للقضايا الفكرية والنقدية والثقافية فى مصر والوطن العربى ، لتكون سبق صفحة للمثقفين .

ومن الرسائل التى وصلتنا من داخل مصر .. رسالة من الصديق محمد محمد القاضى ، خبير تعليم كبار بسرس الليان ، يوجه النذارة اخويا لاسرة التحرير ممنوع منعا باتا بأمر (الاهالى) القراء أن يصدر عدد من الاهالى خال من باب (الاعيارية) . ثم يرسل تحياته للدكتور محمد احمد خلف الله وصلاح عيسى وفيليب جلاب وفريدة النقاش وعبد العظيم أنيس ورفعت السعيد و (الجدع العفريت اللى اسمه صباح قطب) !

ومرة أخرى تعود الرسائل لمناقشة فكرة صفحة رياضة بالاهالى فيقول عبد الوهاب حسين من دشنا أن تخصيص صفحة للرياضة يعنى ان التجمع أفلس ولا يريد مواجهة المشاكل . بينما يقول صلاح ممدون أن ما ينقص الاهالى بالفعل هو صفحة رياضية وبعض الخدمات مثل مواقيت الصلاة والجو واسعار الخضر والفاكهة والذهب والعملات الاجنبية .. ويضيف (ليس معنى أن الجريدة حزبية أن تخلو من الرياضة ، فالرياضة نشاط انسانى مثله فى ذلك مثل الفن والادب والاقتصاد .

ومازال الحوار مستمرا بيننا وبين القراء ، وداخل اسرة التحرير وفى الحزب .. والهدف هو أن تقترب الاهالى من الصورة المثلى التى يريدها القراء لها ونسعى نحن الى تحقيقها .

(المحرر)





تقرير رسمي يكشف مخالفات خطيرة في مدينة السادات

بناء ١٢٣ فيللا بدلا من ٥٥٣ وحدة اقتصادية في الخطة

ضياع المال العام بسبب إلغاء مشروعات استهلكت آلاف الجنيهات



د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب — حسب الله الكفراوي وزير التعمير

سلطات التنفيذ .. والتشريع وحدودها

كتب محمود حامد :

كشف تقرير رسمي عن مخالفات وتجاوزات عديدة تمت في المرحلة الاولى من تنفيذ اعمال البناء بمدينة السادات - احدى المدن الجديدة - على طريق مصر اسكندرية الصحراوي . ووجه التقرير نقدا شديدا الى جهاز تنمية المدينة حيث اسند اعمالا انشائية لشركة قطاع خاص ومنحها اكثر من ٣ مليون جنيه كمقدم ثم تبين انها شركة لم يسبق لها العمل في هذا المجال وتم سحب العملية منها . كما قام الجهاز ببناء عدد من الفيللات لا تتضمنها الخطة بينما توقف العمل بوحدات الاسكان الاقتصادي الواردة بالخطة . وشرع جهاز تنمية المدينة في بناء دار للضيافة ثم تقرر الغاؤها بعد صرف آلاف الجنيهات عليها . ومخالفات اخرى عديدة .

صدر التقرير عن الادارة المركزية لمتابعة تنفيذ الخطة وتقييم الاداء لقطاعات الخدمات - احدى ادارات الجهاز المركزي للمحاسبات - وذلك بمناسبة انتهاء المرحلة الاولى - التي بدأت في مارس ١٩٧٨ - من المراحل الخمس المقررة للانتهاء من انشاء مدينة السادات خلال خمسة وعشرين عاما بواقع خمس سنوات لكل مرحلة .

سجل التقرير تأخر جميع الشركات في تنفيذ المشروعات الموكلة اليها سواء في الاسكان او المرافق المختلفة .. لوحظ ان تقرير الجهاز المركزي حدد شركات القطاع العام الا انه سكت عن ذكر اسم شركة القطاع الخاص التي اسندت اليها عملية بناء ١٤٣٣ وحدة اسكان اقتصادي ومتوسط ، واكتفى بالاشارة الى انها « شركة قطاع خاص » . وشاب التعامل مع هذه الشركة ملابسات عديدة فقد تم التعاقد معها في ابريل ١٩٨١ لتنفيذ ٤٢٪ من خطة الاسكان الا ان التنفيذ توقف منذ نوفمبر ١٩٨٢ ، ولم يسحب جهاز تنمية المدينة العمل من الشركة مباشرة وانتظر حتى مارس ٨٣ - في المقابل : ذكر التقرير ان جهاز تنمية المدينه تعاقد على بناء ١٢٣ فيللا بقيمة بلغت ٣ مليون ، ١٦٥ الف جنيه على الرغم من ان الخطة لا تتضمن انشاء هذا النوع وفقا للاولويات المقررة التي تم تحديدها على اساس مستويات الدخول المتوقعة واحتياجات السكان . قدرت قيمة هذه الفيللات بما يعادل اربعة امثال ونصف عددها من النوع الاقتصادي (٥٥٣ من الوحدات التي لم تنفذ رغم ورودها بالخطة) .

سجل تقرير جهاز المحاسبات حصول شركة المقاولات على دفعات مالية مقدمة دون مراعاة حجم الاعمال المتوقع تنفيذها . كانت المفاجأة حصول شركة القطاع الخاص على دفعه مقدمة قيمتها ٣ مليون ، ٥١٢ الف جنيه في حين ان الاعمال التي قامت بتنفيذها حتى تاريخ توقفها عن العمل لا تزيد عن ٥٩٥ الف جنيه فقط (!) اتهم التقرير جهاز تنمية المدينة لعدم قيامه باجراء الدراسة الوافيه للتأكد من الكفاءة الفنية لشركة القطاع الخاص ، حيث اكتشف - وهذه مفاجأة اخرى - عدم وجود اعمال سابقه لها (!) . وبالرغم من بطء معدلات التنفيذ لم يتخذ جهاز تنمية المدينة الاجراءات المناسبة لاستئناف العمل على حساب الشركة وفقا لنص التعاقد وتأخر سحب العمل منها .

ضياع للمال العام

وفي مجال الصناعه المزمع انشاؤها بالمدينة ، اشار التقرير الى ان فرص التصنيع لن تتوافر على المدى القريب فقد بدأ التخطيط للمنطقه الصناعية متأخرا عن موعده ثلاثة اعوام وخمسة شهور . وتم تخصيص المنطقة بأكملها (٧٨٫٣ هكتار) لـ ٦٥ مستثمرا بايجار رمزي قدره جنيه ونصف جنيه فقط سنويا للمتر الواحد وذلك بصفه مؤقته تمهيدا لتمليك هذه الاراضي للمستثمرين كما اوضح جهاز تنمية المدينة . المعروف ان قانون استثمار رأس المال العربي والاجنبي يعفي المستثمرين من الضرائب والرسوم الجمركية لمدة خمس سنوات .

وفي قطاع الخدمات ، كشف التقرير مخالفة خطيرة حيث شرع جهاز تنمية المدينة في بناء مشروع دار للضيافه دون وروده في المخطط العام ثم تقرر الغاؤه بعد ان انفق عليه ٤٨٧ الف جنيه منها ٣٨٧ الف جنيه دفعه مقدمة للشركة المنفذة « النصر العامة للمقاولات » مما يمثل ضياعا للمال العام الى جانب التعويضات التي يمكن ان تطالب بها الشركة المنفذة .

الى جانب هذا ، طرح جهاز تنمية المدينة وحدات خدمات للتنفيذ لاتخص المرحلة الاولى منها مشروع الفندق الصحراوي الذي اشار التقرير الى انه كان يتوجب تأجيله الآن تلافيا لتعطل الانتفاع به لفترات معينة او تقرير الاتاوه بعد بدء تنفيذه مثلما حدث مع دار الضيافة . وفي المقابل سجل التقرير عدم الانتهاء من اية وحدة من وحدات الخدمات المستهدفة في الخطة رغم انقضاء فترة السنوات الخمس المحددة .

توالت المخالفات التي سجلها التقرير منها مشروع مبنى مجمع الوزارات الذي اوكل بناؤه لشركة قطاع خاص - لم يذكر اسمها - حيث اوضح التقرير انه مشروع لا يتفق والاهداف الاستراتيجية لانشاء المدينة التي تم تخطيطها على اساس ان تكون مدينه صناعية بقطنتها السكان الذين تتوافر لهم فرص عمل بالصناعة والانشطة الاخرى اللازمه لتنمية المدينة . المعروف ان العمل لم يتوقف في مشروع مبنى مجمع الوزارات .

اهمال الدراسات العلمية

لم يخلو قطاع المرافق ايضا من المخالفات . فقد لوحظ ان جهاز تنمية المدينة تعاقد مع المكتب الاستشاري « سيور » نظير مبلغ ٣٧٥ الف جنيه لاعداد الدراسات اللازمه لاقامة مشروع محطة مياه . وقدر المكتب تكاليف هذه المحطة بحوالي ٦٤ مليون جنيه . فيما يعتبر هذا الاجراء تصرفا في المال العام بشكل يبدده حيث اشار تقرير جهاز المحاسبات الى دراسات اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا الموجودة تحت ايدي المسئولين عن المدينة والتي توضح ان المدينة تقع فوق خزان شاسع وغير محدود من المياه الجوفية الى جانب انه خزان متجدد وعالي الجودة ولا تحتاج مياهه الا لمعالجة بالكلور . وطالب التقرير بالتأكد من ضرورة انشاء محطة المياه على ضوء دراسات الاكاديمية قبل الشروع في التنفيذ .

المقاولون العرب التأخير اعواما

وسجل التقرير انه حتى انتهاء الخمس سنوات لم يتم البدء في تنفيذ شبكة المياه بالمنطقة السكنية الخامسة الموكله الى شركة « المقاولون العرب » . كما لم يتم البدء في مشروع من مشروعات المياه التي تم التعاقد على تنفيذها رغم انتهاء المدد المقررة لاغلبها . ووصلت مدة تأخير نفس الشركة « المقاولون العرب » عامين وشهرين في شبكة مياه المنطقة السكنية الاولى ، عاما وسبعة شهور في شبكة مياه المنطقة الصناعية الاولى عاما واربعة شهور في خزانات المياه العاليه ، ٦ شهور في محطة المياه الجوفية . امتدت ظاهرة تأخر شركة المقاولون العرب الى الاعمال الموكلة اليها في الصرف الصحي حيث تراوحت مدد التأخير في المناطق المختلفة بين ٢٥ شهرا كحد اقصى في منطقة ، شهرين كحد ادنى للتأخير في منطقة اخرى . وفي مشروعات الكهرباء وصلت مدة التأخير - للمقاولون العرب ايضا - عشرة شهور بينما تأخرت شركة المشروعات الكهربائية عن انجاز اعمالها سبعة شهور في منطقة وشهرا في منطقة اخرى . وتأخرت شركة المشروعات الميكانيكية والكهربائية شهرا واحدا .

اسئلة تبحث عن اجابة

تثير المعلومات الواردة بالتقرير اسئلة كثيرة حول كيفية التعامل « الرسمي » مع هذه التقارير ومدى الاستفادة منها خاصة وانها تقارير واردة من جهاز رسمي مهمته وضع الحقائق - سلبا وايجابا - امام الجهات المعنية لدراستها بعين فاحصة بدلا من التقشير فيها على « وجه الاستعجال » كما حدث الآن عرضها على مجلس الشعب صاحب سلطة التشريع في البلاد .

كما يطرح التقرير تساؤلا رئيسيا حول من هو - او من هم - المسئول الحقيقي وراء هذا التقصير والمخالفات التي تجاوزت حدود الخطة الرسمية . ويبقى في النهاية تساؤلا كبيرا عن مغزى عدم ذكر اسم شركة القطاع الخاص مما يتطلب الاعلان او الكشف عنها فقد تتضح امور اخرى على اثر ذلك .

في الاحتفال بذكرى سعد والنحاس

ابراهيم فرج : الرئيس مبارك مسئول عن الغاء القوانين الاستثنائية

وحيد رافت : لن ندخل الانتخابات القادمة اذا لم تتوفر ضمانات نزاهتها

كتب عمر احمد عمر :

احتفل حزب الوفد الخميس الماضي بذكرى وفاة الزعيمين الوطنيين سعد زغلول ومصطفى النحاس . تحدث في الاحتفال ابراهيم فرج سكرتير عام الحزب والدكتور وحيد رافت نائب رئيسه والشيخ عمر التلمساني .

بدأ ابراهيم فرج كلمته بالتنويه بدور الزعيمين في الحركة الوطنية المصرية ثم تحدث عن تصور الوفد لاهم المشاكل التي تعاني منها مصر في الوقت الحالي فقال بالآثار الجانبية للسد العالي وقال انه انجاز عظيم للثورة ولكنها تناست آثاره . اما المشكله الثانيه فهي استخراج الطاقة من المفاعلات النووية فقال انه عن مرفوض تماما ودعا الحكومة ان تعدل عنه كما عدلت كثير من الدول المتقدمة .. وكانت المشكلة الثالثة التي تحدث عنها هي المعدل البطيء الذي تسير عليه مشروعات استصلاح واستزراع الاراضي .

وطالب ابراهيم فرج بالغاء جميع القوانين الاستثنائيه وفي مقدمها قانون الانتخابات وقوانين الحماية والعيب والصحافة . وقال ان الرئيس مبارك مسئول عن الغاء هذه القوانين ثم تحدث عمر التلمساني فتطرق الى فترة حكم الرئيس عبد الناصر فالح على غياب الديمقراطية خلال الفترة وغياب الضمانات القانونيه للمواطنين عند مثولهم امام جهات التحقيق او امام القضاء . ووصف ماحدث في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بانه انقلاب .

وكان آخر المتحدثين الدكتور وحيد رافت الذي طالب بالغاء قانون الطوارئ لعدم وجود اي بوادر ارهاب في مصر تبرر مد العمل به سنة جديدة او سن تشريع بديل لمكافحة ماتسميه الحكومة بالارهاب . واعلن ان الوفد مستعد للاتفاق مع احزاب المعارضه الاخرى على مقاطعة انتخابات مجلس الشعب القادمة اذا لم تتوفر لها ضمانات النزاهة كما حدث (يقصد غياب الضمانات) في انتخابات ٢٧ مايو الماضي .

هل صحيح : أدوية ضارة بالصيدليات؟

قالت دوائر طبية ان شركه وايث الامريكيه قد اشترطت لبيع صفقة اليان اطفال لشركة النيل للادوية ان تشتري الشركة المصريه ادوية اخرى اتضح انها تشكل خطرا على الصحة منها « اتيفان » و « ايسات » .

وان شركه « اي - سي اي » الوكيله عن شركة « مديبا » الايطالية بالقاهرة نجحت في اتمام صفقة مضادات حيوية انتهى مفعولها طرحت في السوق المصري - تكلف اكثر من ٣ ملايين جنيه ، منها كلواميدينا وتتراكو وأمبسلين .

يقول خبراء الادويه يؤكدون ان هذه الانواع من المضادات اذا استخدمت بعد انتهاء مفعولها قد يصل خطرها الى درجة الموت .

أهالي المحافظات

- شقق الاسكان الشعبي ببني سويف لكبار الموظفين
- كشف عن الفساد بالقليوبية .. فنقلوه
- نادي الشباب بالسويس .. للحزب الوطني فقط

● الغربية :

المكافأة للكبار فقط

كتب - عطية الصيرفي

اصدر وزير النقل قرارا بصرف مكافأة شهريه لرؤساء القطاعات بشركة اتوبيس وسط الدلتا عن نشاطهم في العمل والتشغيل خلال الشهور الثلاثة الماضية ، كما حصل كل من اعضاء مجلس الادارة المتفرغين على مائة جنيه كمكافأة في الوقت الذي حرم فيه العمال والكمسارية والسائقين وصغار الموظفين من المكافأة مما ترتب عليه سخط العاملين .

● الشرقية :

والخدمة بدون اى تحسن

كتب - ابراهيم الشربيني :

تقوم ادارة المستشفى بأبو حماد بتحصيل مبلغ ٢ جنيه من النزلاء عند دخول المستشفى ، وذلك بحجة تحسين الخدمة للمرضى . وزادت قيمة تصريح الزيارة للمرضى من عشرة قروش الى خمسين قرشا . كذلك تشترط موافقة رئيس القسم شخصيا قبل دخول المريض المستشفى . كما لا يستطيع طبيب الاستقبال التصريح بدخول اى مريض قبل استئذان رئيس القسم اولا . وانه يتعين على المريض شراء الدواء من الخارج ، حيث لا توجد وسائل علاج بالمستشفى .. والغريب انه على الرغم من تحصيل هذه المبالغ فانه لم يطرأ اى تحسين للخدمة داخل المستشفى .

● بني سويف :

شقق الاسكان الشعبي لكبار الموظفين

كتب - محمد ابراهيم عويس :

تقدم الاهالي في مدينة بني سويف بمئات الشكاوى الى المسئولين بالمحافظة يحتجون فيها على نتيجة توزيع شقق الاسكان الشعبي اخيرا وهؤلاء المواطنين الذين يقدر عددهم بمئات الاسر هم سكان الخيام القماش وعشش الصفيح الذين يعانون من مصاعب الحياة في الشوارع منذ اكثر من خمس سنوات وكانت نتيجة التوزيع قد اسفرت عن تخصيص ١١٥ وحدة فقط من ٣٥٠ وحدة لسكان العشش والخيام . وترجع اسباب الاحتجاج الى سياسة التوزيع الحالية التي تتجاهل معالجة ازمة سكان الخيام وطلبات الازالة العاجلة والزواج الحديث والتي تتيح الفرصة للتلاعب وحصول كبار الموظفين على معظم الوحدات السكنية وايضا بحجة الاسكان الادارى والنقل الحديث في التجارب السابقة .

● القليوبية :

كشف الفساد فنقلوه من عمله

كتب - عبد العزيز فرج

صدر قرار بنقل طه محمود علي العرفي المفتش بادارة تموين قرية ميت كنانة الى منطقة وسط القليوبية - لصالح اخيه خير الدين عضو الحزب الوطني المتهم ببيع ١١٥٠ كيلو سكر في السوق السوداء ، وتحرر له محضرا برقم ٨٧ جنح امن دولة ، ويقال ان وراء قرار نقلها عبد الفتاح خير الدين عضو مجلس محلي ميت كنانة وابن عم المتهم ، بالاشتراك مع بعض اعضاء المجلس المحلي مجاملة لاقارب المتهم .. وقد قام المواطنون في ميت كنانة بارسال شكاوى الى المسئولين احتجاجا على نقل طه العرفي ، كما تقدم حسن زغلول عضو مجلس محلي ميت كنانة بمذكرة الى المجلس ادان فيها نقل مفتش التموين . وكان ان صدر قرار بعودة طه العرفي الى مكان عمله . الامر الذي اعتبره البعض هزيمة لهم ، فقاموا بمهاجمة مقر مكتب التموين بميت كنانة والقاء المكاتب والسجلات في الشارع واغلاق المكتب بحجة ان مقر المكتب هو جزء من مقر المجلس المحلي ولم يكتفوا بذلك فقد حصلوا على قرار آخر بنقل طه العرفي الى مكتب تموين عرصفا .. ويتساءل اهالي ميت كنانة : ترى هل يتدخل محافظ القليوبية ويحقق فيما حدث ويعيد مفتش التموين الى عمله بميت كنانة احقاقا للحق ؟ !

سكرتير مجلس المدينة يتلاعب في توزيع المساكن

بمجرد قيام رئيس مجلس مدينة طوخ باجازته السنوية ، سارع محمود نجم سكرتير مجلس المدينه بدعوة لجنة توزيع المساكن حيث اجتمعت فورا في غياب رئيسها - وهو نفسه رئيس مجلس المدينة .

قررت اللجنة في اجتماعها المفاجئ تعديل التوزيع الذي سبق الاتفاق عليه مما اثار اهالي المدينه فقد تم توزيع ٣٦ شقة دون اجراء القرعة حسبما هو متفق عليه . ومنحت شقة لبعض من سبق استبعادهم بقرار من اللجنة لثبوت سكنهم في شقق اخرى ، كما قررت اللجنة استبعاد المتزوجين قبل عام ١٩٨٠ الا انها استثنت بعضهم امثال عبد ربه بيومي عبد ربه الذي يعمل بالجمعيه الاستهلاكية للشبان المسلمين التي يرأس مجلس ادارتها عطية الفيومي المعروف باسم حوت القليوبية .

ومن بين الحالات التي استبعدت احمد محمد العروقي (حالة عدم ولم يبحث اصلا) وعبد الله عبد القوي عبد القادر الذي طرد بالقوة الجبرية لصدور قرار بهدم البيت الذي كان يسكنه وسجل محضرا بذلك ومازال يقيم امام احد المنازل بطوخ .

التحقيق في عمليات رصف الطرق

تقرر تشكيل لجنة لتقصي الحقائق لمعاينة كل الطرق التي تم ويتم رصفها في محافظة القليوبية .. وذلك بعد ان ظهرت التشققات في غالبية الطرق التي تم رصفها بالاضافة الى مخالفة اغلبيتها للمواصفات .

تتولى اللجنة دراسة العقود المبرمة للمقاولين واوجه القصور بهما وكذلك امكانيات المقاولين وتدعيم الجهاز الفني لمديرية الطرق .

● الاسكندرية :

انقطاع المياه يتسبب في موت مزروعات الفلاحين

د. يوسف والي

كتب - محمد حميتو

تجمهر مئات الرجال والنساء من سكان قرية ... رقم ١ الصناعية قسم العامرية اثناء زيارة الدكتور يوسف والي وزير الزراعه للمنطقة ، احتجاجا على انقطاع المياه عن المنطقة الامر الذي تسبب في اتلاف مساحات واسعة من مزروعاتهم وبوار الارض وتهديد ماشيتهم بالنفوق . وقالوا عليهم بان المشكلة ليست من اختصاصه بل هي من اختصاص وزير الري . كان قد سبق للاهالي ان تقدموا بشكاوى عديدة لجميع الجهات المسئولة مطالبين بتوفير المياه للمنطقة خاصة وانها من اراضي منطقة النهضة الجديدة ، وهي اراضي مستصلحة حديثا وفي حاجة ماسة للمياه باستمرار .

● السويس :

نادي الشباب .. للحزب الوطني فقط

كتب - عبد العزيز محمود

احتج الشباب من اعضاء نادي شباب مصر على سيطرة امين شباب الحزب الوطني على النادي ، وعلى اعتبار ان النادي لكل شباب السويس وليس للحزب بالذات .. جاء ذلك ضمن اجتماع الوفد الذي يمثل شباب النادي بالمحافظة يوم ١٩ اغسطس الحالي .. وكان امين الشباب بالحزب الوطني قد قام بدعوة فريق من الاعضاء الى اجتماع لتشكيل مجلس ادارة للنادي برئاسته متجاهلا دعوة اعضاء الجمعية العمومية للنادي واجراء انتخابات حرة كما تقضي بذلك القواعد الديمقراطية ، كما ناقش الشباب مع المحافظ سيطرة العصبيات والجمعيات الخيرية على المجالس المحلية ومجالس الاحياء ، وآثار ذلك على الحياة السياسية في المحافظة ومشاكل المهجرين والمواصلات والاسكان والبطالة في المحافظة .

٣ يام بدون انتاج

توقف العمل والانتاج في مصانع شركة النصر للاسمدة الكيماوية بالسويس خلال ايام ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ من الشهر الجاري ، وذلك لانقطاع المياه عن المصانع بسبب تآكل خط المواسير وعدم تجديد هذا الخط الضائع في الخمسينات حتى الآن .

قرار الاتهام بمخالفات بنك التنمية بالجيزة

٨٠٠ الف جنيها قروض لمؤسسة الخليج و ٩٥٠ تليفزيون في المخازن

كتب محمد سليمان :

احالت النيابة الادارية ابراهيم علي رئيس مجلس ادارة بنك التنمية بالجيزة - سابقا - ومعه ١١ من كبار المسئولين بالبنك - السابقين والحاليين - للمحاكمة امام المحكمة التأديبية العليا بالجيزة .

شمل قرار الاتهام المخالفات المالية والادارية التي ارتكبت بالبنك خلال الفترة من اول عام ١٩٨٠ وحتى مايو ١٩٨٣ .

وقد جاء في قرار الاتهام القضية ٤١ لسنة ٨٣ ان رئيس البنك السابق وافق على صرف قرضين لمؤسسة الخليج التجارية بمبلغ ٥٠٠ الف جنيها ، والآخر بمبلغ ٣٠٠ الف جنيها دون موافقة البنك الرئيسي . كما وافق على شراء ٣٥٠٠ جهاز تليفزيون من مؤسسة الخليج لحساب البنك كتسهيلات مقدمة لتسويه حسابات القروض . وقد ادى ذلك الى زيادة المخزون الراكد من السلع للمصرف بالاضافة الى تحميل البنك فوائد تمويل القرض ومصاريف تخزين اكثر من ٧٠ الف جنيها ، كما تعامل بالاضافة لمؤسسة الخليج مع شركات اخرى بالقطاع العام والخاص ، وعلى شراء مبلغ ... لحساب البنك دون اجراء دراسة لاحتياجات البنك منها وقد ادى ذلك لخسائر مالية بلغت اكثر من ٦٢ الف جنيها .

وتضمن قرار الاتهام ايضا ان رئيس البنك السابق مع عدد من الشركات لتوريد سيارات وبيعها عن طريق البنك لعدد من العملاء دون الحصول على ضمانات كافيه . الامر الذي ادى الى ارتفاع حجم المتأخرات لديهم بلغت حوالي ١٨٦ جنيه بالاضافة الى تعذر تحصيل حوالي ٢٣ الف جنيها من العملاء نظرا لصعوبة الاستدلال على محل اقامتهم .

اشار قرار الاتهام الى دور جرجس المدير العام السابق للبنك ومحمد ابو بكر وكيل ادارة الودائع بالبنك الرئيسي ورجب ابو القمصان مدير الادارة ... ومحمد يوسف ... تمام صفقة القروض مع مؤسسة الخليج بالاضافة الى عدم ... عند شراء ...

الجدير بالذكر ان قرار الاتهام في القضيه ٢٧٩ لسنة ٢٦ ... اتهام كل محمد ... بالاشتراك مع محمد يوسف ... لحساب ... حق .

والمعروف ان ... نهاية التحرير ... لمحاكمة المتهمين ...

مقاول يستولى على ٤٥ الف جنيه مقابل طريق لم يرصف

استطاع احد مقاولي القطاع الخاص برصف الطرق الحصول على ٤٠ الف جنيه قيمة عمليات رصف طريق المنزلاوي بالفتوح بمركز دوة بكفر الشيخ بينما خالف شروط العقد بينه وبين مديرية الطرق بكفر الشيخ .

كان المقاول محمد الشيخ ، قد سبق له على تعليه ورصف طريق المنزلاوي وعمله بحوالي ١٠ الاف متر مكعب من الطبقة الرملية لرفع معدل تحمله الى ٤٪ وفق مقياس كاليفورنيا . كما تنص المادة الثالثة من كراسة الشروط على ضرورة دك ٥٠٠٠ متر مكعب من التربة الزلطية على سطح الطريق وتوريد ١٥ الف طن اسفلت .

وبدلا من تنفيذ شروط العقد قام المقاول بشق مصرفين على جانبي الطريق واستخدام الاتربة الناتجة من الحفر لتسوية الطريق بالاضافة الى توريد ٥٠٠ متر فقط من التربة الزلطية وهو مادلت على حساب البعض ٤٥ الف جنيه . بينما قيمة العمليه كلها ٦٥ الف جنيه .

فسر اهالي المنطقة ان السبب في مخالفه المقاول لشروط العقد يرجع لعلاقة القرابه مع احد مهندسي الطرق .

استثناءات السفر لاساتذة جامعة القاهرة

لم يصمد طويلا قرار د. حسن حمدي بمنع الاساتذة المحالين الى التحقيق او مجالس التأديب . فقد استثنى د. عاطف العراقي رئيس قسم الفلسفة ود. كمال زكي نائب رئيس الجامعة فرع الخرطوم رغم ان الاول محال الى مجلس التأديب الى التحقيق .

كان د. حسن حمدي قد منع د. عواطف عبد الرحمن الاستاذة بكليه الاعلام ، من السفر لحضور المؤتمر الدولي للاعلام المنعقد حاليا ببراغ ، باعتبارها محاله الى التحقيق . وقد اقامت د. عواطف دعوى بهذا الصدد امام مجلس الدولة حيث لازال منع سفرها قائما ، فيما اعتبرته دوائر الجامعة سابقه تتعارض مع الدستور .

ايجار نادي المعلمين بالخسارة

تكشف التقرير مراقب الحسابات للنقابه العامه للمعلمين عن عام ٨٣/٨٤ عن اخطاء اداريه وتجاوزات مالية في تأجير نادي المعلمين بالجزيرة وحديقة بلغت مرابه المائة الف جنيه .

كانت هيئة مكتب النقابه قد وافقت على مد عقد المتعهد عرض نظير مرصد عند عام اخر وذلك في مقابل ايجار سنوي قدره ٣ الاف جنيه بالاضافه لقيامها بدفع ٢١٠٧٢ جنيه عبارة عن اجور عمال ومكافآت للافراد الذين يعملون طرف المتعهد ، كما اعطته سلفة قدرها ٦ الاف جنيه .

عرضت مصادر عينه لتكشف ان مجلس النقابه في يونيو الماضي رفض عدد من الاعضاء قرار التأجير مصممين بمسرح البوليه ومرافقه من مرايعة يعلن منها بانجيرانه تنفيذا للائحة الداخلية للنقابة ، وقدمو مت تمديد بنوا حاجتهم الى تأجير النادي مقابل ١٠٠ الف جنيه سنويا ، الا ان مجلس النقابه رفض عدد العروض واصر على التأجير للمتعهد القديم بثلاثة الاف جنيه فقط .

الناس والمرور

الأبعاد الحقيقية لمشكلة تتفاقم باطراد

لا أريد تثبيط همة وزير الداخلية الجديد حين يحاول تحقيق « انضباط الشارع » ولا ان اشكك فى حسن نيته ـ وانما اقصد الكشف عن الابعاد الحقيقية لمشكلة عايشناها منذ اكثر من عشر سنوات وتعاقبت عليها جهود الوزراء وتضخم انفاق الدولة لحلها وظلت مع ذلك تتفاقم يوما بعد يوم ـ تكلف المواطن من امره عنتا ، وترهق الاقتصاد المصرى بما لا قبل له بتحمله . والكشف عن جذورها وابعادها وتحديد مستقبل مسارها التلقائى فى السنوات المقبلة تبين انها تتجاوز بكثير صلاحيات وزير الداخلية ، وان فرص نجاحه فى تقويم ما يدخل منها فى صلاحياته ستبقى محدودة وموقوتة ولو اوتى من العزم والحسم ما يفوق ما رزقه غيره من الناس .



دكتور

اسماعيل صبرى عبد الله

بعض الحقائق الاساسية

وفى البدء لابد ان يدرك الجميع ان ما يسمى « مشكلة المرور » هو فى حقيقة الامر مشكلة انتقال ، فتعبير المرور ينصرف الى السيارات بانواعها وغيرها من المركبات ، وهى جميعا وسائل مختلفة لتوفير امكانية انتقال المواطن من مكان الى آخر داخل مدينته . وهذه الطريقة ليست المشكلة الفعلية . وتبرز اهميتها عند الاختيار بين وسائل النقل المختلفة فى ضوء المزايا النسبية لكل منها ، وبالتالى تحديد النصيب الامثل لكل وسيلة فى نسق متكامل ييسر الانتقال لجميل سكان المدينة ، وسأزيد هذا المعنى ايضاحا فى سياق هذا الحديث .

ومع زيادة السكان وتطور الانشطة الانتاجية والخدمية تزداد الحاجة الى الانتقال . فحتى الحرب العالمية كانت اغلبية المصريين من الفلاحين . وكان الفلاح لا يأتى الى العاصمة الا ملزما (حالة التجنيد للعجز عن دفع البدل) او مضطرا (حالة المرض الشديد مع توافر القدرة المالية) . وخلال الخمسين سنة الماضية انتقل الاحدث للعمل بالمصانع ، وتعلم اولاد الفلاحين وقادتهم اعمالهم الجديدة الى مواقع مختلفة فى طول البلاد وعرضها . وعرفت الدولة حتى ان تقدم لاهل الريف خدمات يؤديها متعلمون فى اطار مركزى يجعل هؤلاء العاملين ينقلون من بلد لآخر ضمن « الحركات » السنوية او غير الدورية التى تقررها الوزارات .. ويمكن ان نعدد الامثلة . ولاشك ان التطور قد اصاب وسائل الانتقال خلال هذه الفترة . ولكنه كان تطورا تلقائيا كثيرا ما اعتمد على الحلول الفردية او الاجراءات السريعة والمرتجلة . ولم يواكب التخطيط للتصنيع والثقافة واستصلاح الاراضى والتوسع فى التعليم .. الخ تخطيط جاد لمواجهة مشكلة الانتقال . وهنا تبرز الاولى . فغقد الثقل غالبا للانتقال

هذا الجانب وعدم التزام الدولة بالتخطيط العمرانى وممارستها الجزئية له .

ومع ذلك ، فان اخطر ظاهرة شهدتها السنوات الخمسين الماضية هى سوء التوزيع الجغرافى لسكان البلاد على مختلف ارجاء اقليمها .

وتبلغ قمة سوء التوزيع فى التضخم السرطانى لاقليم القاهرة الكبرى (ويليه فى الخطر تضخم اقليم الاسكندرية الكبرى) . لقد كان سكان محافظة القاهرة يمثلون ٩٫٨٪ فقط من سكان مصر فى ١٩٤٧ . وبعد ثلاث وعشرين سنة ارتفعت تلك النسبة الى ١٢٫٩٪ فى ١٩٦٠ . ولكن نمو القاهرة كان قد بدأ فى التهام ثلث الآلاف من الافدنة من محافظة الجيزة اساسا انتزعت من الرقعة الزراعية الضيقة وغطتها المبانى من الفيلات الفاخرة الى ما يسمى الاسكان العشوائى . وليس أدل على ان هذه المناطق قد اصبحت مقطوعا جزءا من القاهرة الكبرى عن

ان وزارة الداخلية تخلت عن « المراكز » وانشأت اقسام امبابة والعجوزة والدقى والجيزة أول والجيزة ثان والهرم وكذلك تسمى شبرا الخيمة . ويقدر عدد سكان القاهرة الكبرى بحوالى خمس سكان الجمهورية ١٠٠ ومن الواضح ونحن بصدد مشكلة الانتقال ان نذكر بان مركزية الدولة الشديدة تؤدى الى ان يفد على القاهرة يوميا « لقضاء المصالح » أو لغير ذلك من الاغراض حوالى مليون مواطن غير القاطنين فيها .

وزاد الامر تعقيدا أن نمو القاهرة الكبرى جاء عشوائيا ، لم يسبقه اى تخطيط عمرانى يحدد المجاورات (أو ما يسمى تقليديا الضواحى) التى يتكون منها كل حى ، ويفترض ان يتوافر فى كل حى ما يلزم لسكانه من خدمات جارية ، وكذلك العدد المناسب من فرص العمل ، ويصنف الشوارع الى ما هو داخل الحى وما يربط بين أحياء مختلفة وما يخترق المدينة كلها طولا وعرضا وما يحيط بها . ولم تكتف الدولة بدور سلبى يتمثل فى عدم توجيه نشاط الافراد بل لعبت دورا ايجابيا فى الارتجال والتشويه بما اقامته من مبان عامة وما شيدته شركات القطاع العام . وفى سنوات الانفتاح الساداتية بلغت الفوضى أقصاها . حيث أهدرت كل القوانين التى تحكم البناء باسم تنظيم الروتين وتشجيع المستثمرين . ومن الغريب حقا أن القاهرة كانت من أسبق دول العالم الثالث فى تحديد ارتفاع المبانى بما لا يجاوز ضعف عرض الشارع (بقانون صدر فى ١٩٤٩) ثم فى الزام كل تقسيم جديد للأراضى بترك ثلث المساحة الكلية لتكون شوارع داخل التقسيم .. الخ ثم تخلى عن ذلك كله فى اواخر السبعينات بكل ما استتبعه هذا التخلى من كوارث نعانى آثارها يوميا من انهيار المبانى الى تعطيل المرور الى طفح المجارى وافتقاد مياه الشرب .

وكانت قائمة الاثانى اعمال الدولة تماما اى تخطيط للانتقال فى هذا التجمع السكانى الضخم ، بل وافدادها على اجراءات اضرت بالملايين من الناس ضررا بالغا . ومن المسلم به علميا وعالميا ان النقل العام هو الاساس فى توفير الانتقال فى المدن الكبيرة ، وانه اذا زاد عدد السكان عن مليونين فلا بد من النقل بقطارات يحمل كل منها بضعة مئات من الناس وتسير على نحو لا يعطل غيرها من وسائل النقل (وغالبا ما يكون ذلك تحت الارض) . فماذا حدث عندنا؟ رفعت السلطات الترام حتى من الشوارع التى تعد نموذجية لسيره نظرا لاستقامتها وقلة ما يعترضها من تقاطعات (شارع الهرم مثلا) . وكان القول السائد عندنا (فى الخمسينات) بان الترام وسيلة نقل عتيقة لا تصلح للمستقبل . ومن السخرية أن يفكر بلد فقير على هذا النحو فى حين أن سويسرا (وهى من أغنى الدول) مازالت تعتمد اعتمادا اساسيا على الترام فى مدنها الكبيرة وفى مقدمتها زيوريخ العاصمة المالية الثانية للعالم كله . والحافلة (الاتوبيس) وسيلة نقل مكملة للترام (أو حتى للمترو) . ومع ذلك وفقا لاحصائية قرأتها فى احدى الصحف المسماة بالقومية زاد عدد السيارات الخاصة فى السنوات الخمس الماضية فى مدينة القاهرة بنسبة ٣٠٠٪ ولم يزد عدد الحافلات الا بنسبة ١٧٪ فقط . اما مشروع المترو الذى اقترحه الخبراء منذ ١٩٥٤ فلم تتم دراسته الا فى ١٩٦٩ وكان الاعداد للحرب عقبة فى التنفيذ . ولكن تم الاتفاق المبدئى على البدء فيه مع الحكومة الفرنسية فى يناير ١٩٧٥ على أن ينتهى الخط الاقليمى الاول منه (المرج ـ حلوان) فى نهاية ١٩٨٢ . ثم قررت الحكومة المصرية تأجيل الموضوع لاسباب غير واضحة . وحين تم التعاقد من جديد بعد مرور خمس سنوات اقتصر على جزء من الخط (ميدان رمسيس ـ حلوان) وطلبت مصر اعتماد الحفر السطحى بدل الحفر العميق مع كل ما يترتب على ذلك من اعاقة المرور فى قلب القاهرة لعشرات الشهور .

وأدى عجز وسائل النقل العام عن استيعاب الجزء الأكبر من حركة الانتقال الى زيادة الطلب على السيارات الخاصة . فليست الزيادة الفجة والمفاجئة فى عدد السيارات الخاصة فى القاهرة انعكاسا لارتفاع حقيقى فى مستوى معيشة الجماهير ، ولكن تعذر الاعتماد على النقل العام ، بل واستحالته فى كثير من الاحوال جعل اقتناء السيارة ضرورة لها من الاولوية ما يسبق حتى المسكن . واصبح مألوفا فى الطبقات الوسطى من الدخل وجود أكثر من سيارة للاسرة الواحدة التى تعيش فى نفس المسكن . وبطبيعة الحال لم تكن المبانى السكنية مهيأة لا يواء كل تلك السيارات ، ولم تعن السلطات بتهيئة مآوى (جراجات) خاصة ولا اماكن انتظار فسيحة فتحول كثير من شوارع القاهرة (وما أندر العريض منها) الى مواقع انتظار وايواء على حساب الغرض الاساسى من الشارع وهو المرور . كما ترتب على قلة عدد الحافلات وسوء أحوالها أن تحول التاكسى ليحل محلها واصبح الحصول على تاكسى فى غرضه الاصلى أمرا مستعصيا .

وفرة أخرى لجأت السلطات الى وسائل مرتجلة وغير مجدية ومكلفة لمواجهة مشكلة المرور (وليس مشكلة الانتقال) فانفقت مئات الملايين فى تشييد كبارى علوية وانفاق . وكان التوجيه من ذلك واضحا وهو تسهيل حركة السيارات مع أن الغالبية العظمى من سكان القاهرة لا يملكون سيارات خاصة . ومع التسليم بأنه لو كان مستوى الدخول يسمح باقتناء سيارة لكل اثنين من سكان القاهرة لاستحال عمليا على معظمهم استخدام السيارة يوميا فى الانتقال الى محل عملهم . وهذا ماحدث بالفعل فى المدن الكبرى فى الدول الغنية حيث لايستخدم المواطن سيارته الخاصة الا للوصول الى نقطة نقل عام او بالليل حيث تتوقف وسائل النقل العام أو حين يقضى عطلة نهاية الاسبوع خارج المدينة . كما ان عددا من الكبارى لم تثبت جدواه ، بل وترتب عليه خلق مشكلات مرور جديدة . وخير مثال على ذلك الكوبرى المسمى ١٥ مايو . فهو لايخدم حركة المشاة بين الزمالك والعجوزة . كما ترتب على بنائه

ضرورة عمل نفق جديد تحفه بين شارعى الجيلاوية وابى الفدا . والشارع العلوى الذى يجرى بناؤه فوق شارع ٢٦ يوليو فى الزمالك يؤدى عمليا الى الغاء الشارع الاصلى فى حين أن الشارع العلوى أضيق منه بكثير . اما كوبرى الازهر فهو جريمة فى حق القاهرة وتاريخها الحضارى . فالقاهرة الفاطمية فى مجموعها اثر حضارى بالغ الاهمية وعايطلها من أحيائها فى المدن الكبرى يحظر مرور السيارات اصلا فى شوارعه محافظة على طابعه التاريخى ولاتكف يد الترميم والصيانة عن المحافظة على معالمه ومن المعروف الآن ان التلوث الناتج من « عادم » السيارات يؤدى الى تآكل الاحجار فضلا عما يصاحب المرور على الكوبرى من اهتزازات تهدد المبانى التاريخية . فهل تقبل ان يتعرض الازهر الشريف لمثل هذه المخاطر فى سبيل تسهيل مؤقت لسير السيارات لابد ان يفقد قيمته اذا فاستمر عددها فى التزايد نتيجة لعدم كفاية النقل العام ؟

ضرورة الحلول الجذرية

واخيرا من الواضح ان استمرار نمو القاهرة الكبرى الحضرى وتخلف النقل العام عن استيعاب الجزء الاكبر من حركة الانتقال سيزيد بأطراد من عدد السيارات الخاصة ويفاقم باستمرار مشكلة « المرور » وهذا الوضع يفرض على المواطن مشاق متعاظمة ويكلف الاقتصاد القومى اعباء ضخمة فى مقدمتها استهلاك الطاقة بتهور من زيادة الانتاج بسبب الاعتماد على السيارات الخاصة وبسبب بطء انسياب حركتها ، استيراد أعداد كبيرة من السيارات وقطع الغيار وتحمل نفقاتها ضغطا خطيرا فى ميزان المدفوعات ونستورد مستلزمات غذائية لها اولوية يتعذر تحقيقها على نحو ملحوظ وكذلك مستلزمات الانتاج التى لابد وان نزيد وارداتنا منها حالما تستهدف زيادة الانتاج ورفع الانتاجية ، الوقت الضائع والجهد العصبى المترتب على بطء حركة المرور واثره على انتاجية العاملين ، معدلات التلوث المرتفعة

ومايترتب عليها من امراض .. فضلا عن المزيد من الكبارى والانفاق

وفى ضوء هذا العرض لابعاد المشكلة تتضح حلولها الجذرية . وليس فيها جديد . فقد سبقتنا اليها بلدان كثيرة فى العالم الصناعى والعالم الثالث ، وثبت نجاحها فى التجربة . ونذكر منها على وجه الخصوص :

● وقف نمو القاهرة الكبرى واستهداف انخفاض عدد سكانها . وهذا يرتبط بمفهوم التخطيط الاقليمى وضرورة تعمير اقاليم تنمية خارج الوادى والدلتا تستوعب ملايين من الزيادة فى عدد سكان مصر ، وكذلك تنمية بعض المدن المتوسطة (دون عدوان على الارض الزراعية) لتستوعب جزءا من هجرة اهل الريف الى الحضر ، والتنمية الريفية المتكاملة التى تحد من تلك الهجرة .

● التطوير السريع لوسائل النقل العام وفى مقدمتها المترو ، واستخدام الترام كلما امكن ذلك ، وزيادة عدد الحافلات زيادة ضخمة والعناية بصيانتها واعطائها (مع التاكسى) الاولوية فى المرور وعند الضرورة قصر حق المرور عليها فى بعض الشوارع ولاسيما وسط المدينة

● اعادة النظر فى مشروع التخطيط العمرانى للقاهرة ليتطابق مع واقعها الراهن والمنتظر للتوفير شبكة الشوارع المناسبة وتوزيع الانشطة الانتاجية والخدمية على أحياء يتكامل كل منها بحيث تقل حاجة ساكنه للانتقال الى أحياء أخرى ، وكذلك توفير اماكن الانتظار والايواء العامة متعددة الطبقات .

وسيقول البعض ـ وماأكثرهم ـ ان تنفيذ تلك الحلول يستغرق زمنا طويلا . وردى عليهم ان طول الزمن هو بالذات مايدعو للبدء فيها فورا . وكل تأخير يعنى زيادة فى التنفيذ وفى التكلفة . ومشروع المترو خير دليل على ذلك . كما سيعترض البعض على التكاليف الباهظة للاجراءات المقترحة . وردى عليهم ان الحسابات الاقتصادية تقوم على المقارنة سبيلا للاختيار . فهل قامت جهة ما بتقدير تكلفة مااقترح ومقارنتها بتكلفة ماتقوم به الدولة من مشروعات لحل مشكلة المرور مضافا اليها الخسائر المترتبة على عدم حلها جذريا ؟ ان الجميع يتغنى اليوم بأهمية التخطيط وان كان بعضهم الى ماقبل سنتين يتغنى بترك كل شىء لقانون العرض والطلب . والتخطيط هو فى التحليل الاخير الاستخدام الامثل للموارد على اساس حسابات اقتصادية تأخذ فى تقديرها التطورات المتوقعة فى الامد الطويل .

وهذا التركيز على الحلول الجذرية لايعنى بحال انه ليس ثمة اجراءات عاجلة يجب اتخاذها فورا بل ان العكس صحيح تماما . وفى مقال مقبل نعرض بعضا من تلك الحلول السريعة .

العدد القادم
مقترحات لحل المشكلة يقدمها
د. اسماعيل صبرى عبد الله

ألفاظ ومعان

ورد النيل

اسم جميل لنبات يثير المتاعب (واسمه العلمى هياسنت المياه) . فهو ينمو بسرعة حتى قنوات تيه الصغيرة . وهو فى النيل العريق يمتص كميات لايستهان بها من الماء يحول معظمها الى بخر . وحين تقاومه الاجهزة الحكومية تستخدم مبيدات كيماوية تلوث مياه النيل وتضاف الى غيرها من المواد الكيميائية الملوثة التى تتسرب مع مياه الصرف من الاسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية وتلك التى تلقى بها المصانع . وفى الوقت ذاته تعبر وزارة الرى عن قلقها من تلوث مجرى النيل .

وهذه المشكلة نموذج لتخلف اساليب المعالجة عن متابعة مايجرى فى العالم من دراسات وما يسفر عنه من حلول جديدة . ومنذ بدأ العالم يهتم بقضايا البيئة برزت العناية بمقاومة اسباب التلوث لمنعه اصلا بدل الانفاق على مقاومة الآثار وتفرع عن هذه العناية اكتشاف ان اشياء كثيرة مما تبدو للوهلة الاولى ضارة لابد من التخلص منها ولو بتكلفة عالية ، يمكن بالبحث ان يتضح امكان استخدامها استخداما مفيدا بحالتها او بعد تغيير فيها . حتى ان اسرائيل مثلا تعيد استخدام كل ما يحمله الصرف الصحى : تنقيه المياه وتحويلها للرى ، المخلفات العضوية تستخدم فى التسميد ... الخ .

ولست من اهل الخبرة المتخصصين ولكنى قرأت عن ورد النيل انه نبات غنى بالبروتين ، ومن ثم يمكن استخدامه فى علف الحيوان بحالته أو باضافته الى مكونات أخرى . والمطلوب الآن ان تهتم مراكز البحوث الزراعية والبيطرية بدراسة هذا الموضوع والبحث عن امكانية الاستفادة من ورد النيل فى حل مشكلة العلف التى ستتفاقم مستقبلا نظرا لضيق الرقعة الزراعية المصرية عن الوفاء بحاجة الانسان والحيوان معا (فالبرسيم يشغل سنويا حوالى ٣٠٪ من اجمالى المساحة المحصولية) .

ومن جهة اخرى علمت منذ سنوات ان منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) قد اعدت دراسة جدوى لتحويل ورد النيل الى سماد عضوى . ويوسع وزارة الصناعة ـ وهى على صلة عمل باليونيدو ـ ان تتقصى هذا الموضوع وتدرس امكانية ان تصنع مصر سمادا عضويا من ورد النيل (وغيره من المخلفات العضوية) حيث ان التربة ـ ولا سيما فى الاراضى المستصلحة ـ بحاجة الى التسميد العضوى الذى لاتغنى عنه الاسمدة الكيماوية .

واذا نجح احد الحلين امكن جمع ورد النيل ـ ولو اليا ـ وتحقيق عائد اقتصادى منه بدل زيادة تلوث النيل لمقاومته ـ وهو اسلوب لم ينجح تماما حتى الآن ـ ثم الانفاق على تخفيض التلوث فى مياه طال حنينا الى عذوبتها القديمة التى كنا نعتز بها .

أ . ص . ع .

حول التغيير وخطة التنمية

هل أغلق باب التغيير بلا مواربة ؟
هل استقرت السياسة الاقتصادية للحكومة على حالها؟
وماهى عناصر هذه السياسة؟

الواقع انه يمكن الاستنتاج من متابعة الوقائع والاحداث والاراء والاحداث بأن حديث التغيير قد انقطع وان نهايته قد بلغت مستقرها بل ان ما يمكن تأكيده هو ان الفترة الماضية وحتى اليوم تشهد تضارب الآراء وتضارب فى التصارات وتذبذب فى الموقف والسياسات المعلنة ربما ليس فقط فى المجال الاقتصادى . وشواهد ذلك متعددة . فحينما بدا انه ليس امام الحكومة الجديدة مجال متسع للحركة فى السياسة الخارجية او ان القضايا الخارجية من الشواغل الاساسية لرئيس الدولة أكدت الحكومة ان القضية الاقتصادية هى محور تركيز واهتمام الحكومة . وقبل ان تبلور الحكومة اى افكار جديدة حول مفهومها للمشكلة الاقتصادية وتصوراتها للحلول المطروحة فى القضية الاقتصادية ، وقبل ان تظهر اية بادرة للتغيير فى المجال الاقتصادى سارعت بعض الاقلام الى قفل باب الاجتهاد والمحاولة حينما جادلت بانه ليس فى الامكان ابدع مما كان وما هو كائن .

فالمساعدات والقروض الخارجية امر لانستطيع رده ، ولايستطيع احد ان ينكر على القطاع الخاص اهميته وحريته (دون ان يتساءلوا لنا ما المقصود بالقطاع الخاص وما هى حدود حريته ؟ والانفتاح لا رجعة فيه اذ اصبح واقعا وحقيقة ملزمة (انظر اهرام الجمعة ٢٠ يوليو .

وجاءت احداث البحر الاحمر لتجذب الاهتمام وتصرف الانظار الى قضية خطيرة تتعلق بأمن مصر القومى ورغم هذا الهدوء الظاهرى فى المجال الاقتصادى ربما بسبب اجازات الصيف وربما عن قصد تمهيدا لقرارات تعدها الحكومة قد لايرضى عنها الناس فان عمليات الشد والجذب واختبار النوايا وجس النبض لم تتوقف . فحينما اطلق بعض المسئولين شعارات ذات ايحاءات ناصرية برز تأكيد بالرغم على انه لاعودة الى عصر الانغلاق !! ولابديل عن تشجيع المبادرات الفردية وتدعيم حرية القطاع الخاص .

وفى غمار هذا كله اشتعلت معركة جانبية بين التجار ووزير الاقتصاد فى محاولة لترشيد الائتمان وسعر الصرف . ولكن هذه المحاولة لايراد لها ان تتقدم او قل ربما بدايتها المحتشمة لتصفية الانشطة الطفيلية ولتحقيق توازن نسبى اقتصادى واجتماعى .

● انها سيطرة الطفيلية :

وهكذا تتكشف للجميع الآن مدى ما ارتكبته فئة المغامرين والفئة الطفيلية والمليونيرات الجدد من انحرافات وما الحقته من تخريب واختلال بالاقتصاد والمجتمع . واذا كان للحكومة الجديدة ان تؤكد جديتها فى اعطاء مكان الصدارة للمشكلة الاقتصادية وافساح الطريق لمسيرة (العدل الاجتماعى) فان اول خطواتها واخطر سياساتها لابد وان تتوجه الى انهاء سيطرة الرأسمالية الطفيلية على الاقتصاد المصرى .

ونؤكد للحكومة ان مثل هذه السياسة لن تحظى فقط بتأييد قطاعات واسعة من الشعب ، بل بحماس رجال الرأسمالية الوطنية المنتجة التى ستكون مسئوليتها الصريحة دون خوف او تردد .

● تعديل خطة التنمية بداية التغيير :

وعندئذ لابد ان تجد هذه السياسة اطارها الاعم والمتسق فى خطة التنمية التى تتبقى اعادة النظر فيها سواء من ناحية اولوياتها او استراتيجيتها او هيكلها العام والتفصيل .

ودعوة تعديل الخطة لها فى نظرنا دواعى متعددة . كما انها لايجب ان تقلق دعاة الاستقرار والاستمرار الديناميكى . فمرونة الخطة وجديتها لاتتنافى مع هذا التعديل اذا اقتضت متطلباته . فمن ناحية لابد انه قد اتضحت لاجهزة التخطيط عناصر القصور واوجه القصور وماهية الادوات الفعالة التى تملكها السلطة فى يدها وتلك التى لا سيطرة لها عليها . كما انه يرسمها الان تطوير وتدقيق قاعدة البيانات والمعلومات من الاقتصاد القومى وانشطته .

ومن ناحية ثالثة وهو الاهم فان الخطة الحالية جاءت بصراحة نتاجا للتصور الذاتى لسياسة السبعينات واذا كانت هناك دواعى للتغيرات اجتماعية وسياسية عربية ودولية فلقد اصبح اطار الخطة القائمة ضيقا على الواقع المعاش فضلا عن المستقبل الذى يجب ان يكون مختلفا ولم تتمكن ـ ولانقول لم ترغب ـ الحكومة التى اعدت الخطة فى ان تستوعب كل الآراء البناءة التى طرحت فى المؤتمر الاقتصادى (الذى دعا اليه رئيس الجمهورية) . ورغم ان البرلمان الحالى لم يجىء ممثلا لكل القوى السياسية فلقد عبر رئيس الحكومة عن تطلعه لان تكون حكومته لكل الشعب . والخطة يجب ان تكون تعبيرا عن رؤية الشعب بكافة طبقاته لمستقبله وآماله وتطلعاته .

ومن ناحية ثالثة فقد انكشفت الظروف السابقة فى بنيان الخطة وسياساتها . ومن يتابع بيانات الحكومة وتصريحاتها المتعاقبة فضلا عن اطار الخطة ذاتها ، لايمكن ان يقف على حقيقة الازمة الاقتصادية الراهنة . التى تصورها الحكومة على انها مشكلة ذات طبيعة فنية ، اقرب الى مشكلات الاقتصاد المتقدم التى تتمثل عادة فى عجز الموازنة العامة وميزان المدفوعات .

ومواجهة المشكلة تكون بالتالى فى ضغط الانفاق (دون حديث عن تحسين زيادة الايرادات من الضرائب) وزيادة التصدير (دون تفكير فى ضغط الواردات بالغاء الاستيراد بدون تحويل عملة) . وهذا ما بدأت الحكومة الجديدة فى طرحه والترويج له بالحديث عن تخفيض بنسبة ١٠٪ فى النفقات الحكومية . ومن الواضح مثل هذه الحلول الجزئية لا تجدى فى مواجهة الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية التى اوجدتها سياسة الانفتاح .

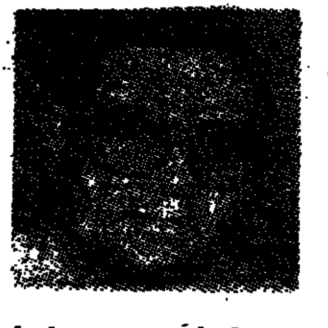
● عناصر سياسة التغيير الاقتصادى :

وربما كان اطلاق بعض الشعارات حول بصوت واضح ـ مثل (الانفتاح الانتاجى) ـ وضع فى مصر ، هو التعبير غير المباشر عن الاحساس بعجز السياسات القائمة عن ايجاد الحلول الملائمة لمشكلات الاقتصاد والتنمية وارهاصات البحث عن طريق مختلف .

وهذا الطريق المختلف الذى يجب ان تحدد الخطة الجديدة خطواته ويبدأ كما قلنا باتخاذ اجراءات واتباع سياسات جدية لانهاء سيطرة الرأسمالية الطفيلية . يمكن ان يقوم على اسس ثلاثة :

أولا ـ الاسعار ومكافحة الغلاء :

ففى تقديرنا اصبحت مواجهة الغلاء تجسم القضية الاولى العاجلة اذ ان لمشكلة الارتفاع المتواصل فى الاسعار ولوضع حد لهذا الارتفاع انعكاسات هامة على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية على حد سواء فارتفاع الاسعار باستمرار ادى الى تدهور



د. عثمان محمد عثمان

مستويات المعيشة ، ولم تفلح الزيادة فى الدخول النقدية لفئات كثيرة فى المحافظة على ما كانت تحصل عليه من سلع وخدمات .

وكما تشير الارقام الرسمية فان الجنية اليوم يساوى اقل من ربع الجنية لسنة ١٩٦٦ . واذا اخذنا بالتقديرات الحقيقية لمعدلات التضخم فان هذا الجنية لم يعد يساوى اكثر من (بريزة) . والرواج النسبى الذى يتحدث عنه البعض بسبب ارتفاع الدخل النقدى يخلف حقيقة تدهور القوة الشرائية للدخل الذى ينعكس فى تغير وتدهور انماط الاستهلاك . الم تكن الحلاوة الطحينية مثلا ـ سلعة شعبية واسعة الاستهلاك

هل هى الان كذلك ؟! كما ان اختلاف معدلات التضخم ومعدلات زيادة الدخل بالنسبة للفئات الاجتماعية المختلفة ادى الى اعادة توزيع الدخل وتبادل مواقع الفقر التقليدية .

ومن الناحية الاقتصادية فان مشكلات الاجور والانتاجية والاختلال الاقتصادى وسعر الصرف تصبح اسهل حلا اذا امكن كبح جماح التضخم وضبط الاسعار . والخطة الجديدة التى تستشرع البدء فى الاعداد لها يجب ان تحدد بوضوح سياستها فى هذا الشأن : معدل الزيادة فى الاسعار الذى تتوقعه والادوات التى ستخدمها فى هذا التسجيل . الظروف الموضوعية المحتملة والاجراءات الاحتياطية الممكنة : لا أن تكتفى ـ كما تفعل الخطة الحالية ـ باعطاء كشافة تقديراتها بأسعار سنة الاساس .

ثانيا ـ مشكلة الاسكان :

وبينما تعتبر مشكلة الغلاء عاجلة وتتطلب اجراءات فورية فان مشكلة الاسكان قد لايمكن حلها الا فى الاجل المتوسط (خلال فترة خطة خمسية مثلا) ولكن من خلال سياسات واجراءات غير تقليدية . وبصراحة فان ترك الحرية للسوق وابتعاد الدولة عن مجال الاسكان مسئول عن انفجار هذه المشكلة .

ووفرة المعروض من شقق الاسكان الفاخر والتمليك (العمارات الفاخرة والشقق غير المباعة أو المغلقة) مع وجود الاف الاسر بغير سكن او فى سكن غير مقبول آدميا ، هو خير مؤشر على فشل جهاز السوق والعرض والطلب الذى لايزال البعض يتق فيه ..

وهناك نوعان من الحلول لهذه المشكلة ..

فيما يخص الشقق غير المباعة لارتفاع اثمانها ربما يكون من الممكن قيام صندوق قومى او بنك للاسكان باعادة تقدير اثمانها فى ضوء التكلفة الفعلية مع ربح مناسب وشرائها من اصحابها واعادة تأجيرها من خلال قروض مدعومة من الدولة .

اما فى المستقبل فان الدولة (من خلال الخطة) يجب ان تتولى مالايقل عن ٥٠٪ كما فى الخطة الحالية) من الاستثمارات فى المبانى السكنية (مع التوقف عن المبانى الادارية) ، ووضع برنامج شامل للاسكان الشعبى والعمالى وتوجيه استثمارات القطاع الخاص من خلال سياسة توزيع مستلزمات البناء ، وانهاء الوضع المتميز والتحيز لمدينة القاهرة .

ثالثا ـ التصنيع من اجل المستقبل :

ويتمثل المجال الثالث لاستراتيجية التغيير المطلوب فى استعادة ثورة التصنيع التى توقفت . ان اصحاب التصنيع والتنمية المستقلة لم يحسنوا فى وقت عطلة التصنيع تحت دعاوى مختلفة : مصر بلد زراعى ، القطاع العام فاشل ، المرافق اهملت وانتهى عمرها الافتراضى .. الخ .

والذين زعموا ان مستقبل مصر كماضيها يعتمد على الزراعة ورفعوا شعارات الامن الغذائى والتنمية الشعبية حققوا ارباحا تقدر بالملايين من مشروعات وهمية او بانظمة التكاليف مثل مشروع الصالحية وغيره مما تؤكد دراسات البنك الدولى عدم جدواها ، بينما تزايد العجز الغذائى وانخفضت المساحة المزروعة ، فى ظل هذه السياسة .

وليس هناك تعارض فصل بين تصنيع مصر وبين تنمية الزراعة ، وحينما نطالب بتصنيع الاقتصاد فاننا ندرك ان ذلك يجعل التصنيع ممهدا لزيادة انتاجية الزراعة وتطويرها . كما ان النظرية السائدة بضرورة اعطاء الاولوية لتجديد المرافق والخدمات الانتاجية بحجة انه قد طال اهمالها لايجب ان تكون على حساب عملية التصنيع .

فمن ناحية فان الاستثمار فى المرافق والخدمات رغم اهميتها لاتخلق فرص عمل واسعة ومستمرة .

ومن ناحية ثانية من غير المتصور ان يأخذ الاستثمار فى القطاعات المختلفة شكل دفعات متقطعة ، نهتم بالمرافق ، ثم نكتشف ان الصناعة تأخرت ، فنزيد استثماراتها ، فتهلك المرافق .. وهكذا . فعملية زيادة الطاقة الانتاجية مع صيانة واحلال الطاقات القائمة يجب ان تكون متصلة .

ومن ناحية ثالثة ، فان بعض الاستثمارات التى توجه للخدمات النقل والمواصلات والمرافق لايبدو انها تتم بالرشادة الواجبة وطبقا لاولويات اجتماعية صائبة .. خذ مثلا كوبرى المشاة فى ميدان التحرير والاسعاف وشارع الازهر حيث تم هدم اجزاء منها او هجرها ، كوبرى الزمالك والدقى اللذين تهددهما الاستثمارات التى انفقت عليهما بسبب عدم الاستكمال . لقد اضيف فى السنوات الثلاثة الماضية ٥٠٦ الف خط تليفونى جديد وانفقت اموال هائلة على السنترالات القديمة والجديدة ، فهل التليفونات اهم من المساكن الشعبية ؟! وهل تحسنت خدمات التليفون بما يستحق كل هذه النفقات ؟

على ان سياسة التصنيع فى النهاية لايجب ان تخضع اصلا لتأثير جماعات المصالح من كبار التجار المستوردين الذين هم على استعداد لمحاربة كل منتج محلى لافساح السبيل امام المنتجات الاجنبية التى يدر عليهم الاتجار فيها ، وفى النقد الاجنبى المطلوب لاستيرادها ، ارباحا لامزيد عليها . ان التصنيع هو مستقبل مصر وهو التحدى الحقيقى للخروج من براثن التخلف والتبعية للخارج وهيمنة الطفيلية فى الداخل . وذلك امر يعود بنا الى المبتدأ : تصفية نفوذ الطفيليين ليس فى سوق العملة وانما فى المجتمع كله .

((جريدة وطنى)) يا سيادة الرئيس لم يسمح لها بالصدور حتى الآن

اجاب السيد الرئيس حسنى مبارك على سؤال حول القوانين الاستثنائية وقانون الطوارىء فى حديثه مع رئيس تحرير مجلة الوطن العربى والذى نشر فى جميع الصحف فقال سيادته لموجة السؤال :

اذكر لى حالة واحدة منعنا فيها احدى الصحف عن الصدور على سبيل المثال تطبيقا للقانون الطوارىء .

اننا نستنتج من اجابة السيد الرئيس انه لم يعلم ان الجهات المسئولة لم تسمح حتى الآن بصدور جريدة وطنى على الرغم من حصولها على حكم نهائى من المحكمة العليا للقضاء الادارى !!

ونحب ان توضح فى هذا المقام ان جريدة وطنى بالذات هى المعبر الحقيقى عن الوحدة الوطنية ، وهى تؤكد هذه الوحدة بشكل مستمر هذا الى جانب انها المتنفس الوحيد للمصريين فى الخارج .. ونعتقد ان جريدة الاهرام الدولية لن تسد الفراغ الذى تركه وطنى .

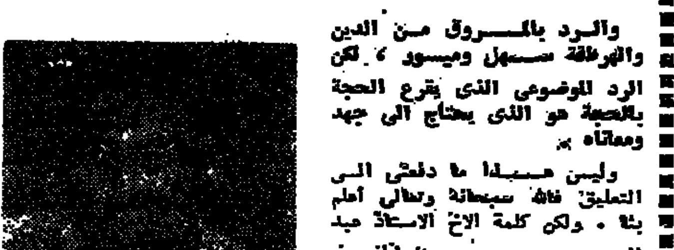
ثلاث سنوات متوقفة فيها جريدة وطنى عن الصدور بدون اى سبب على الاطلاق ، وهى لم ترتكب اثما ولم يحدث منها اى خطأ ليكون هذا جزاؤها ..

فهل نطمع فى ان يأمر السيد الرئيس بعودة وطنى الى الصدور ، ويضع حدا لما تعانيه مع موظفيها وعمالها من مآسى ومتاعب ؟!

نيفين باسيلى

العبرة بتطبيق الشعار ..

لا يتسع وقتى لقراءة جريدة (مايو) وعلمت مما نشرته (الاهالى فى عددها الاخير ان احد كتابها غفر الله له ـ رد على كلمتى (مساجد ومصانع) واتهمنى بالكفر والالحاد . ونقول له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى احاديث صحيحة نهى عن ذلك وشدد عليه النكير (من دعا رجلا بالكفر او قال : عدو الله وليس كذلك الا حار ـ اى رجع عليه) متفق عليه .



خليل عبد الكريم
المحامى

والرد بالمروق من الدين والهرطقة سهل وميسور ، لكن الرد الموضوعى الذى يقرع الحجة بالحجة هو الذى يحتاج الى جهد ومعاناه .

وليس هذا ما دفعنى الى التعليق فالله سبحانه وتعالى أعلم بنا . ولكن كلمة الاخ الاستاذ عبد الرحمن بن محمد لطفى فى ((الاهالى)) وهى تتسم بالموضوعية وآداب الحوار كما علمه لنا الاسلام والتى حققت مع نفسيته فيما اورده بها ماعدا آخر سطرين يقول فيهما :

((ووجهة نظرى انه لا بالمساجد ولا بالمصانع تصلح حال بلادنا ولكن بالعودة الى تحكيم كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم)) .

ولا يتبادر الى ذهن القارىء اننى اخالفه فى ان الصلاح يكون بالرجوع الى الكتاب والسنة ـ بداهة ليس الامر كذلك ـ ولكننا نقول ان هذا شعار ، والمهم كيفية تطبيقه ، كيف يكون الرجوع الى الكتاب والسنة ؟

ونضيف ان بناء مزيد من المصانع وقليل من المساجد فى الوقت الحالى هو تطبيق لهذا الشعار الرائع . ولنا فى رسول الله عليه السلام الاسوة الحسنة ، فقد هاجر من مكة الى يثرب (المدينة المنورة فيما بعد) ، كان هناك الاوس والخزرج (الانصار فيما بعد) واليهود . وكان الاولون اهل زراعة (فى الاغلب الاعم) والاخيرون علاوة على الزراعة كانوا يسيطرون على التجارة والاقتصاد . فما كان من الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ان فرغ من بناء مسجده ، الا ان قام بتنمية مجتمع المدينة المنورة ودفع صحابته من المهاجرين والانصار الى سوق التجارة والمال والصناعة والى انشاء كافة الحرف التى يحتاج اليها مجتمع ديناميكى متطور حتى تم لذلك المجتمع التحرر التام من التبعية الاقتصادية لليهود .

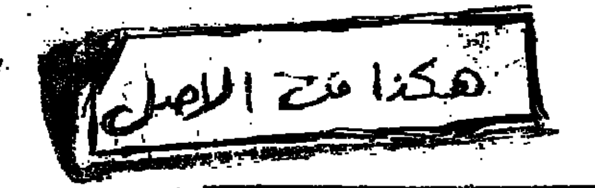
وان المرء ليندهش اذا رجع الى كتب السيرة والطبقات عندما يعرف ان الصحابة رضوان الله عليهم زاولوا كل الحرف والمهن والمهارات التى كانت على عهدهم ولم يكونوا متعبدين قابعين فى المساجد فقط وهذا هو سر عظمتهم وما حققوه من امجاد .

ويضيق المقام عن الاستقصاء ولكن نكتفى ببعض الامثلة :

اما عن التجارة فقد زاولها كبار الصحابة : ابوبكر ، عمر ، عثمان عبد الرحمن بن عوف ، طلحة .. الخ وكان عثمان بزازا (تاجر قماش) واشتغل بالصرافة : البراء ابن عازب وزيد بن أرقم اما نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب كان يبيع الرماح ، ونبهان كان تمارا ، وعثمان بن طلحة كان خياطا ، وصباح غلام العباس بن عبد المطلب كان نجارا ، وابو سيف كان حدادا ، وابو ودامة الحارث كان دباغا (للجلود) وسلمان الفارسى كان خواصا ، وعدى بن حاتم كان صيادا ، وابو شعيب الانصارى كان جزارا ، وقيس بن طلق الحنفى كان بناء ، وهذا هو ما قصدناه من كلمتنا (مساجد ومصانع) أن يعيش المسلمون عصرهم ، وان يلتفتوا الى تنمية مجتمعهم كما فعل رسولهم عليه السلام ، وان من اهم الطرق الموصلة الى ذلك بناء المزيد من المصانع ، اما المساجد الحالية ففيها الكفاية .

واننا اذ نفعل ذلك نكون ـ رجعنا الى كتاب ربنا وسنة نبينا وطبقنا هذا الشعار الباهر تطبيقا سليما والله الهادى سواء السبيل .





شركة الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضى وتنمية الصناعات الزراعية والحيوانية ش.م.م

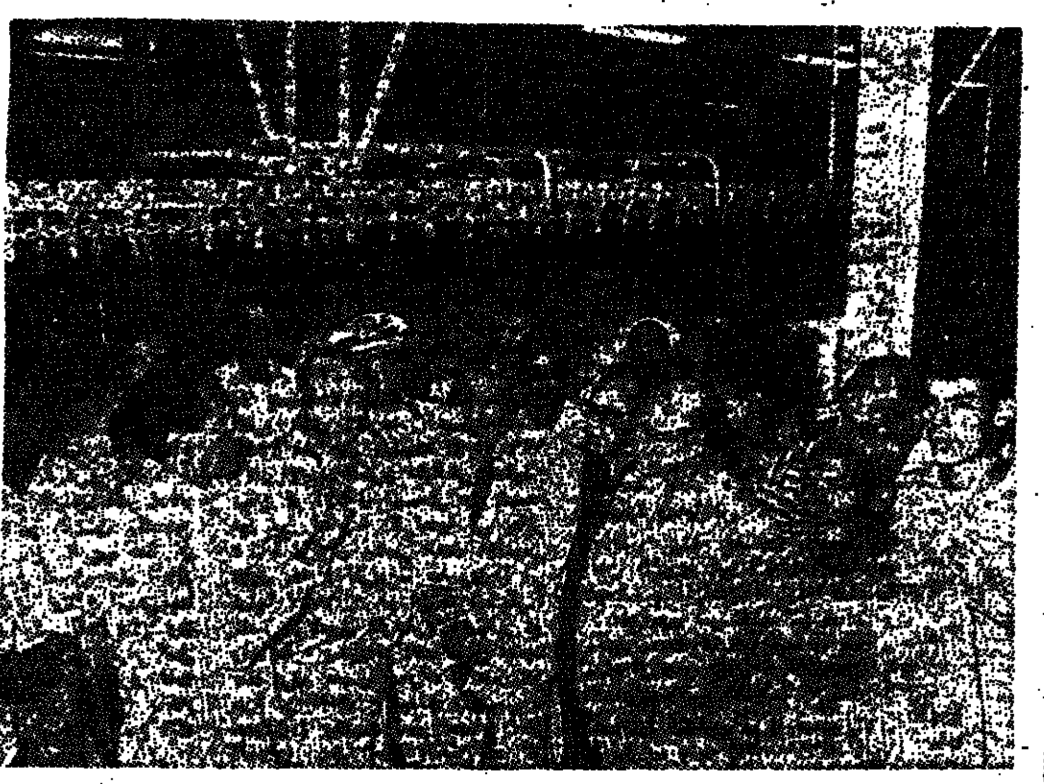
رأس المال ١٢ مليون جنيه مصرى



MELARCGYPT

وزير الزراعة والأمن الغذائى فى زيـــارة أكبر مجمع لذبح وتصنيع وتجهيز الدواجـن فى العالم وأول مصنع فى الشرق الأوسط وأفريقيا

خـالد المـالكى رئيس مجلس الادارة يرحب بالسيد الاستاذ الدكتور وزيـر الزراعة والامن الغذائى



لقطـة امام احد خطوط الذبح بمجمع الدواجن
الاســتاذ الدكتور نهاد متولى غنيم يشرح للســادة الضيوف خطوط الانتاج بالمجزر



ســيادة الاستاذ خالد المالكى يشرح للسادة الضيوف عن فرن حـرق العـادم ، ويظهر فى الصـورة المهندس عثمان احمد عثمـان والدكتور يوسف والى وزير الزراعة والسـيد الوزير عمر عبد الآخر محافظ القليوبية والمهنـدس حسين عثمان وعلاء الدين فتحى غنيم مندوب الجريدة



الســيد الوزير يستمع لشرح الاستاذ الدكتور فايز على فهمى - مدير عام المعامل بالشركة

طاقة مجمع الدواجن ٣٠ مليون دجاجة سـنويـًا فى المرحلة الأولى تصل إلى ٧٠ مليون فى نهاية المرحلة الثانية

بســم الله الرحمن الرحيم

كتب : علاء غنيم :

كان يوم الاحد الموافق ٨/١٩ يوما مشهودا لا فى القليوبية وحدها بل فى مصر كلها ••• حيث تحقيق أمل من آمال المصريين فى أن ننتج غذائنا ولا نســتورده ونوفر مئات ملايين العملة الصعبة التى نحن فى مسيس الحاجة اليها •

فى احتفال كبير حضره الاستاذ الدكتور يوسف والى وزير الزراعة والقيادات السياسية والتنفيذية وعلى رأســها المهنـدس عثمان أحمد عثمان نقيب المهندسين ورئيس لجنة التنمية الشعبية والسيد عمر عبد الآخر محافظ القليوبية والمهندس حسين عثمان رئيس لجنة الاسكان بالحزب الوطنى والفريق عبد المنعم واصل مستشــار وزير الزراعة والدكتور محمود خير الدين وكيل وزارة الزراعة وجمع كبير من كبار رجال وزارة الزراعة المهندس عبد الرازق والدكتور عبد الحى الرفاعى مـدير بحـوث صحة الحيوان حســنى محمود حسين السواح نائب مدير معهد بحوث صحة الحيوان والمهندس محمود الزاوى وكيل وزارة الزراعة بالجيزة ولفيف كبير من رجال الاعـلام والصـحافة وكان فى اســتقبال الجميع الاستاذ خالد المالكى رئيس مجلس الادارة والسادة أعضــاء مجلس ادارة الشركة •

ثم تقدم الاستاذ الدكتور يوسف والى بقص الشريط ايذانا وتيمنا بافتتاح معمـل التحاليل البيطرى •

نبذة عن الشركة

أقامت شركة الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضى وتنمية الصــناعات الزراعية والحيــوانية وهى الشركة المصرية قلبا وقالبا والتى تعمـل من أجـل توفير الغـــذاء البروتينى لصالح جماهير الشعب المصرى بتوفير الأعلاف العنصر الأســاسى لمزارع الدواجن ثم وعــدت فانجزت باقامة مجمعات كبيرة لذبح وتجهيز وتصنيع لحوم الدواجن وبهذا تيسر الحصول على الدواجن الطازجة وبالســعر المعقول واغنتنا عن استهلاك الدجاج المســتورد بالعملات الصعبة واستبدلته بالدجاج المذبوح حسب الشريعة الاسلامية طازجا ذكى الرائحة •• كما أن الشركة تقوم بمشروعات أخرى كبيرة وحيــوية فى مجال استصلاح الأراضى والأمن الغذائى وتسير من نجاح الى نجاح بفضل الجهود الطيبة التى يقوم بها رجال مؤمنون بربهم وببلادهم ••

● د. أحمد زكى خليل عضو مجلس الادارة يقـول ..

إذا كانت الـوقـايـة خـيـر من العلاج بالنسبة للانسان فالوقاية فقط فى الدواجن والحيوان هى الأســاس !

مجمع تصنيع الدواجـــن يقام بالمشاركة مع شـركـة الشرق الأوسط القليوبيــة "متكـو"

معمل التحاليل البيطرية

والمعمــل الذى افتتحه الدكتور وزير الزراعة واحد ضمن ٢٠ معملا فى عواصم المحافظات بالوجه البحرى والقبلى لخدمة المزارعين والحفاظ على الثروة الداجنة المصرية •

وقد تم انشاء أربع منها وهذه المعامل مجهزة بكل ما استحدثه العلم من أجهزة علمية يديرها أســاتذة متخصصون من الجامعــات المصرية أمثال الاســتاذ

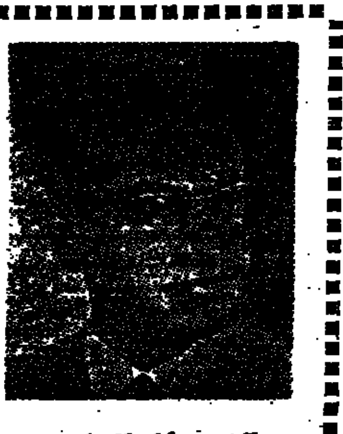
الاستاذ الدكتور احمد زكى عبد العزيز

● ماجستير فى الدواجن / جامعة الاسكندرية سنة ١٩٦٠ •
● دكتوراه فى تغـذية الدواجن من جامعة ميريلاند بالولايات المتحدة الامريكية سنة ١٩٦٧ •
● استاذ ورئيس قسم الدواجن/جامعة الاسكندرية
● عضـو مجلس ادارة الشركة لشئون مصـــانع الاعلاف ومشروعات الدواجن منذ عام ١٩٧٧ •



الاستاذ الدكتور احمد على سامى احمد

● دكتوراه من المانيــا الغربية سنة ١٩٦٢
● استاذ ورئيس قسم الطيــور والاسماك/ كلية الطب البيطرى جامعـــة الاسكندرية •
● عميـــد كلية الطب البيطرى/جامعة الاسكندرية « سابقا »
● مدير عـــام الرعاية البيطرية فى شركة الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضى وتنمية الصناعات الزراعيــة والحيوانية •



الاستاذ الدكتور نهاد احمد متولى غنيم

● بكالوريوس الطب البيطرى/ جامعة القاهرة سنة ١٩٥٤ •
● ماجستير من جامعة القــاهرة سنة ١٩٥٧
● دكتوراه من جامعة القــاهرة سنة ١٩٦٣ •
● دكتوراه من جامعة هانـوفر فى المانيا الغربية سنة ١٩٦٥ •
● مدير معامل الخـــدمات البيطرية بالقوات المسلحة (سابقا)
● اســتاذ ورئيس قســم الميكروبيــولوجى والبــاثولوجى والطفيليات بجامعة الزقازيق •
● عميد كلية الطب البيطرى/ جامعة الزقازيق •
● خبير فى هيئة الامم المتحدة من عام ١٩٧٦ الى نهاية عام ١٩٨٣ « منظمة الاغذية والزراعة » •
● مدير عام المجـــازر وتصنيع اللحوم والمعـــامل البكتريولوجية بشركة الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضى وتنمية الصناعات الزراعيــة والحيوانية •
● رئيس مجمع اللحوم والدواجن بالشركة

الاستاذ الدكتور محمد فايز على فهمى

١ - بــكالوريوس الطب البيطرى - جامعة القاهرة ١٩٥٤
٢ - درجة دكتوراه فى الطب البيطرى - جامعة بغداد ١٩٥٩
٣ - درجة دكتوراه الفلسفة فى العلوم الطبية البيطرية من أكاديمية العلوم والفنون بالمجر ١٩٦١ • وكان موضوع الرسالة عن دور الغدد الصم فى التأثير على الانتاج فى الدجاج البياض فى مختلف فصول السنة •
٤ - الجائزة الاولى فى المؤتمر الدولى للعلم الحيــوانى فى لينينجراد سنة ١٩٦٨
٥ - اســتاذ ورئيس قسم التشريح والهستولوجيا كلية الطب البيطرى بجامعة القاهرة •
٦ - عضو اللجنة الـــدائمة للمجلس الاعلى للجامعات •
٧ - أستاذ الهستولوجيــا بكليتى الطب والطب البيطرى بجامعة الخرطوم بالسودان •
٨ - أســـتاذ ورئيس قسم التشريح والهستولوجيا بكلية الطب البيطرى بجامعة حلب •
٩ - عميد كلية الطب البيطرى بجامعة حلب •
١٠ - الاشتراك مع الفريق العلمى المجرى فى البحــوث الدولية لانتاج السلالات الحديثة من دجاج يفى طاقة ... التسمين فى ...

● ضيوف الإفتتاح ●

السيد /المهنـدس عثمان احمد عثمان
نقيب المهندسين

الاستاذ/الدكتور يوسف والى

السيد/ الوزير عمر عبد الاخر
محافظ القليوبية

المهندس/حسين عثمان
رئيس لجنة الاسكان بالحزب الوطنى

الفريق/ عبدالمنعم واصل
مستشار وزير الزراعة

اللواء/ ســعد السعيد شمس
مدير امن القليوبية

الاستاذ/ عزت أبو زيد
رئيس مجلس ادارة شركة مجمعات الاهرام الاستهلاكية

المهندس/ أحمد حـلمى عبد الحميد
رئيس مجلس ادارة شركة الاسماعيلية الوطنية الغذائية

الاستاذ/ الدكتور محمد خير الدين
وكيل أول وزارة الزراعة للثروة الحيوانية

المهندس/ عبــد الرزاق بدوى
وكيل وزارة الزراعة

المهندس / ممــــدوح الزاوى
وكيل وزارة الـــزراعة لمحافظة القليوبية

الاستاذ/ الدكتور عبــد الحى رفاعى
مدير معهد بحوث صحـة الحيوان

الاستاذ/ الدكتور حسنى السواح نائب مدير معهــد صحة الحيوان

الاستاذ/ الدكتور سعيد ندا
مدير المعــامل الاقليمية والبيطرية



شركة
الشرق الأوسط الوطنية القليوبية
للخدمات والأمن الغذائي ش.م.م

(MENKO)

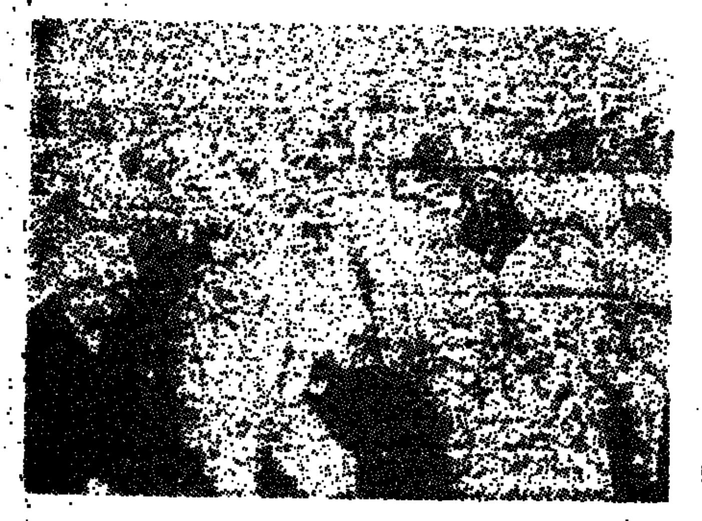


السيد الوزير يسجل كلمة اعتزاز بالشركة وخدماتها لمصر




السيد الاستاذ الدكتور نهاد متولى مدير عام مجمع الدواجن يتولى الشرح للسيد وزير الزراعة والضيوف

الدكتور وزير الزراعة ولامن الغذائي مع المهندس عثمان أحمد عثمان وباقى الضيوف يستمعون لشرح حول وسائل الانتاج



صورة لبعض كبار المدعوين من ضيوف الشركة ويظهر بينهم المهندس امير رزق الله والاستاذ نبيل مقبل والدكتور حسين العلايلى والاستاذ جمال يوسف الشواربى اعضاء مجلس الادارة




وزير الزراعة ومحافظ القليوبية ونقيب المهندسين والقيادات الفنية والتنفيذية يشيدون بانجازات الشركة في محافظة القليوبية لخدمة مجمعات مزارع مربي الدواجن.

أحمد زكي عبد العزيز خليل دكتوراه في تغذيه الدواجن واستاذ ورئيس قسم الدواجن جامعة الاسكندرية والدكتور أحمد على سامى أحمد دكتوراه من جامعات المانيا وعميد كليه الطب البيطرى جامعة الزقازيق سابقا والخبير بهيئة الأمم المتحدة ورئيس مجمع اللحوم والدواجن بالشركة والاستاذ الدكتور محمد فايز فهمى الاستاذ بكلية الطب البيطرى ومدير عام المعامل البيطرية والاستاذ الدكتور حسين عبد الله العلايلى دكتوراه في تغذية الدواجن والمستشار بالشركة •

مجمع لحوم الدواجن

ثم بعد ذلك تفقد الدكتور الوزير والسادة محافظ القليوبية والمهندس عثمان أحمد عثمان والمهندس حسين عثمان والسادة الضيوف مجمع لحوم الدواجن بالقليوبية وهذا المجمع يحتوى على مرحلتين :

المرحلة الأولى وهى على وشك الانتهاء وتشمل مجزرا طاقته ٣٠ مليون دجاجة سنويا ، مزودا بانفاق التجميد وثلاجات التجميد والحفظ ومصنعا لتصنيع لحوم الدجاج وخطوطا للتعبئه والتغليف على أحدث النظم العلمية •

وحدة تصنيع مخلفات الدجاج الى أعلاف

وتشمل المرحلة الأولى أيضا وحدة لتصنيع مخلفات الدجاج من أحشاء وريش وارجل ودماء وتحويلها الى بروتين حيوانى معقم يدخل في صناعة الأعلاف ويتم تعبئتها فى مجمع تصنيع وتعبئة المخلفات •

وحيث أن مصر دولة اسلامية لذلك يتم الذبح بالمجزر طبقا للشريعة الاسلاميه ومستنزف الدماء طازجا ذكى الرائحة •

كما أنه لأول مرة فى مصر يوفر المجمع للمواطنين لحوما مصنعة ـ كالسجق والباتى وأنواعا أخرى مصنعة تصنيعا علميا حديثا من لحوم الدجاج المصرى الطازج وبهذا يحدث المجمع تطورا كبيرا فى صناعة الغذاء فى مصر •

وتشمل المرحلة الثانية والتى يبدأ العمل فيها قريبا ••

★ مجزرا كاملا يتكون من خطين طاقته ٤٠ مليون دجاجه سنويا مزودا بانفاق التجميد والحفظ والتعبئة والتغليف وتعبئة المخلفات •

★ ثلاجة مستقله سعة ٦٠٠٠ طن •

★ اسطولا من السيارات لنقل الدجاج الحى وسيارات ثلاجة لنقل الدجاج المذبوح واللحوم المصنعة •

وبسؤال المهندس أحمد رزق الله العضو المنتدب لشركة الشرق الأوسط الوطنية بالقليوبية للخدمات والأمن الغذائى •

السيد الوزير يقص الشريط ايذانا بافتتاح معمل التحاليل البيطرى بالقليوبية ويظهر في الصورة المهندس عثمان أحمد عثمان ومدير الامن والدكتور فايز والمهندس عبد الرزاق بدوى والاستاذ محمود صبحى عضو مجلس الادارة

★ ومجمع للحوم بملحقاته يعتبر تطورا هاما جدا ، فى صناعة الدواجن فى مصر •

★ المجمع هو النواة الاولى لبداية عصر تصدير الدواجن من مصر لمستهلكى الدواجن فى العالم الاسلامى والعرب حيث سيوفر لهم دجاجا مذبوحا شرعيا وطبقا لاحكام الشريعه الاسلامية ، كما ان دخول مصر هذا المجال سوف يوفر لها العملات الصعبة •

★ المجمع يحمى هذه الصناعة لصالح المربين والمستهلكين ويطمئن المربين فى مزارع التسمين على رفع دوراتهم الى ست دورات سنويا بانتظام واطمئنان كما انه يخدم مربى الدواجن فى محافظات الوجه البحرى والجيزة جميعا •

★ المجمع يعتبر بداية حقيقية مستقرة علميا واقتصاديا لصناعات الدواجن فى مصر • حيث ان الشركه توفر للمربين الكتاكيت والأعلاف والرعاية البيطريه والمعمليه وتسويق الانتاج من خلال فروعها المنتشره فى محافظات مصر وهى بذلك تحمى وتدعم هذه الصناعة الكبيرة •

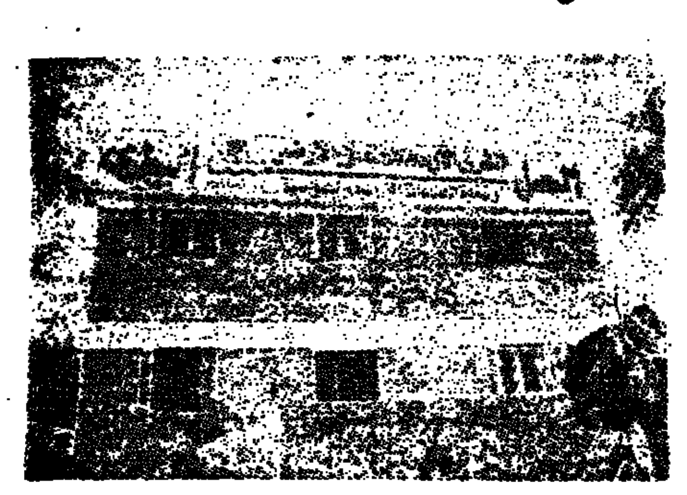
★ حجم الاعمال فى مجمع اللحوم سيصل بعد استكماله باذن الله الى حوالى ١٥٠ مليون جنيه سنويا •

★ المرحلة الأولى قام بتمويلها بنك تشيس الاهلى ويعتبر من البنوك الرائدة التى تعنى بتمويل المشروعات القومية ذات النفع العام والثقل الكبير

★ المجمع عمل قومى على أعلى مستوى ويوفر لمصر عملات صعبة يضيفها لدعم الاقتصاد الوطنى

★ يعتبر أكبر وأحدث مجمع من نوعه فى العالم واجمالى طاقته ٧٠ مليون دجاجه ومقام على مساحة ٢٠ فدانا وبمعدات دانماركية وألمانية وسويسرية

★ المجمع يقام بالتعاون بين شركة الشرق الأوسط لاستصلاح الأراضى وشركة الشرق الأوسط الوطنية بالقلوبية للخدمات والأمن الغذائى ••



واحد من عشرين معملا منتشرا فى انحاء الجمهورية

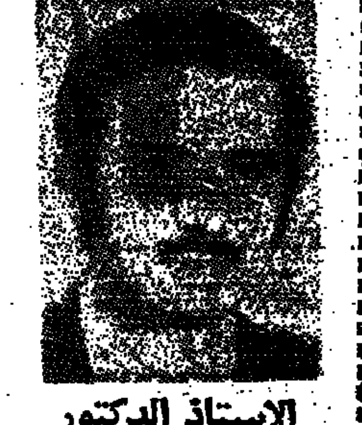


معرض الاجهزة فى وحدة مصنع المخلفات



السيد المهندس امير رزق الله

- بكالوريوس فى الهندسة المدنية عام ١٩٦٢
- مدير عام بشركة المقاولين العرب سابقا •
- عضو مجلس ادارة الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضى •
- والعضو المنتدب لشركة الشرق الاوسط الوطنية القليوبية •



الاستاذ الدكتور حسين عبد الله العلايلى

- استاذ تغذية الدواجن بجامعة عين شمس •
- دراسات عليا فى تغذية الدواجن من جامعة عين شمس •
- مستشار بالشركة لشئون تغذية الدواجن •



فرن حرق الدجاج النافق بالكهرباء فى معمل التحليل البيطرى

بعض اجهزة وحدة تصنيع المخلفات

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

٢٢ ألف طالب نجحوا فى الثانوية العامة ولامكان لهم بالجامعة

الجامعات أعلنت عن قبولها ٨٨ ألف طالب والمجلس الأعلى خفض أعدادهم إلى ٨١ ألف فقط!

الاستثناءات والمحسوبية هل تدخل من باب اختبارات القبول

محاولات جديدة للاتفاق حول مجانية التعليم وتكافؤ الفرص فى دخول الجامعات

د. عزت خيرى أمين المجلس الاعلى للجامعات : نظام جديد للقبول يبدأ تطبيقه من العام القادم

د. أحمد شلبى الاستاذ بدار العلوم : المجلس الاعلى لم يأخذ رأى أساتذة الجامعات فى تطوير نظام القبول

فوزى عبد الظاهر وكيل الوزارة : قلة عدد المقبولين لصالح الطالب والدولة

اصبح لدينا ٢٢٦٣٠ طالبا من ناجحى الثانوية العامة فى الشارع فما المآخذ على نظام القبول بالجامعات الحالى ؟ وكيف يمكن تطويره وكيف يكون التطوير من اعلى متناسيا مرحلتى الابتدائى والاعدادى ؟ والتعليم الفنى ؟ وهل الهدف هو دفع أبناء الطبقات الفقيرة والمتوسطة الى الانحراف عن التعليم الى ممارسة الاعمال المهنية وفقا لمتطلبات المرحلة الرأسمالية ؟ واذا كان التفكير يدور فى اجراء اختبارات للقبول بالجامعات فمن يضمن لنا نزاهتها ؟ هل تكون شفوية أم تحريرية ؟

تحقيق : عزة شلبى / وفاء حلمى

تحت المظلة .

ويدور الحديث فى الدهاليز الحكومية عن « تطوير » التعليم الجامعى منذ سنوات ، الا أن مبادراته تبدت لاول مرة هذا العام فى خفض أعداد المقبولين بالجامعات خاصة فى كليات الطب والتربية والزراعة والهندسة ونحن أحوج ما نكون الى مثل هذه التخصصات ، ورغم أن العدد المخفض نحو ٧ آلاف طالب وطالبة ، الا أن مجموع الذين لا مكان لهم بالجامعات والمعاهد يبلغ ٢٢٣٦٠ طالبا وطالبة بشهادة لا تؤهلهم لأى عمل هى الثانوية العامة .

وعن مبررات طرح شكل جديد للقبول بالجامعات يقول د. عزت خيرى – الامين العام للمجلس الاعلى للجامعات – تلك توجيهات الرئيس مبارك (وأين رغبات الاساتذة والطلبة !!) ، ونحن ندرس النظام الحالى والنظم المطبقة بالخارج للخروج بنظام نهائى جديد يطبق العام القادم .

● ولكن تقولون أن هناك سياسة تعليمية شاملة يتم على ضوئها تحديد المقبولين فى الجامعات والمدارس الفنية المختلفة .. فلماذا يرتفع سهم التعليم التجارى فى الجامعات والمدارس المتوسطة عن الصناعى والزراعى برغم الحاجة الماسة اليهما ؟

يقول دكتور عزت :

– هذا صحيح ، لكن لم تظهر لنا نتائج هذه السياسة بعد عشر سنوات من تطبيقها الا الآن ، ولذا نحاول التوسع فى التعليم الصناعى والزراعى .

● ثمانى عجزنا فى الاطباء مثلا والممرضين العدد .. لماذا ؟

يرد دكتور عزت : لان المناخ الآن من مستشفيات وسكن أطباء ومعامل لا يسمح بأكثر مما قررنا ، وقس على ذلك باقى التخصصات .

● الجدير بالذكر أن الكليات كانت قد طلبت ٨٨ ألف طالب لها هذا العام ، الا أن المجلس الاعلى قرر تخفيض العدد الى ٨١ ألفا .

● لكن بالسؤال عن مصير الذين سيلقى بهم الى الشارع أجاب دكتور عزت : منهم من يفضل الاعادة بطبيعة الحال ، ومنهم من سيتجه الى المعاهد العسكرية ومنهم من سيكتفى مختارا بهذا القدر من التعليم ، وأنا أؤكد ان الثانوية شهادة يمكن لحاملها العمل بها وكفى .

الرقم أعجمى

ولكن فوزى عبد الظاهر – وكيل أول وزارة التعليم العالى والمشرف العام على التنسيق يرى أن رقم ٢٢٣٦٠ لا يعبر عن الحقيقة فهناك أيضا الاعداد المتبقية من فرص التنسيق الناشئ عن المجاميع التكرارية ، ولعل الكل يجد مكانا فى المعاهد المتوسطة (؟) ، حيث أن أعداد المقبولين لدينا فى المعاهد الخاصة والعسكرية تبلغ ٥٠٠٥٠ طالبا وطالبة ، واعتقد أن النقص فى أعداد المقبولين هذا العام لصالح الطالب والدولة .

الدخول بالملابس الرسمية

وقد طرحنا كافة التساؤلات عن التطوير وسبله فى المراحل التعليمية المختلفة وتطوير المجتمع ونظمه .. على العديد من أساتذة الجامعات المصرية .

وفى دار العلوم – تحدث رئيس قسم التاريخ الاسلامى – دكتور أحمد شلبى قائلا :

● المجلس الاعلى لم يأخذ رأينا فى التطوير وسيفاجئ به الاساتذة كغيرهم

● أرى ان تقبل الجامعات العدد الذى يلزم الدولة والادارات بعد التخرج

● اختبارات القبول بالجامعات المقترحة « تقليد » جديد ليس له سبب وضعيفة للقال الفعال فى اعادة عمل اختبار بعد الثانوية ، لن تخرج نتائجه كثيرا عنها .

● التطوير يجب أن يبدأ من المدارس الابتدائية ثم الاعدادية ويتم القبول فى الثانوى على أساس قدرات جامعاتنا الاستيعابية ، لكى تتاح للآخرين (من يدوى) فرص التعليم الفنى ، بشرط اتاحة الفرصة للمتفوق فيه لدخول الكلية المناسبة

● وقد دافع دكتور احمد شلبى عن استثناءات أبناء هيئات التدريس قائلا : ان من يسقى الماء لابد أن يرتوى أولا ، و « مقاعد » فى كل الكليات ليست بالكثير على أبناء الاساتذة ، واعتقد فتح باب الاستثناءات هو الذى سبب ماتسبب ويجب الحد منها .

العدالة

ويتجه دكتور سعد لوقا – الاستاذ بهندسة عين شمس بالأفكار المطروحة اتجاها آخر فيقول ان فكرة التنسيق التى استحدثتها الثورة عام ١٩٥٤ كفيلة بتحقيق الكثير من العدالة وتكافؤ الفرص ، فامتحان الثانوية العامة هو مسابقة من يحصل على أكبر مجموع له الحق فى اختيار الكلية التى يرغبها واذا كان الطلاب لا يختارون بشكل صحيح أحيانا تحت تأثير العوامل الاجتماعية والرغبة فى الكليات ذات الصيت العالى فعلينا أن ندربهم على الاختيار السليم وان نعطى لكل الاعمال تقديرها واحترامها حتى لا يكون هناك (صيت عالى) و (صيت غير عالى) ، وان لم يكن الحصول على أكبر مجموع مسألة كمقياس ، فلنطور التعليم الثانوى ولنقيمه ، ليكون المجموع كاشفا فى النهاية عن القدرات والمواهب الحقيقية للطلاب ، وليدخل كل منهم الكلية التى يختارها بعد ذلك ويتحمل نتائج نجاحه وفشله .

● ويتساءل دكتور سعد : هل امتحانات القدرات المقترح ستقيس ان عندى شكوكا فى هذه المسألة . القدرات بشكل حقيقى ؟ وهل ستكون الفرصة فيه متكافئة ؟ .. تحريريا هو أم شفويا ؟ .. وهل ستكون هناك أرقام سرية وكذا .. وهل سيذهب الطالب الى كذا كلية ليقيس قدراته ؟

ولكن لست ضد الفكر الجديد الصالح بشرط أن نناقشه جميعا .

فما هو لب المشكل يا دكتور ؟

يجيب دكتور سعد :

– سوء التخطيط العام للثروة البشرية ، وعدم التوجيه السليم للوحدة الاقتصادية ، واهمال مراعاة تخطيط العمالة الخارجية – عربية وأوروبية – كل ذلك مترابط ويجب تداركه حتى لا يتحول الانسان المصرى الى مشكلة ، ومن العسر حل مشكلة التعليم مثلا دون النظر فى مشاكل المواصلات والسكن وفرص العمل ... ولكن الى أن يحدث التخطيط الشامل يجب أن يكون الاصلاح الجارى حاليا فى أى قطاع غير معوق لما بعده ، وعلى الطلاب الذين لم يجدوا مكانا بالجامعات والمعاهد أن يجدوا لانفسهم سبيلا ، مادمنا اتفقنا أنه ليس هناك تخطيط شامل فى مصر .

ويعتقد دكتور سعد على قبولنا للشروط التى أخذ جهة خارجية لتطوير التعليم – صندوق النقد – ويرى أننا يجب أن نرفضها ولو كان الهدف من الشروط تمويل المشروعات العلمية من قبل الشارطة !!

تأصيل تاريخى

. ترى عفاف أبو فارس – معيد بآداب القاهرة – أن تخفيض أعداد المقبولين فى الجامعات مرتبط أساسا بالأزمات الاقتصادية ، ففى عهد محمد على كان يدفع أموالا للراغبين فى التعليم ابان عملية التحديث والتوسع الصناعى فى مصر ، وعند انكماشه (الفترة التالية لمعاهدة ١٨٤٠) كان هناك فائض فى التعليم ، فجاء « عباس » وأغلق المدارس ، وبدأت فكرة الجامعة الاهلية فى أوائل القرن الحالى عند نهوض البرجوازية النسبى فى مصر لاحتياجها الى الكوادر المهنية ، ولكن ها نحن اليوم فى أزمتنا الاقتصادية نعيد الكرة بتقليص التعليم الجامعى ، وأؤكد أنه ليست هناك خطة تفصيلية للتعليم والا لكانت قد ظهرت آثارها فى الجامعة ، ويكفى للتدليل على الفوضى مبلغ الـ ٩ ملايين جنيه التى انفقت فى العام الماضى على دعم الكتاب الجامعى دون أن يكون لذلك أى أثر حقيقى فى حل المشكلة ، وبالية تم اتفاقها على المعامل والمدرجات .

ويبدأ من عدم وجود خطة انتقل أستاذ الرياضيات بعلوم القاهرة بديع توفيق الشيخ ليقول : ان الاعتمادات الممنوحة بالجامعة ليست كبيرة ، ولكن توزيعها غير متوازن ، فمع احتياجنا مثلا الى خريجى الرياضيات والاحصاء نجد أن قسم الاحصاء به ثلاثة طلاب فقط ! اذن فلتكن هناك خطة واضحة محددة وبعدها يأتى التفكير فى تعديل نظام القبول . وأبدى أستاذ الرياضيات نفس الشكوك التى ذكرناها فى نظام اختبارات القبول بالكليات .

● ومن نفس فكرة اللا تخطيط ينطلق مصطفى كامل السيد ايدرس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ليضيف : لانا ابتعدنا عن التخطيط طويلا فى السبعينات ، ولان الخطة الحالية شابها التسرع ، فالى من المشكوك فيه أن يتوافر فى الوقت الحاضر لدى الدولة تصور واضح صحيح لاحتياجاتنا المختلفة ، ومما يزيد الامر تعقيدا أن تحديد الاحتياجات ينبغى أن يرتبط بأولوية الخطة ، التى تمثل فى الحقيقة اختيارا سياسيا ، يجب أن تتوجه ولم يحدث أن خضعت الاولويات للمناقشة الشعبية الواسعة لتأتى فى النهاية متسقة مع رغبات الجماهير

واذا القصور – والكلام للدكتور مصطفى – أن أسلوب مكتب التنسيق الحالى هو الأكثر موضوعية وانصافا ، فنظام الاختبارات يمكن أن يكون مناسبا لبعض الكليات ذات المهارات الخاصة ، مثل الفنون الجميلة ، ومعهد المسرح والسينما .. أما اذا تم تطبيق نظام الاختبارات – على كل الكليات بصرف النظر عن اختلاف مناهجها – فانه لن ينفذ الى باب الجامعة سوى أبناء ذوى النفوذ فى هذا البلد بعيدا عن اعتبارات الكفاءة

مجانا .. يفتح الله

وقد حدث فى احدى مؤتمرات تطوير التعليم الهندسى تحت اشراف د. مختار هلودة رئيس الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ، أن وقف أحد أساتذة أكاديمية البحث العلمى ليقول : « علينا ان نفرض فكرة الغاء مجانية التعليم ، لان الجامعة ليست لديها الميزانية الكافية ، والغاء المجانية ستكون عونا لها فى التمويل الخاص » وأخشى ما أخشاه أن يكون الحوار الدائر الآن حول مسألة تطوير التعليم الجامعى هادفا بالاساس الى خلق مناخ تستطيع فيه الحكومة تمرير فكرة الجامعات الخاصة ، أو الجامعة بمصروفات ، وهى الفكرة التى تصدى لها عدد كبير من الاساتذة والقيادات الوطنية فى أواخر السبعينات وحالت دون قيامها .

وعلى ذلك يعلق المهندس احمد الاهوانى – المدرس المساعد بهندسة القاهرة – قائلا : ليست هناك فى الجامعة ديمقراطية لطرح التصورات المختلفة ، وتصفية آراء كل كلية ومقترحاتها ، واذا كنا نفتقد الخطة العامة الواضحة ، فكيف نطلب من الجامعة أن تضع لنفسها خطة فى مثل هذه الظروف ، ان الجامعة أصلا ليست لها حرية تحديد الاعداد التى تقبلها ، وبالتالى فهى تقبل أى اعداد والأزمة فى الحقيقة ليست أزمة الاعداد الكبيرة ، ولكنها أزمة التدهور داخل الجامعة ذاتها (طلابا واساتذة) فهناك الاحباط الوظيفى ، وهناك التدخلات المختلفة ، وهناك مشاكل هجرة الاساتذة وما ترتب عليها ، وهناك أخيرا تجاهل غريب للقضايا الاساسية والانصراف الى مشاكل فرعية صغيرة ، واذا كنا نتحدث عن ترشيد القبول بالجامعات عن طريق اختبارات القبول ، فانه يمكن أن تجرى نوعا من التدريب الصيفى للمتقدمين للكليات بهامش للعام الدراسى الجديد ، أثناء للمفاضلات فى اختبار القبول المقترح .



الطلبة الناجحون فى الثانوية العامة أمام مكتب التنسيق





د. مصطفى كمال حلمى



د. كمال الجنزورى





د. احمد شلبى

وبعد حوارنا مع أعضاء نادى هيئة التدريس بقى اتجاه ثالث فى موضوع التطوير كان لزاما علينا ان نتطرق اليه ، وقد صرح وزير التربية والتعليم عند ظهور نتائج الثانوية الفنية أنه تم تخريج ما يقرب من ربع مليون طالب هذا العام ، وان ذلك يعد خطوة طيبة فى اقتصاد تلبية احتياج الدولة للتوسع فى التعليم الفنى بكافة أنواعه ، وتلا ذلك مباشرة المطبوعات التى أثارتها الصحافة القومية ، وبخاصة الاهرام حول التعليم واجتماعات المجلس الاعلى للجامعات لتطوير التعليم الجامعى والحد من الاعداد الكبيرة منعا للتكدس ، وعلى ذلك فقد تم قبول ٥٢٪ فقط من الناجحين فى الثانوية العامة فى الجامعات .. وعلى ذلك نسأل كيف تكون المشكلة هى الاعداد القليلة فى التعليم الفنى والعكس فى التعليم الجامعى ؟ أم ان هناك شيئا لمهيلة خافية ونحن نرى العجز الواضح فى انفصام التعليم الفنى بالواقع العمل ، فان مايحدث لخريجيه أكثر غرابة مما يحدث لخريجى الجامعات .. متناقضة بينه البين كذلك ؟ .. ويزيدها تناقضا ما نسمعه عن التفكير فى تصعيد دور القوى العاملة أو الغائها .. فأين يذهب اذن خريجو المدارس الفنية الذين ستحرم الحكومة أعدادهم ؟ وأين يذهب الآخرون ؟ ..

د. سعيد اسماعيل على رئيس قسم أصول التربية بجامعة عين شمس يقول : لقد استحدث نظام القبول بالتنسيق منذ ٣٠ عاما ، وبعد سنوات قليلة ظهرت بعض المشاكل التى ترتبت عليه مع تزايد الأعداد وضعف الطاقة الاستيعابية للجامعات ، مما زاد التنافس بين الطلاب حدة ودفع الى الساحة العلمية بأمراض مثل الدروس الخصوصية ، ولعلها كانت منفذا للبعض للهجوم على مجانية التعليم .

كل هذا أدركناه وتحدثنا عنه فى حينه ، فلم كان السكوت الى أن يطلب رئيس الجمهورية تطوير الالتحاق بالجامعات ، هذا من ناحية المبدأ العام ، أما عن متناقضة اعداد التعليم الفنى والتعليم الجامعى فيقول د. سعيد : لا نختلف أبدا على ضرورة العناية بالتعليم الفنى – لكن للمرة الألف بتخطيط دقيق ، حتى لا يأتى الانتشار الكمى على حساب المحتوى ويصبح المقصود مجرد حل لأزمة الجامعة ، على حساب خلق أزمات فى التعليم المتوسط والفنى .. وأى أتساءل بحق اذا كنا نتحدث ليل نهار عن الامن الغذائى اعتمادنا على الخارج فماذا قدمنا للعناية بالتعليم الزراعى ؟!

وهنا يتدخل د. عبد العظيم أنيس – رئيس لجنة الجامعات بحزب التجمع قائلا : ان نسبة التجاريين بين دارسى التعليم الفنى تشكل ٦٥ ٪ والباقى للصناعى والزراعى ، لسبب بسيط هو أن ما يتكلفه طالب الصناعى سنويا ١٢٠ جنيها ، بينما يتكلف الطالب فى التجارة ٣٠ جنيها ، أى الحكومة وراء الارخص بصرف النظر عن النظرة المستقبلية فى التلاؤم من ابنها ؟ .

تعليم وفنادق

ويضيف د. سعيد اسماعيل : ليس بسبب التكاليف فقط ارتفع نصيب التعليم التجارى ، ولكن أيضا لارتباط ذلك بسياسة الانفتاح حيث أصبح اقتصادنا اقتصاد « خدمات فقط » ، وذلك بانتشار المشروعات الخدمية كالفنادق والكازينوهات وغيرها ، فمثل هذه الأعمال تتطلب غالبا من لهم معرفة بالآلة الكاتبة والأرشفة والسكرتارية ..

ويعاود د. عبد العظيم انيس طرح قضية التطوير المقترح على ضوء ما سبق قائلا : نسبة الشباب الذى يلتحق بالجامعة فى سن ١٨ – ٢٣ الى غير الملتحقين لا تتعدى ١٤ ٪ ، وبالتالى فان الادعاء بان أعداد الجامعيين كبيرة فى مصر غير صحيح ، وتكون المطالبة بخفض هذا العدد اتجاه للردة .

وأنا أعلم أن الجامعات فى أوربا واجهت فى الستينات أزمة الاعداد الكبيرة بحل بسيط هو فتح جامعات « الطوب الاحمر » السريعة الاعداد للاستيعاب .

ونخشى كما يقول د. عبد العظيم أن يكرس النظام الجديد المتمثل فى توسيع التعليم الفنى والحد من الاعداد الكبيرة التى تدخل الجامعة الصبغة الاجتماعية للتعليم . حيث التعليم الفنى عادة توجه الفقراء ، وتتطلع اليه الطبقة المتوسطة وما فوقها على انه عار اجتماعى !

ويتساءل د. سعيد اسماعيل فى النهاية : لماذا يرون أن الملتحقين بالجامعة يشكلون نسبة كبيرة . فالمسألة ليست النسبة . ولكنها الربط بين الشهادة والوظيفة . وعلى سبيل المثال نقابة الاطباء . الآن لديها فائض فى الأطباء لقلة عدد المستشفيات والاسرة وعدد ساعات العمل ، ولكننا لو توسعنا فى الخدمات الصحية خارج القاهرة ستحتاج لأضعاف العدد الموجود حاليا .. والاقرب الى المعقول اذا أردنا التطوير هو أن يعاد النظر فى نظام الثانوية العامة : بحيث تكون هناك مجموعات مواد دراسية تشترط الكليات فى وضعها لخطة تخصصاتها المختلفة ، وبذلك نحل ايضا مشكلة تدبير الوقت الذى سيضيع فى الكليات لعقد الاختبارات فى نظام التطوير المقترح – وكفى أننا نشكو من ضياع ثلث العام الدراسى فى الاستعداد للامتحانات .

ولا يبقى الا ان ندعو جميع طلاب وطالبات مصر للمشاركة بآرائهم قبل أن يفاجئهم « التطوير » . أو بالاحرى يجوزهم فى أعلى ما يجب أن يكفله لكل انسان وهو العلم .. ولتكن آراء الطلاب مشاعل جديدة لراية الماء والهواء فى هذا الزمن الآسن .

استاد الأهالى

الاحد القادم فى بطولة افريقيا لابطال الكئوس

« الأهلى » مع « آسيك » بطل ساحل العاج بابيدجان « المقاولون العرب » مع « فيلا » بطل اوغندا بالقاهرة

تقام فى الثامنة مساء يوم الاحد القادم تحت الاضواء الكاشفة مباراة اللقاء الاول بين نادى المقاولون العرب (بطل افريقيا) ونادى فيلا بطل اوغندا فى بطولة كاس افريقيا للاندية أبطال الكؤوس .

وقد استعد المقاولون العرب لهذا اللقاء الهام جيدا حيث انتظم اللاعبون جميعا فى التدريب اليومى الذى يقول مايكل ايفرت مدرب الفريق الانجليزى ، ووضح من خلال المباراتين الوديتين التى لعبها الفريق ضد السكة الحديد واهل دبى اصرار اللاعبين على تقديم عرض طيب ينهوه بفوز كبير يريحهم فى اللقاء الثانى من اجل الصعود للدور قبل النهائى ، والاقتراب من تحقيق امل الفوز بالكاس للمرة الثالثة ولمدى الحياة .

ينتظر ان يمثل المقاولون العرب فى لقاء الاحد .. فريق يتكون من انطوان بل وعلاء خليل فى حراسة المرمى ، وعلى شحاته وجمال سالم موتيبل عمار وعادل الكردى وخالد عصمت فى خط الظهر ، سعيد الشيشينى ومحمد رضوان وعبد الرزاق كريم وعلاء عبد الحفيظ فى خط الوسط ، مجدى درويش ونبيل ابراهيم وناصر محمد على وعبودة لخط الهجوم .

وفى نفس اليوم يلتقى فريق النادى الاهلى فى اولى مبارياته ايضا فى دور الثمانية لبطولة افريقيا للاندية أبطال الكؤوس مع نادى اسيك بطل ساحل العاج فى ابيدجان .

وقد استعد ابطال الاهلى لهذا اللقاء جيدا تحت قيادة مدربهم الانجليزى الجديد (دون ريفى) وانتظم الجميع فى التدريب هذا الدوليين الذين انتظموا عقب انتهاء لقاء الامس بين فريقنا القومى وزيمبابوى فى تصفيات كاس العالم .

ومن المعروف ان الفائز من لقائى المقاولون العرب وفيلا الاوغندى سيلتقى فى الدور قبل النهائى مع الفائز من لقائى الاهلى واسيك بطل ساحل العاج . وهناك احتمال كبير ان يلتقى فريقنا الاهلى والمقاولون فى الدور قبل النهائى لتزداد فرصة مصر فى الفوز بهذه البطولة .

وقد دار فى اذهان الجماهير المصرية سؤال حول وصول الفريقين للدور قبل النهائى .. البعض يقول ان الاهلى سيشترك المقاولون بعزمه ليزداد أمله فى الفوز بالكاس للمرة الثالثة والاحتفاظ به

والبعض الاخر يقول نعتقد ان هذا لن يحدث اطلاقا لان الاهلى لن يترك المقاولون من أجل ان يفوز هو بالبطولة تعويضا عن خسارته لبطولة افريقيا للاندية أبطال الدورى الموسم الماضى ..

وسيظل هذا السؤال بدون اجابة حتى يأتى موعد اللقاء . وكلنا امل فى وضع اسم مصر فوق اى اعتبار .



علاء نبيل — محمود الخطيب

الزمالك يستعد لنكانا رو زامبيا

عاد الى القاهرة الجمعة الماضى فاروق السيد مساعد مدرب الزمالك بعد أن شاهد فريق نكانا رد ويلز على الطبيعة فى زامبيا . ليتعرف على لاعبيه وطريقة لعبه قبل ان يتبارى مع الزمالك فى دور الثمانية لكاس الدية افريقيا لابطال الدورى فى منتصف سبتمبر القادم .



العالم الرياضى

★★ لاعب السكرة البرازيلى جوتوفيراتى وقع لنادى (الانصار) اللبنانى واشترك مع لاعبيه فى الاستعداد لبطولة الاندية العربية .

★★ الاتحاد العراقى لكرة القدم اعفى محمد بابا مدرب المنتخب الوطنى من مهمته اثر نتائج الفريق السيئة فى لوس انجلوس .

★★ صرح نورى فيصل وزير الشباب العراقى بان الملاعب فى مدينة صدام حسين الرياضية ستكون جاهزة لاستضافة الدورة الرياضية العربية السابعة عام ١٩٨٩

● يتدرب محمد عباس لاعب الاهلى السابق بالزمالك حاليا تمهيدا لقيده فى صفوف الفريق للموسم القادم . والمعروف ان محمد عباس قد ترك فريق الاهلى منذ عامين ونصف تقريبا .

نسى يدرب حراس المقاولين .. وبطرس خلفا لسيد مصطفى

قرر مجلس ادارة نادى المقاولون العرب اسناد مهمة تدريب حراس مرمى الفريق الاول لنجم النادى السابق لطفى نسيم .. كما اسندت مهمة الاعداد البدنى لنادر بطرس خلفا للكابتن سيد مصطفى

الزمالك يستغنى عن أغلى لاعب فى مصر

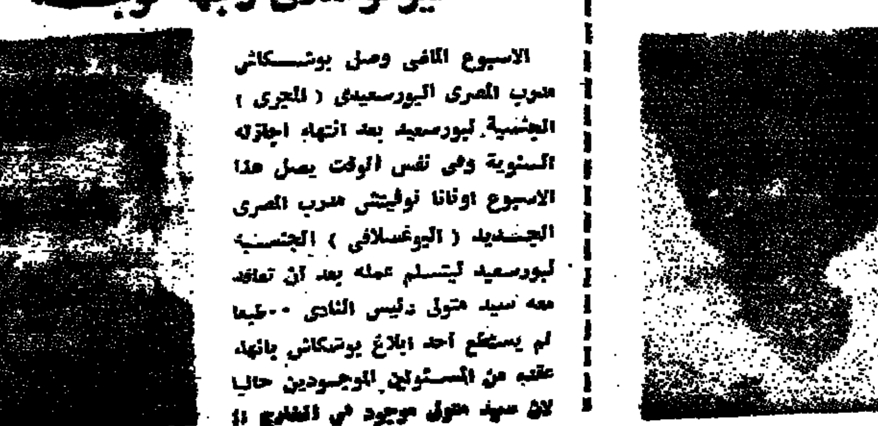




استغنى الزمالك عن لاعبه الرشيد الفيد السودانى الجنسية والذى احضره حسن حلمى من السودان منذ عامين ودفع فيه ٢٠ الف دولار لناديه القديم الهلال السودانى ، والغريب ان الرشيد لم يلعب سوى خمس مباريات رسمية مع الفريق طيلة عامين اى ان المباراة الواحدة تكلفت ٤٠٠٠ دولار وبذلك يصبح اغلى لاعب كرة فى مصر . والاغرب من ذلك ان حلمى رئيس الزمالك السابق الذى احضره فى هدوء سرحه فى هدوء ودون ان يعلم احد . وذلك قبل الانتخابات الماضية بايام قليلة .

من قبل حدثت صفقة اخرى مشابهه بالنادى الاهلى وهى صفقة اللاعب الغانى جورج الحسن . بجعلنا نتساءل عن المعايير الفنية اذا كانت هناك ثمة معايير فنية تراع عند التعاقد مع اللاعبين غير المصريين ؟

بوشكاش المجرى واونانوفيتش اليوغوسلافى وجها لوجه



الاسبوع الماضى وصل بوشكاش مدرب المصرى البورسعيدى (المجرى) الجنسية لبورسعيد بعد انتهاء اجازته السنوية وفى نفس الوقت يصل هذا الاسبوع اونانا نوفيتش مدرب المصرى الجديد (اليوغسلافى) الجنسية لبورسعيد ليتسلم عمله بعد أن تعاقد معه سيد متولى رئيس النادى .. طبعا لم يستطع أحد ابلاغ بوشكاش بانهاء عقده من المسئولين الموجودين حاليا لان سيد متولى موجود فى الخارج !!

هل يستغنى اتحاد الكرة عن الوحش وجهازه الفنى ؟

يتردد ان اتحاد الكرة ينوى انهاء مهمة محمد عبده صالح الوحش مدير المنتخبات القومية عقب مباراتى زيمبابوى فى تصفيات كاس العالم بغض النظر عن نتيجتيها . ويحتمل ان يتولى المهمة بدلا منه عبده المنعم الصباح مدرب فريق الريان القطرى حاليا والذى سبق ان تولى مسئولية المنتخب المصرى عام ١٩٨٠ .

مهزلة كل ثلاثاء

منذ بداية الصيف الحالى وادارة الزمالك تعرض فيلما مساء كل يوم ثلاثاء من كل اسبوع تحت اشراف احدى شركات السجاير التى تقيم بعد انتهاء الفيلم طابورا على السجاير التى توزع مجانا على الشباب والاعضاء وتقدم ولاعات دعاية مجانيه للاطفال والشباب والفتيات .

هل يسمح مجلس ادارة الزمالك الجديد باستمرار هذه الحملة الاعلانية

الحياة السياسية

التجمع والموقف من أخطار حرب الخليج

ألغام البحر الأحمر مرتبطة بحرب الخليج وتطوراتها

سنوات من التدمير المتبادل للشعبين العراقي والايراني

في ٥ سبتمبر القادم تدخل الحرب العراقية - الايرانية عامها الخامس .

ولم يجد حتى الان جديد يدل على ان هذه الحرب المدمرة والخطرة قد اوشكت ان تضع اوزارها .

من هنا ، ومن بدايات المرحلة الاولى من حرب الخليج ، كان اهتمام حزب التجمع منصبا على قضية رئيسية هي وقف القتال فورا والجلوس على مائدة المفاوضات . وقد عبر الحزب عن ذلك في القرارات التي صدرت عن هيئاته القيادية . وعلى سبيل المثال : اصدرت « الامانة العامة » في ٣٠-٩-١٩٨٠ البيان حول الحرب بين العراق وايران ، وقد تضمن البيان عددا من النقاط في مقدمتها :

١ - ان الحزب يرى : ان المعركة الاساسية والرئيسية لحركة القومية العربية والتحرر العربي .. يتعين ان تتجه اولا الى العدو الرئيسي .. الامبريالية العالمية والصهيونية العنصرية .

٢ - ان الامانة العامة للحزب تؤيد كل التأييد حق كل دولة في استعادة اراضيها الوطنية وسيادتها على كامل ترابها الوطني ، وحق العرب في استعادة الارض العربية في ظروف لا تهدد الثورة الايرانية ومستقبلها .

٣ - ان حزبنا يرى ان الحرب ليست هي الوسيلة لحل مشاكل الحدود بين الانظمة الوطنية لان اندلاع الحرب في هذه الظروف سوف يفيد في المقام الاول الاستعمار العالمي والصهيونية وستعود الحرب باضرار بالغة على الشعبين العراقي والايراني .



مناطق مدمرة من القصف المتبادل بين العراق وايران

٤ - ان الحزب مع ايمانه الكامل بضرورة تحرير اى ارض عربية سبق الاستيلاء عليها بالقوة او بمعاهدات عقدت في ظروف خاصة ، يدعو الطرفين لوقف القتال للتوصل الى اتفاق عادل يحقق السيادة العربية على الارض العربية ، والسيادة الايرانية على الارض الايرانية .

٥ - ومن هذا المنطلق يؤيد الحزب كل جهود الوساطة بين الدولتين وجهود الامم المتحدة لحل النزاع سلميا ويقدر موقف الطرف الذي يقبل ذلك . ويدعو الطرفين لقبول الوساطة .

٦ - ان الحزب يدين بقوة اى تدخل اجنبي في الصدام الدائر على الحدود الشرقية للوطن العربي . ويؤكد على ضرورة حل النزاع بين الطرفين مباشرة او في اطار المجتمع الدولي وهيئة الامم المتحدة .

ترفض تصدير الثورة

وفي خلال هذه السنوات الاربع تابع حزبنا تطور الموقف . وفي خلال هذه الفترة ايضا حدثت تطورات جديدة كان في مقدمتها :

١ - ان العراق لم يتأخر في الاستجابة الى القرارات والنداءات الخاصة بوقف اطلاق النار والجلوس الى مائدة المفاوضات .

خوميني

صدام حسين

٢ - ان السلطة الايرانية رفضت باصرار جميع هذه القرارات والنداءات وحددت لذلك هدفا هو تصدير الثورة الى العراق كما اشترطت شرطا لا تقره الاعراف الدولية وهو تنحية نظام الرئيس صدام حسين وهي قضية داخلية بحتة لا تطرح في مفاوضات دولية .

٦٨٠ الف قتيل ومليون جريح

٣ - ومع استطالة أمد الحرب زادت فظائعها واستفحلت خسائرها . فيقدر عدد القتلى من الجانبين بـ ٦٨٠ الف قتيل ، كما يقدر عدد المعوقين والجرحى بما يقرب من المليون .

واصابت الحرب كل بيت في العراق وايران . واما الخسائر المادية فقد يصعب حصرها على وجه الدقة ولكنها ربما ترتفع الى مئات المليارات من الدولارات بالنسبة لكل من العراق وايران .

حرب الخليج والغام البحر الاحمر

وعندما استعرضت الامانة العامة وامانة اللجنة المركزية نتائج اشتراك وفد التجمع في بغداد كان في مركز الاهتمام ذلك التهديد الذي يمثله استمرار حرب الخليج على الامن القومي المصري .

ولقد برزت هذه المشكلة بعد حادث نشر الالغام في البحر الاحمر وخليج السويس . وايا كانت الجهة او الدولة التي تورطت في هذه الجريمة فان بث الالغام في البحر الاحمر لا يمكن الا ان يكون مرتبطا بحرب الخليج وتطوراتها .

ولئن كان البحر الاحمر يمثل الطريق البحري الذي يتم عبره نقل ٦٠٪ من البترول اللازم لاوروبا فان تهديد الملاحة فيه انما يقدم للولايات المتحدة وحلفائها الفرصة المطلوبة لكي تنشر قواتها على امتداد شواطئ هذا البحر . وفي الواقع شهد العالم عملية تكثيف للسفن الحربية وللطائرات وتم ذلك تحت عنوان تطهير البحر من الالغام .

ومع استمرار حرب الخليج لا يستبعد ان يحصل هذا التواجد لاساطيل وقوات حلف الاطلنطي على نقاط ثابتة وتسهيلات خاصة في هذا البلد العربي أو ذاك . وكل ذلك بحجة حماية طرق الملاحة .

النضال لوقف الحرب

ومع قيام الحلف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل فانه لا يستبعد ان تنضم القوات الاسرائيلية الى قوات حلف الاطلنطي لتصبح في النهاية شريكا مسئولا عن امن البحر الاحمر .

وان كل هذا يحمل في الواقع احتمالات تهدد أمن مصر القومي كدولة من دول البحر الاحمر ، كما يهدد الامن القومي للدول العربية الاخرى المطلة عليه . وفي هذه الحالة تكون حرب الخليج قد امتدت عمليا الى منطقة قناة السويس ذاتها بكل ما يصاحب هذا من اخطار مضاعفة على قضية فلسطين وعلى السيادة الوطنية للاقطار العربية .

وعلى ضوء ما تقدم يتطلب الموقف ان تكون للتجمع خطة عمل محددة وان حزبنا مؤهل قبل غيره من الاحزاب للسهر على تنفيذها وتطويرها خطوة بعد خطوة ومرحلة بعد ...

وترى الامانة العامة للحزب ان المهمة الرئيسية هي النضال من اجل وقف حرب الخليج فورا وحل النزاع العراقي الايراني بالطرق السلمية .

وان نقطة البدء تتمثل في تعريف الرأي العام - بكافة الوسائل المتاحة - بحقائق حرب الخليج والتوعية باخطارها التي تداهم الامة العربية والتي تهدد الامن القومي المصري .

أمريكا تبحث عن ألغام البحر الاحمر

- اطمئن .. ح أدور على اللغم ، واذا ما لقيتهوش ح احط لك واحد تاني ..

دكتور عبد العظيم انيس

حزب الحرب يمسك زمام القيادة في أمريكا

في لقاء الخميس المفتوح بالاسكندرية ، تحدث د. عبد العظيم انيس تعرض لملاحظات حول الموقف الدولي والعربي الراهن ، فتحدث عن تزايد عدوانية الدوائر والقوى الاشد عدوانية بزعامة الولايات المتحدة ، وان ثمة علاقة بين هذه الظاهرة وبين الأزمة الاقتصادية العالمية التي يتوقع استمرارها

وتابع د. انيس حديثه فقال : ان حزب الحرب هو الذي يمسك زمام القيادة في امريكا ويمضي بصورة أساليب البلطجة (غزو جرينادا وحشد الاسطول قبالة ساحل لبنان) وفي تصعيد المجابهة مع المعسكر الاشتراكي وحركة التحرير الوطني (خصوصا في امريكا اللاتينية والشرق الاوسط) وفي الضغط على الطبقة العاملة والجماهير الامريكية .. وان الهدف هو ارغام قوى الاشتراكية والتحرر الوطني على التراجع . وفي مقابل يتأكد كل يوم تصحيح المعسكر الاشتراكي على عدم السماح للولايات المتحدة باخلال بالتوازن العسكري الاستراتيجي او تحقيق تفوق ملموس وتتزايد مقاومة شعوب العالم الثالث

● واضاف د. انيس ... ومنذ عام ٧٠ وحتى يونيو ٨٢ كان من الملحوظ أنه مع الانتصارات التاريخية التي حققتها حركات التحرر الوطني في آسيا وامريكا اللاتينية ، فان حركة التحرر العربية قد واجهت مآزق وهزائم متتالية ابتداء من اخراج المقاومة الفلسطينية من عمان وجرش في أيلول ٧٠ وحتى تموز ٧٢ وانتهاء الاحتلال الاسرائيلي لبيروت في يونيو ٨٢ ، مرورا بمعارك اكتوبر ٧٣ التي بدأت انتصارا رائعا على قوات الاحتلال الاسرائيلي في جبهة سيناء ، ثم انتهت بثغرة الدفرسوار والكيلو ١٠١ حتى بلغت ذروتها بمأساة كامب ديفيد . ونجاح حزب « الخيانة » الكتائب في الاستيلاء على السلطة في لبنان في ظل القوات الاسرائيلية بعد الخروج الثالث للمقاومة الفلسطينية من بيروت

● ويضيف د. عبد العظيم انيس .. ولكن حدث خلال السنتين الاخيرتين تحول جديد يبشر بالامل . أعني بهذا الدور البطولي للمقاومة الوطنية اللبنانية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وضد قوات المارينز الامريكية وحلفائها . مما ادى الى تحقيق نصر كبير تمثل في انسحاب قوات الاحتلال من بيروت الى جنوب « نهر الاولي » وخروج قوات حلف الاطلسي من لبنان خروجا مخزيا رغم حشد اكبر قوة بحرية ضاربة منذ الحرب العالمية الثانية والغاء اتفاقية ١٧ أيار ، مايو المخزية . وقد تحققت هذه النتائج العظيمة بمساندة صريحة من سوريا وتدعم من المعسكر الاشتراكي لتجسد اول انتصار جدي لحركة التحرير العربية منذ سنوات طويلة ..

● ثم اخذ د. انيس يستعرض خصائص ومميزات الوضع العربي فيما قبل الانتصارات الوطنية الاخيرة ليحددها في :

- هزائم عسكرية وسياسية لحركة التحرر الوطني في الفترة التي كانت القيادة فيها لقوى البورجوازية العربية والعشائرية العربية .
- الاعلان التاريخي لافلاس قيادة البورجوازية لحركة التحرر الوطني ولا يعني هذا استبعادها تطرف في الجبهة .
- ظاهرة « الخيانة السافرة » للمصالح القومية والوطنية من اجل مصالح طبقية او طائفية ضيقة (كامب ديفيد في مصر من احداث ١٨ و ١٩ يناير ٧٧ - المغرب والمؤتمر الصهيوني الاخير - احتلال لبنان بالتنسيق الكامل مع رئيس الجمهورية سركيس واركان حكمه وقيادات حزب الكتائب والاحرار)
- تداخل النضال الوطني والنضال الطبقي في الساحة العربية .
- حصار الحركة الجماهيرية لاحزاب الطبقة العاملة .

● وفي اجابته على السؤال الذي طرح .. هل نحن نعيش بداية تحول جديد في حركة التحرر الوطني العربية ؟ اجاب د. انيس : هذا السؤال هام لانه لو كانت اجابته بنعم فسوف يكون من الضروري بذل الجهود لتعميم نتائجه عربيا . واجابته على السؤال انه قد تحقق انتصار هام في لبنان على الامبريالية الامريكية واسرائيل وهذا الانتصار اذا استطعنا تكثيفه سوف يكون له نتائج تاريخية وهنا استشهد د. انيس بما قاله الزعيم الكوبي فيدل كاسترو في رسالته ... « ان انتصاركم في لبنان لا يقل أهمية عن الانتصار التاريخي لشعب فيتنام من ناحية «لجم» هذا النهج العدواني الامريكي ، واعادة ابراز عقيدة فيتنام بشكل مضاعف بما استثارته من صراع داخلي مرتبط بالانتخابات الامريكية . وقد أفادت ذلك بتقليل فرص الاحتلال الامريكي المباشر . اننا نتوقع زيادة دعم القوى العميلة المتآمرة على نيكاراجوا والسلفادور الا أن ما جرى في لبنان قد عرقل الاحتلال الامريكي وهي مساعدة لشعبنا لا يمكن ان تصوروا » !

● ومرة ثانية يعود د. انيس للتساؤل .. كيف تم هذا النصر ؟ ويجيب .. جبهة وطنية لعب فيها الحزب الاشتراكي التقدمي دورا طليعيا والحزب الشيوعي اللبناني دورا طليعيا وحركة أمل الشيعية دورا طليعيا . وقد اتخذت الجبهة المقاومة المسلحة الشعبية كشكل من أشكال الصراع السياسي وليست بديلا عنه . ولم يكن هذا الانتصار ممكنا دون التحالف العريض داخل لبنان ودون دعم سوري بشكل خاص ودون مساندة ومعونة المعسكر الاشتراكي .

● ومن منطلق النقد ومن موقع الحرص على دعم القوى والانظمة المعادية لاسرائيل والولايات المتحدة وفي مقدمتها سوريا مقارنة بالموقف من المرحلة الناصرية بعد هزيمة ٦٧ ناقش د. انيس الموقف من سوريا .. ان علينا أن نتخذ موقفا مسئولا تجاه سوريا لا تنتهج أسلوب الهجوم المعادي ومن ناحية أخرى لا تتخذ موقف الصمت على أخطاء النظام السوري لانه يضعف من عملية تعبئة الجماهير للعمل القومي الوطني وكذا عدم اتخاذ لمواقف حاسمة من الفئات الطائفية السورية . أي اتخاذ موقف النقد الايجابي من منطلق التحالف والدعم .

● وفي نهاية حديثه حدد د. انيس المتطلبات ومهام حركة التحرر الوطني في :

● تثبيت الانتصار في لبنان في مواجهة احتمال هجوم الامبريالية الامريكية بعد الانتخابات والسعي لتعميم نتائجه عربيا .

● ضرورة « لجم » اليمين الفلسطيني الذي بنى مواقفه على أساس حسابات خاطئة .

● زيادة الضغط العربي والوطني لاخراج مصر من قفص كامب ديفيد .

● دعم الشعب العربي في العراق لوقف الحرب التي تهدد بزيادة التدخل الامبريالي في الخليج .

● تعزيز الهجوم على مواقع الرجعية والسعي لاخراج الحركة الجماهيرية العربية من اطار الحصار والكبت .

المفكرة

●● يجتمع مركز البحوث والدراسة بالتجمع برئاسة الدكتور اسماعيل صبري عبد الله أمين المركز وذلك في تمام الساعة ٦٫٣٠ مساء يوم الاحد ١٦ سبتمبر بالمقر المركزي

●● تجتمع امانة اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات بالمقر المركزي لحزب التجمع الساعة ٧ مساء يوم ٢ سبتمبر ٨٤

●● ندوة الاربعاء بالزقازيق اليوم ٢٩ اغسطس حول « المنهج والنظرية الثورية في القاهرة » للدكتور مجدي زعيل وذلك بمقر التجمع بميدان عرابي الساعة ٧ مساء .

●● ندوة حول قانون التامينات الاجتماعية ينظمها لقاء الخميس المفتوح بالاسكندرية غدا الخميس ٣٠ اغسطس يدير الندوة ابو العز الحريري ويشارك ممثلين للجان النقابية وذلك بمقر التجمع ١٩ شارع محمد العكرة بمحرم بك الساعة ٧٫٣٠ مساء .

●● يعقد مكتب تنظيم متابعة محافظات القناة أول اجتماعاته اليوم الاربعاء ٢٩ اغسطس بمقر التجمع ببورسعيد برئاسة الزميل عبدالحميد كمال ويضم امناء تنظيم السويس والاسماعيلية وبورسعيد والعريش ودمياط وذلك في الساعة ٣ بعد الظهر .

●● تعقد سكرتارية اتحاد الشباب التقدمي الساعة الثانية ظهر الاحد القادم ٢ سبتمبر بالمقر المركزي للتجمع لمناقشة الاعداد للمؤتمر التأسيسي الاول للشباب .

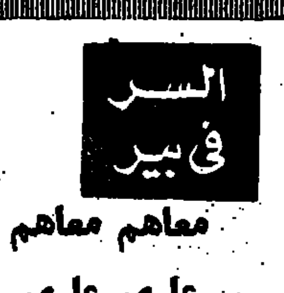
●● تعقد لجنة التجمع بالساحل اجتماعا يوم الجمعة ٣١ اغسطس لمناقشة الورقة السياسية وبعض القضايا التنظيمية والجماهيرية وذلك بمقر الحزب بشارع غزل المتفرع من ميدان الخلفاوي الساعة ٧ مساء .

سقط سهوا

●● نتيجة الحائط لعام ٨٤ والتي اعدتها هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية باشراف وزارة المواصلات لم تتضمن في قائمة الاجازات الرسمية يوم ٢٣ يوليو كيوم للعطلة الرسمية . علق احد المسئولين ساخرا .. يوم ٢٣ يوليو هو عيد ثورة تشاد !

المصلحة الخاصة اولا واخيرا

●● رفض مجلس محلي محافظة قنا قرار المجلس الشعبي لمدينة الاقصر بتخصيص قطعة ارض بالكرنك القديم لاقامة مشتل زراعي للمجلس وبناء مشروعات عامة عليها . يتردد ان سبب الرفض هو رغبة احد الشخصيات الكبيرة بالمحافظة تسلم الارض واستغلالها لحسابه الخاص



معاهم معاهم عليهم عليهم

●● عضو بمجلس الشعب انضم في الانتخابات الماضية للحزب الوطني يقوم حاليا بنشاط محموم مزود بكميات وافرة من الاموال لاحداث انشقاق داخل صفوف مجلس ادارة أحد نوادي الثغر الشهيرة حتى يمكن الاطاحة برئيس المجلس الذي كان هو الآخر عضو بمجلس الشعب وعضوا بارزا بالحزب الوطني قبل ان يقدم استقالته - المحاولات التي تبذل لانصار رئيس النادي يساندها مسئول تنفيذي كبير والجدير بالذكر أن عضو مجلس الشعب الحالي كان الصديق الصدوق لرئيس النادي الذي يسعى لاقصائه .

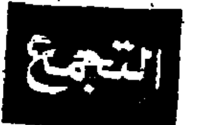
لعبة الكراسي الموسيقية مجلس الشعب

●● يؤكد عدد من كبار العاملين بمجلس الشعب ، ان عودة مدير مكتب وزير الثقافة الى منصبه في الوزارة مرة ثانية ، يرجع الى رفض رئيس المجلس اقتراح أمين عام المجلس بتعيينه مديرا لمكتبه كما رفض اقتراحا آخر للامين بتعيين امين مكتب الاتصال والتنظيمات السياسية بالمجلس في نفس الوظيفة .

يرجع العالمون ببواطن الامور ان خروج مدير مكتب وزير الثقافة كان متفقا عليه بين الوزير وأمين المجلس ومدير المكتب . وللتأكيد على صحة ما يلمحون اليه .. انه بعد فشل محاولة تعيينه عاد مدير المكتب الى وزارة الثقافة ولكن هذه المرة بدرجة « وكيل وزارة » متخطيا زملائه بتسع سنوات وظيفية .

يقال أيضا أن رئيس مجلس الشعب سبق له أن رفض اقتراحا ثالثا من أمين المجلس بتعيين أحد العاملين بالمجلس وهو عقيد شرطة مديرا لمكتبه بسبب صلاته الحميمة بالدكتور صوفي أبو طالب الذي كان قد أصدر قرارا بترقيته الى درجة وكيل وزارة !

محمد عبد الحميد رضوان



●● [illegible]

الاهالي تستجوب د. مصطفى السعيد

« بقية ص ٣ »

●● ان سياستي المخفضة هي تشجيع التصدير .. وهذا لا يتم بالثمن .. هناك حوافز يجب أن تعطى لتسمح للمصدرين بمضاعفة العمل .

وفي التجارة مع الاتحاد السوفيتي يقيم الدولار بحوالي ٤٣ قرش ، والاتحاد السوفيتي لا يتعامل سوى بالاسترليني .. وعندما تكون فيه الاسترليني ١٫٥ دولار .. فان قيمته الحسابية هي ٦٢٫٥ قرش مصري .. وعندما تنخفض قيمة الجنيه الاسترليني بالنسبة للدولار .. وجدت انخفاض مماثل في قيمة الجنيه المصري بالنسبة للمصدرين ..

تبدو المسالة معقدة .. ولكن ببساطة .. عندما ينخفض قيمة الجنيه الاسترليني أمام الدولار يخسر المصدرين المصريين الى الاتحاد السوفيتي .. ويطالبون بالمال الحافز للتصدير الى هناك .

وفي العام الماضي أعطينا للمصدرين علاوة قدرها ١٥٪ لكي يرتفع الجنيه الحسابي الى ٧٠ قرش ، ومعنى هذه العلاوة .. ان المستورد من الاتحاد السوفيتي والمستفيد نتيجة لهبوط الاسترليني .. يدفع علاوة قدرها ١٥٪ للمصدر الذي يخسر لنفس النتيجة ..

● اذن .. يقولون ان المستورد الاساسي من الاتحاد السوفيتي هو القطاع العام الذي يستورد اخشاب وفحم وورق [illegible] .. وأن المصدر الاساسي هو القطاع الخاص .. الذي يصدر منتجات عطرية وموالح . وهذا يعني ان القطاع العام يدفع علاوة للقطاع الخاص .. ويعني ايضا ان منتجات القطاع العام المستوردة من الاتحاد السوفيتي سيرتفع سعرها للمستهلك المصري .. نفس قيمة العلاوة التي حصل عليها مصدرو القطاع الخاص .. وهي ١٥ ٪ .

●● المصدر الاساسي للاتحاد السوفيتي هو القطاع العام والخاص .. والعام يصدر بنسبة أكبر .. والمستورد كذلك هو القطاع العام والخاص ..

وفي العام الماضي .. قدمت علاوة للمصدرين قدرها ١٥٪ ذلك أن قيمة الجنيه الحسابي قد تدهورت كثيرا .. نتيجة لتدهور الاسترليني أمام الدولار .. وقلت وقتها للمصدرين ان هذه العلاوة لمدة عام واحد فقط .. وطالبتهم بأن يحصلوا من الاتحاد السوفيتي على أفضل سعر يمكن الحصول عليه ..

وفي هذا العام .. واصل الجنيه الاسترليني تدهوره .. واصبحت قيمة الجنيه الحسابي لا تزيد عن ٥٥ قرش .. وطالب المصريين بالتعويض .. ولكنني امتنعت .. رغم اقتناعي بوجهة نظرهم - لكنني كنت أحاول الضغط عليهم حتى يحصلوا على أفضل سعر من الاتحاد السوفيتي ..

ولكن قطاع الغزل وهو قطاع عام .. رفع أسعار منتجاته المصدرة الى الاتحاد السوفيتي بنسبة ٩٠٪ فامتنع الاتحاد السوفيتي عن توريد أخشاب وأوراق بالاسعار العادية .. ورفع بالفعل سعر الورق مائة في المائة وسعر الخشب مائة في المائة وعادت وفودنا من هناك .. لم تصدر ولم تستورد ..

وحاولت مع قطاع الغزل .. وطالبته بأن يخفض أسعاره .. فرفض الا تحت شرط هو رفع سعر الجنيه الحسابي .. فعدنا من جديد الى سياسة تثبيت سعر الجنيه الحسابي عند سعر ٧٠ قرش .. ورغم هذا كان قطاع الغزل يطالب بزيادة السعر الى ٧٥ قرش ..

ومن جديد عادت الوفود للسفر الى الاتحاد السوفيتي للتعاقد مجددا أو خفضت أسعار التصدير .. وخفض الاتحاد السوفيتي هو الآخر أسعار منتجاته ..

● ولكن الاعتراض يا دكتور يأتي على توقيت القرار .. في شهر فبراير الماضي .. بعد أن تمت التعاقدات بالفعل مع الاتحاد السوفيتي في يناير وعرف كل مستورد ومصدر مقدار ربحه بالضبط .. فاذا بالعلاوة ١٥٪ تأتي فتكون النتيجة ان المصدرين قد ربحوا ١٥٪ زيادة .. والمستوردين قد خسروا ١٥٪ أيضا ..

●● ان هذا يخضع لتقديري كوزير للاقتصاد في رسم سياستي التصديرية .. ثم لا تنس أنني لست وزيرا لاقتصاد القطاع العام فقط .. فأنا وزير لاقتصاد القطاعين العام والخاص .

اسمح لي

● عفوا يا دكتور .. هل صحيح ان المكتب الاستشاري الذي تملكه مع بعض الاقتصاديين .. مثل وزير الحكم المحلي السابق محمد حامد محمود ود. عاطف صدقي رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .. هل صحيح أن هذا المكتب قد قام باستشارات خاصة لجمال ترست بنك .. صاحب الفضيحة المشهورة في تجارة العملة في السوق السوداء والمضاربة عليها ؟

●● أكتب عن لساني انني منذ دخولي الوزارة .. قد انهيت علاقتي مع هذا المكتب تماما .. ورفع اسمي واسم الاخ الدكتور عاطف صدقي من قبل .. عند توليه منصب رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات .. وأتحدى أي شخص يثبت غير هذا .. وانا لم ادخل هذا المكتب منذ توليت منصبي الوزاري ..

ولعله من المفيد أن أوضح لطبيعة نشاط المكتب ..

فالمكتب كان يقوم بالاستشارات الاقتصادية والقانونية .. وشركائي فيه هم محمد حامد محمود والدكتور عاطف صدقي .. وفي أي مكتب استشاري هناك خبراء بالاضافة الى الشركاء .. وفي قائمة الخبراء الذين يتعاونون مع المكتب .. هناك اسماء الدكتور زكي شافعي وعبد العزيز حسين .. ثم ضم الدكتور أحمد رشيد .. والدكتور رفعت المحجوب .. ولكن هذه الصيغة لم تستمر .. وتوقف المشروع .. وعندما تسلمنا مناصبنا الوزارية والتنفيذية .. حل آخرين مع محمد حامد محمود محلنا .. فما هي المشكلة في هذا ؟ واين هو الاتهام ؟!

● يقولون ان المكتب قام بعدة استشارات لجمال ترست بنك ..

●● هذا غير صحيح .. وصاحب جمال ترست بنك .. يمتلك بالاضافة الى البنك ثلاث شركات .. اثنين منها بالمشاركة مع شركة ايجوث وهي شركة قطاع عام والشركة الثالثة بالمشاركة مع المقاولين العرب ..

والثلاث شركات رأس مال كل منها أكثر من ٥٠ الف جنيه .. ووفقا للقانون . لابد وان يكون لكل منها مستشار قانوني .. وكان حافظ غانم قبل وفاته مستشارا لشركة ايجوث .. وعندما توفي نقلت القضايا الخاصة بالشركة الى المكتب الذي كنا نمتلكه .. ذلك ان شركة أيجوث لها علاقات بمحمد حامد محمود .

ولو وجدت الاستشارات التي قمنا بها .. لوجدت أن موقفنا كان محايدا تماما .. ولكن الحملة التي تدور ضدي تصور الامر على عكس ذلك ..

● د . مصطفى السعيد .. اسمح لي بسؤال اخير .. وفي كلمتين .. لماذا لا تستقيل ؟!

●● أنني عندما اتخذت الاجراءات الاقتصادية المتعددة .. اتخذتها ايمانا بقضية .. ولا يمكن أن أتصور أنني بسبب هذه الهجمة الشرسة من تجار العملة .. ومن المتحالفين معهم من رجال البنوك .. أن أقوم بتقديم استقالتي .. لان هذا معناه التسليم لهؤلاء الافراد .. الذين هم مافيا حقيقية .. ثم ما هي القضية التي ستخدمها الاستقالة في هذه الحالة ؟!

و .. بعد ..

.. لقد حاولنا بقدر كبير من الحياد والامانة .. أن نعرض لكل ما يقال على الساحة .. وحاولنا ان نعرض لردود وزير الاقتصاد عليها وتحديه لنفي أي معلومة ذكرها ..

.. ونعلم أن الحياد في العرض قد يغضب بعض الاطراف ..

ولكن كانت تلك هي الوقائع التي سمعناها وواجهناه بها وكانت تلك اجاباته عليها ..

.. وللمترضون يتقدمون .



●● صفحة ذات طابع خاص .. يكتبها قراؤها .. ويقرؤها كتابها وهم كل مواطن فى كل مكان .. و .. يرى فيها المسئولون .. كلمة صدق ●●

مع الاعتذار لخالد محيى الدين

غضبت اجهزة الاعلام الرسمية ،عندما قرات البرنامج الانتخابى لحزب التجمع . وخاصة البند الخاص برفع اجر العامل الى ٦٠ جنيها كحد ادنى . واعتبرت ذلك نوعا من « المزايدة ،ومحاولة « لكسب الاصوات » . وخاصة وان التجمع يعرف حقيقة الأوضاع الاقتصادية المتردية والمتدهورة . ولكن المواطن محمد ابراهيم خفاجى (كفر الشيخ) كان له رد فعل آخر . حيث ارسل رسالة طريفة الى خالد محيى الدين يعبر فيها عن غضبه واستيائه من هذا البند ، وكيف أن هذا الحد الادنى (٦٠ جنيها) لا يكفى أسرته المكونة من خمس افراد ، ان تاكل طوال الشهر « بطاطس فقط » .

وتضمنت الرسالة جدولا وافيا لتقسيم هذا المبلغ على الاسرة . فاذا بطبق الفول الصباحى يتكلف عشرة قروش بواقع ثلاثة جنيهات فى الشهر ، بالاضافة الى الخبز الذى يتكلف ستة جنيهات فى الشهر . أما فى وجبة الغذاء كيلو بطاطس يوميا بمعدل ٩ جنيهات فى الشهر ، ومعه كيلو طماطم بمعدل ٤،٥ جنيها فى الشهر ، وكيلو مسلى صناعى بواقع ٣ جنيهات فى الشهر - ثم الارز الخاص بالاطفال والشاى والسكر والكساء السنوى والكهرباء والغاز الطبيعى والمياه والمواصلات ، لتكتشف أن المواطن يحتاج بالضبط ٦١،٥٠٢٥٠ جنيها فى الشهر - وفى الجدول الخاص « بالاصناف غير المسموح بتداولها » ، يكتب المواطن « اللحوم - السمك - الفواكه - العلاج - التدخين - مصروفات العيال اليومية » .. ويتساءل المواطن فى سخرية مرة كيف تعتبر أن ستين جنيها فى الشهر « مزايدة » على الاقتصاد القومى وان ميزانية الدولة لا تسمح بهذا المبلغ ، وكيف يطالب التجمع بستين جنيها فقط ! ويضيف « ان الكارثة الاكثر هى المرتب الذى يتقاضاه ويبلغ ٥٢ جنيها .. فكيف تعيش ؟ ولم يجد خالد محيى الدين ردا على تساؤل المواطن .. فاحال رسالته للنشر ! »

مساجد ومساكن فى محرم بك

منذ ١٢ عاما كاملة وبعض سكان محرم بك بلا ماوى بعد أن انهارت منازلهم فاضطروا الى السكن فى الخنادق التى اقامتها الدولة للوقاية من الغارات الجوية . وعاش المواطنون تحت الارض يسمعون الوعود ولا يتغير حالهم .

واليوم بعد أن أقام الاهالى بجهودهم الذاتية مسجدا فى العرضى قررت المحافظة ازالته لانه اقيم على الارض التى سوف تقام عليها مساكن شعبية لسكان (الخنادق) .

فهل صحيح أن السيد المحافظ تذكر اليوم سكان الخنادق فجأة ؟

وما هو التعارض بين وجود هذه المساكن التى تحلم بها منذ ١٢ سنة والمسجد ؟ واذا كانت قدرات المحافظة المالية لا تسمح بانشاء هذه المساكن فلماذا لا تفتح باب التبرعات للمساهمة فى تكلفتها ؟ لماذا لا توجه الدعوة للمواطنين من أهل الخير ليشاركوا هذا العمل العظيم ؟

فنحن نعتقد ان من يساهم فى بناء مسكن لمن لا بيت له لن يقل أجره وثوابه عند الله عن ذلك الذى تبرع لبناء المسجد .

عبد الفتاح قورة السيد

من تربية طنطا الى وزير التعليم العالى عميد الكلية يضطهد اعضاء هيئة التدريس

ارسل د . شبل بدران ود . عصام علال وهما من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة طنطا رسالة الى وزير التعليم العالى تحوى عددا من مخالفات عميد الكلية الذى تم تعيينه بالمخالفة لقانون الجامعات حيث حرمهما من مستحقاتهما المالية عن الساعات الزائدة من اشهر يناير الى ابريل ، واحالهما الى التحقيق بحجة تغيبهما بضعة ايام اثناء العام الدراسى ، فى نفس الوقت الذى تكتمت الشئون القانونية بالجامعة على المذكرات المقدمة لهما بمخالفات العميد المتمثلة فى التقييد التواجد فى مكانين مختلفين فى وقت واحد هما طنطا وكفر الشيخ .. وكانت صحف المعارضة قد نشرت اكثر من مرة مخالفات عميد التربية وطالبت وزير التعليم العالى بالتدخل دون جدوى ، مما دفع العميد فى النهاية الى تهديد عضوى قسم علم النفس التعليمى الشاكيين بحرمانهما من التدريس فى العام المقبل بحجة انهما شيوعيين ويبثان افكارا هدامة بين الطلاب .

لا أستطيع السعى

توفى ابنى نجيب نجاتى خليفة الجندى بالوحدة رقم ١٣٩٥ بالكيلو ٣٦ س ١٥ ك ؛ وذلك اثر تصادم سيارتى نقل عام بميدان التحرير . ونقل بعده الى مستشفى جامعة القاهرة الذى توفى به يوم ٢٧ مايو الماضى .

حتى هذه اللحظة لا أعلم شيئا الا موت ابنى وحيث انى ابلغ من العمر ٧٢ عاما لا استطيع السعى فى متابعة الاجراءات والتحقيقات وما تتطلبه من مجهود جسمانى وانفاق مادى .

التمس من السيد المشير عبدالحليم ابو غزالة الامر بسرعة انهاء الاجراءات حفاظا على حقوقى .

نجاتى خليفة دسوقى ٥ شارع الغريب بجوار مسجد الغريب - ميت عقبة - العجوزة

وكأنها تمن علينا

● نحن منتفعى الاصلاح الزراعى تم الاتفاق بيننا وبين شركة انابيب البترول عن طريق مندوبها المهندس وليد لبيب ، على مرور خط الانابيب عبر آراضينا على أن يتم تعويضنا عن الاتلافات أو تعويض اراضينا للبوار نتيجة قطع مياه الرى .

جاءت الخسائر بشكل لم يكن فى الحسبان . حررنا محضرا بذلك وقع عليه مندوبو الشركة ومديرية الزراعة وهيئة الاصلاح الزراعى . تم تقدير قيمة التعويض . وعدنا مندوب الشركة بسرعة ارساله . للاسف جاوز الوعد مدته القانونية حيث انتهى فى ٢٨ فبراير الماضى .

هذه الارض مصدر رزقنا الوحيد ما يصيبها من ضرر يصيبنا بالشلل حيث نعجز عن مواجهة أعباء الحياة والشركة تتلكأ فى اعطائنا حقوقنا وكأنها تمن علينا . هذا فضلا عن تبوير أرضنا وتعطلنا عن الانتاج نتيجة تكسير طرق الرى والصرف . قل لى بربك ماذا نفعل ؟

توقيعات منتفعى الاصلاح الزراعى بزراعة فيتى التابعة لجمعية الصبحية بالاسكندرية

كمائن ومخازن

تحولت معظم عرف التفتيش للصرف الصحى فى مدينة ايتاى البارود الى كمائن وفخاخ منصوبة للمواطنين بعد ان فقدت غطاءاتها والاطفال اكثر من غيرهم أصبحوا مهددين بالسقوط فيها .

رجب الحولى

بدون أسباب !

اعمل بشركة اسكو للتحرير والقص - بشبين منذ عام ١٩٦٥ - وفى عام ١٩٨٠ ، فصلتنى الشركة بدون ابداء أسباب ، وبدون العرض على اللجنة الثلاثية - وحتى الان ، لم أحصل على حقوقى .. أو حتى خطاب انهاء خدمة . فما رأى رئيس اتحاد العمال !

عطوة ابراهيم مقبول
الكوم الاحمر - الجيزة

التسويات

العاملون بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى والحاصلون على شهادة الاعدادية العامة نظام الاربع سنوات والمسبوقة بشهادة الابتدائية يناشدون الجهات المختصة تطبيق قانون التسويات عليهم .

عن العاملين بالجراج
كمال عبد المنعم
عن العاملين بادارة الملابس
الاحمدى ابو ريا

لسه بدرى

فى أول مارس ١٩٨٣ أعلن مركز شباب قها عن بيع خمس محلات تجارية بمقدم ايجار قيمته ٥٠٠ جنيه فتقدمت لاستئجار احد هذه المحلات ، ودفعت المقدم المطلوب ، ونص العقد على أن آخر موعد للتسليم هو ١٩٨٣/٨/٣١ ، حتى الآن لم تتسلم المحلات . كما أن مركز الشباب لم يستكمل بناؤه حتى الان

محمد الهادى الخطيب
قها - قليوبية

مفيش دم

حلت مستشفى طوخ المركزى رغم انها من أهم مراكز الاسعاف على الطريق السريع . كما أن المرضى المصابون لا يجدون بها دم اطلاقا وفى معظم الاوقات . وقد تقدمت مع عدد من المواطنين بشكاوى الى رئيس مدينة طوخ وغيره من المسئولين من أجل توافر الدم فى بنك الدم بالمستشفى .. ترى هل يسمح وزير الصحة هذه الاستغاثة وتبنى هذا الموضوع .

عن اهالى مدينة طوخ
دكتور عزت منتصر
مدرس بكلية العلوم الزراعية بمشتهر

لا .. سيبيهالى
التنظيف مش كده .. خلى عنك ..

١

أنا أنظفهالك بالبخار .. وأصبغها بلون جديد ..

٢

.. غير اللون الأحمر الشيوعى

٣

عز العرب

على المتضرر

امتلك قطعة ارض فضاء مساحتها عشرة قراريط بمنشاة جريس مركز اشمون ، فوزعت فيها وحكم القضاء لصالحى وعند الاستلام قام جمعه احمد نصار عضو الحزب الوطنى وعضو المجلس المحلى باتفاقه مع آخرين بالاستيلاء على هذه المساحة وتم تسليمى أرضى المغتصبة بمساعدة الشرطة فى ١٩٨٣/٤/٧ ، الا ان عضو الحزب الوطنى هذا قام بطردى مرة اخرى بالقوة . وبعد عرض الموضوع على السيد وكيل النيابة قرر بانه على المتظلم اللجوء للقضاء .. فهل المطلوب منى أن أعاود المثول أمام المحاكم مرة أخرى ، ويترك المغتصبون يلهون بما سلبوه منى .. أم ان نفوذ عضو الحزب الوطنى أقوى من القضاء حزبى الله ونعم الوكيل .

سعد على حسين الكفراوى
شركة مصر شبين الكوم للغزل والنسيج

دندنا !

يوجد فى قرية دندنا مركز طوخ فرع لمجمعات النيل الاستهلاكية ، ولكنه فى الواقع لا يؤدى اى خدمات للقرية حيث لا يوجد به اى سلع ويقوم العامل المختص ببيع السلع التموينية فى البيوت والسوق السوداء - فالى متى تظل دندنا محرومة من السلع الضرورية .

مرضى عليوه سالم
امين حزب التجمع - بقرية دندنا - قليوبية

بين الاشقاء

استضفت أخى عادل زكى بشقتى ٥ مكرر بشارع الكمال بحلمية الزيتون حتى يعثر له على سكن . ثم تدخل زوج شقيقتنا لواء شرطة متقاعد لطفى انيس سليمان لتحريض اخى ضدى فذهبت الى قسم شرطة عين شمس وقمت بتحرير بلاغين احدهما برقم ٣٨٤٢ ادارى بتاريخ ١٩٨٤/٦/١١ والآخر برقم ٣٨٦٧ بتاريخ ١٩٨٤/٧/١ ، وللاسف فقد ابطل مفعول البلاغين بعد أن تقابل اللواء المتقاعد مع المسئولين بالقسم واوصى بقلب الاوضاع ومساندة شقيقى . ارسلت تلغرافا للسيد وزير الداخلية بتاريخ ١٩٨٤/٧/١ للتفضل بالتحقيق فى هذا الموضوع وانصاف المظلومين .

مهندس نبيل زكى اسحق بطاقة عائلية رقم : ٥٠٣٦٩
بندر الفيوم

استقالة

فى الشركة المساهمة المصرية للمقاولات - يوجد مدير عام يصرف بدل انتقال مالى ، ويعتمده بنفسه ثم يقوم باستخدام سيارات الشركة لنفس الغرض - كما يقوم بخصم ضريبة الدخل العام من الدخول الحقيقية بالنسبة له ، بحجة « التسديد للمركز الرئيس » .

ورغم تواجد المدير المالى ، والمدير الادارى بالعمل لمدة ثلاثة أيام اسبوعيا - الا انهما يصرفان بدل انتقال ومثل طوال الشهر ، وفى نفس الوقت يبيتان فى استراحة الشركة !

وقد اكتشف الجهاز المركزى كل هذه المخالفات ، ورغم ذلك استمر المدير الادارى فى صرف بدلات السفر حتى بعد انتهاء قرار انتدابه اكثر من ذلك قام المدير المالى بعمل جلسات كهربائية على ذراعه ، ثم قام بعمل فواتير مالية ، وصرفها بنفسه !

وهكذا تتعدد المخالفات ، تحت سمع وبصر المسئولين ، ورغم الشكاوى المتعددة لضبط العمل داخل الشركة .. الا أن الاوضاع استمرت على ماهى عليه مما ادى الى استقالتنا من الشركة .. وهذا أضعف الايمان .

سيد عبد العظيم حسن
الفشن - بنى سويف
رقم بطاقة ٩٠٢٦ الفشن

صفحة من تاريخ مصر
وبردت قلوب الناس !

عندما قامت الحياة النيابية فى مصر ، وعقد اول مجلس نواب صدر قانون فى عام ١٩٢٤ يحدد مكافأة النائب بمبلغ اجمالى قدره ٦٠٠ جنيه سنويا (أى ٥٠ جنيه شهريا) .

وشعر المصريون بالدهشة من جسامة هذا المبلغ وبرغم اعتزازهم بمجلس نوابهم الا انهم استكثروا ان يحصل النائب على مكافأة مقدارها خمسون جنيها ..

واستجابة لضغوط الرأى العام اصدرت الحكومة فى ٣ مايو ١٩٢٥ مرسوما بقانون بتخفيض المكافأة البرلمانية الى ٣٦٠ جنيها فى السنة (٣٠ جنيها شهريا) . وكانت الوزارة التى اصدرت القانون تستهدف به النكاية باعضاء مجلس النواب المخالفين لها . بل لقد صدر المرسوم بقانون بطريقة غير دستورية وكان من السهل الطعن فيه واسقاطه .

.. وفى عام ١٩٢٦ اجريت انتخابات جديدة وجاء مجلس جديد تمتع فيه الوفد باغلبية ساحقة والوت على الفور قضية المرسوم بقانون الغير دستورى .. وكان من السهل على المجلس اسقاطه لكن أحد الاعضاء وقف ليعلن النواب قائلا « .. لقد كنا على اختلاف احزابنا نرى السخط من الرأى العام فلما صدر المرسوم بانقاص المكافأة بردت قلوب الامة .. نحن نمثل الامة ولسان حالها فيجب ان تكون طوع ارادتها » .

ورضخ النواب لمشاعر الامة التى رأت ان المكافأة مبالغ فيها .. وبردت قلوب الناس .. فمتى يستشعر احد النواب الحاليين ضخامة ما يصرف له من مكافآت فيطالب بتخفيضها .. متى تبرد قلوب الناس ؟

د . رفعت السعيد

س سؤال ج جواب

أميل الى الاسلوب الذى تستعمليه فى الكتابه وخصوصا فى جريدة الاهالى رغم أننى غير منضم لاى حزب سياسى لانه فى نظرى الانضمام لحزب معناه هو التقيد بفكر الحزب سواء كان صحيحا أو خاطئا . لكن لن أخفى عليك أننى معجب بحزب التجمع لانه فعلا به طبقة المثقفين و .. مجموعة من الكتاب الذين تفخر بهم مصر .

اشرف مفيد الزعيرى
سوهاج - ادفا

ان الانضمام لحزب تقدمى مثل حزب التجمع والنضال فى صفوفه هو عمل يقوم به الانسان حين ترتقى مشاعره ويصبح اكثر وعيا بحقائق الصراع الاجتماعى واشكاله ، وفكر الحزب ليس قيدا ولكنه اقتناع عميق واختيار حر من كل اعضائه الذين ينتجون هذا الفكر معا ويطورونه ويدافعون عنه ويحولونه بعملهم الدءوب الى قوة فعالة لتغيير الواقع البائس .

والتجمع هو حزب تحالف العمال والفلاحين فى الاساس اى منتجى الثروة ومثقفوه اما انهم ابناء هؤلاء او انهم اختاروا ان يقفوا معهم فى الدفاع عن حقوقهم ومصالحهم ضد من يستغلونهم .

سوف ارسل لك بعض ما كتبته مطبوعا .

●●

ما كتبته عن الطفولة فى مصر مؤلم وتشغيل الاطفال فى هذا السن سوءة اجتماعية واخلاقية فكيف الخروج منها ؟

د . اميرة ابراهيم
القاهرة

هل تعرفين يا دكتورة اميرة انى اكتشفت خلال معركة الانتخابات شيئا أسوأ من تشغيل ملايين الاطفال دون السن القانونى ففى محافظة واحدة هى محافظة الدقهلية يتعرض ١٥٪ من اطفالها للاصابة بمرض روماتيزم القلب سنويا وكنت الح فى سؤال الاطباء ربما يكون هذا الرقم مغلوطا ولكنها الحقيقة المرة كالعلقم .. يقولون لنا أن اطفالنا مستقبلنا ولكن القول غير الفعل وهم يعنون بالمستقبل اطفال القادرين اما اطفال الفقراء وهم الغالبية فهذا هو حالهم . الحل .. لابد من اعادة توزيع الثروة فى بلادنا ليعتدل الميزان بين الذين يعملون والذين يملكون والا فسوف تظل الجمعيات الخيرية تعمل بينما يتزايد بؤس وشقاء الاطفال .

●●

هل يبدأ كل مليونيرات الانفتاح حياتهم العملية بصندوق سكسونيا مثل ستبل فى رحلة « الارنب » أم بدأوا بصندوق لمسح الاحذية ؟

حربى احمد حارس
ساقلته - سوهاج

ربما يبدأون بالاثنين معا ، ولكن مسح الاحذية يكسب أسرع غالبا لانه يبدأ باحذية الشركات المتعددة الجنسية التى تبحث عن ذوى النفوذ السياسى والادارى الكبير وتفتح لهم سكك « الارانب » التى سرعان ما تتكاثر وتتوسع عمليات مسح الاحذية الى ان تصل حتى تسليم مقاليد الاقتصاد .. القرارات والفلوس لهذه الشركات حتى يتحطم الاقتصاد الوطنى ويسقط من ايدى هذه الشركات وفى نفس الوقت تتكاثر ارانب المليونيرات اما .. الكاريكاتور الذى قدمته رحلة المليون فقد تجاهل الاصل السياسى - الاقتصادى الحقيقى لنمو تجار الانفتاح .. حتى تنظر نحن نحمد الى حامل « صناديق السكسونيا » البائس .

تجيب عليها هذا الاسبوع
فريدة النقاش

شارع وحيد

قام صاحب المنزل رقم (١) بشارع وحيد - قسم الساحل - بعمل سقف لمنور فى منزله ، وتحويله الى ورشة لصناعه فلتر السيارات !

ورغم شكاوى السكان العديدة للمسئولين ، الا ان المدعو «الطاهر» رئيس الحزب الوطنى بالساحل وعضو مجلس الحى ساندوه فى ذلك ، ومنع عنه اية مساءلة قانونية .

فهل يرضى ذلك محافظ القاهرة - وهل النفوذ الوطنى الديموقراطى يصل الى هذا الحد من الاستغلال والسيطرة ؟

عن سكان الشارع
فتحى ابراهيم

أطباء من منازلهم

اوقفنا مدير الصحة ، ومدير المستشفى العام بالسويس عن العمل منذ ١٣ سبتمبر ١٩٨٣ دون سند من القانون ، ودون تحقيق .. مما دفعنا الى الشكوى للجهات المسئولة .. حيث قامت وزارة الصحة بالتحقيق وأرسلت تعليماتها الى المدير العام ومدير الصحة بالغاء الايقاف ، وصرف مرتباتنا ومستحقاتنا المالية الا أن مديرين لمستشفى الصحة ، رفضا التنفيذ ، وضربا بقرارات الوزارة عرض الحائط .. وحتى الان « نجلس فى بيوتنا » بلا عمل وتصرف مرتباتنا .. فما رأى وزير الصحة !

الدكتور فتحى عطيه سالم
اخصائى الجراحة
الدكتور فكرى يوسف على
اخصائى الامراض الباطنية

لوجه الله

انهار منزلنا ، فانتقلت انا وابنائى وامى المريضة الى خيام ساقية مكى - ونظرا لحالة الفقر الشديدة التى نعيشها ، وافقت محافظة الجيزة على منحى كشكا ، ولكننى لا أملك تمويله .. فهل يتقدم ابناء الخير لمساعدتى !!

نادية محمود احمد
خيام ساقيه مكى

رسوم وعدادات

قام مجلس مدينة بركة السبع بتحصيل رسوم فحص عدادات المياه رغم تسديد الاهالى لرسوم العدادات لبنك القاهرة .

ومنذ ١٣ مارس الماضى ، لم تصل العدادات ، ولا تعرف الاهالى شيئا عن أموالهم المحصلة ، ولا أسباب التأخير .. فأين ذهبت كل هذه الرسوم ؟

محمد مصطفى محمد عيد
بركة السبع - منوفية

الشكوى = يوم خصم

لاننى شكوت على صفحات جريدتكم من تعسف مدير عام الورش بشركة المحاريث والهندسة « ورش السبتية » وتكليفى باعمال خارجة عن تخصصى - فوجئت بتوقيع جزاء خصم يوم من راتبى - بدون تحقيق أو انذار فما رأى السيد رئيس مجلس الادارة فى هذا الاضطهاد المتعمد !؟

فوزى فؤاد عبد الحميد
سباك صحى بورش السبتية
رقم ملف ٥٦٦٣

الدنيا حر

لم يجد سكان منطقة حسن محمد بالهرم طريق فيصل وسيلة للتعبير من ماساتهم لكافة المسئولين حول انقطاع المياه يوميا من الساعة الثانية عشر ظهرا حتى الثامنة مساء سوى تعليق لافته كبيره تقول .. ايها السادة .. للدنيا حر .

اهالى شارع مكه وخالد ابن الوليد بالهرم

تقصير

حجزت ثلاجة ١٠ قدم منذ ابريل ١٩٨٢ عن طريق مديرية التموين والتجارة الداخلية بالمحافظة بقسيمة رقم ٤٤٨٠٤ بتاريخ ٢٩-٤-١٩٨٢ ، وللان لم تصل بينما الحاجزين عن طريق فرع الشركة (ايديال) بالمحافظة وصلت لهم فى نهاية نفس العام - هل هو تقصير من المحافظة فى توريد فلوس الحجز خاصة بعد ان سمعت ان هناك استثناءات تحدث عند ورود دفعات منها للمحافظة ، كل ما نرجوه هو ان يفكر المسئولون فى مديرية التموين بالمحافظة فينا بعد ان طال الانتظار !!

احمد محمد حسين الشيمى جرجس - محافظة الفيوم

حق الرد محفوظ

الاتحاد التعاونى وحقيقة المخالفات

ردا على ما نشرته الاهالى فى ٢٧ يولية الماضى ، حول مخالفات الاتحاد التعاونى الاستهلاكى ببنى سويف ، جاءنا هذا الرد من المحافظة ، وسوف ننشر التعليق عليه فى العدد القادم .

جاء بالجريدة أن الجهاز اكتشف أن الاتحاد قام بتحصيل مبالغ تصل الى حوالى عشرة آلاف جنيه من الجمعيات مقابل اعداد الميزانيات ومراجعتها وقد تم اخطار الجهاز فى حينه أن سند الاتحاد فى تحصيل هذه المبالغ هو كتاب الاتحاد المركزى وكتاب وزارة المالية وكذلك أحكام القانون رقم ١٠٩ لسنة ١٩٧٥ م .

بالنسبة للمنتدبين من التموين للعمل بالاتحاد فان تدبيهما متفق وأحكام القانون خاصة والسيد اسامة أنور يعمل بالاتحاد كل الوقت والسيد محمد سيد ابراهيم منتدب بموافقة السيد الوزير المحافظ وطبقا للقانون المنظم للندب .

بالنسبة لعدم اسقاط عضويه السيد عبد الوهاب السنورى ومحمد قرنى البلدى من مجلس الادارة رغم كثرة غيابهم فان الغياب تم بعذر ووافق عليه المجلس كما أن مجلس الادارة انتهت مدته وتم الاعلان عن فتح باب الترشيح وتحدد موعد لانتخابات مجلس الادارة الجديد .

بالنسبة لوجود مبلغ خمسة الاف جنيه فى بند المعونة الاجتماعيه لم يتم صرفه قام الاتحاد بدفع مبلغ ألف جنيه من هذا المبلغ لمؤسسة الرعاية الاجتماعية للبنين ببنى سويف وكذلك مبلغ ٥٠ جنيه لعامل بجمعية التربية والتعليم فقد احدى عينيه اثناء عمله بالجمعية وان الصرف من هذا البند يتم وفقا لقواعد تم وضعها بمعرفة الاتحاد المركزى .

بالنسبة لصرف حوافز تحصيل شيكات بدون سند ..

ان هذا النظام اوقف منذ عامين بعد استكمال البنيان التعاونى ووجود الاتحادات الاقليمية ويقوم الاتحاد الاقليمى بتحصيل هذه الشيكات دون مقابل .

مدير العلاقات العامة
عفت الصغير

●●

محافظة الفيوم

بالنسبه لما نشرته جريدتكم بالعدد رقم ١٤٩ السنة الرابعه الصادر يوم ١٥ اغسطس ١٩٨٤ بالصفحة الرابعة تحت عنوان :

حول الاستيلاء على اراضى للدوله بمليون جنيه !! فى محافظة الفيوم - جاءنا رد المستشار القانونى يوضح فيه الراى القانونى من وجهة نظره .

يقول المستشار : فى ٨١/١١/١٤ تقدم ورثة المرحوم احمد محمد نصار بشكوى للسيد / الدكتور المحافظ يشكون ان اللجنة التى كلفت بحصر املاك الدولة بالفيوم سنة ١٩٨١ - حاولت أن تحصر خطأ ارضا آلت اليهم بالميراث ومازالت وضع يدهم .. وقد تبين من بحث الشكوى ان المساحة وقدرها ١٩ س ٢١ ط ١ف اشتراها مورثهم بالعقد المسجل برقم ٦٣٣ لسنة ١٩٣٥ المؤرخ ٢٩ يوليو ١٩٣٥ وكانت منخفضا وبناء على الامر العسكرى رقم ٣٦٤ لسنه ١٩٤٣ اجاز لوزارة الصحه اصدار قرار - استيلاء على البرك بما يسمح ردمها ثم يخير المالك بين سداد تكاليف الردم او التنازل عن الملكيه وتطبيقا لذلك صدر قرار وزير الصحه رقم ٩ فى ١٩٤٦/٦/١٥ بالاستيلاء على هذه المساحة السابق ردمها فى سنة ١٩٤٤/١٩٤٥ ونص فى مواده فى التحديد المبين بالكشف الرسمى انه لم يستدل على مالكها او واضع اليد عليها - ثم صدر القانون رقم ٧٦ لسنة ١٩٤٦ يجيز للدولة ان تتخذ اجراءات اليد نزع ملكيه اراضى البرك طبقا للقانون وقد اثبتت المعاينات التى قامت بها ادارة الاملاك ان المساحة مازالت فى وضع يد الشاكين الذين لم يخطروا بضرورة الوفاء بتكاليف الردم ولم يعلموا بها الا عند تطبيق القرار رقم ١٢٥ لسنة ١٩٨١ بحصر املاك الدولة .

ولما كان ردم هذه المساحه قد تم فى ظل الامر العسكرى رقم ٣٦٣ لسنة ١٩٤٣ - ومن ثم ينطبق عليها احكامه ولا ينطبق عليها اى من القوانين الصادره سنة ١٩٦٠ و١٩٦٤ أخذا بقاعدة عدم رجعية القانون - ومن ثم فقد عرضت مذكره بالراى القانونى انتهت الى طلب اخطار ادارة املاك الدولة بوزارة الاسكان بهذا الراى للعمل على تطبيقه - اذ ان المحافظه ليست جهه تسليم هذه المساحات ومن ثم اقتصر ردها على اخطار المختصين بالراى القانونى الذى مازلت اعتقد انه الراى السليم واجب التطبيق وقد وردت مذكرة مرافقة لكتاب السيد مدير الجهاز المركزى للمحاسبات تتحدث عن القانون الصادر سنه ١٩٦٤ الذى لا ينطبق على الواقعه لذا اعدت المذكرة المفصله بالراى القانونى نتيجه البحث والمعاينات ارسلت للسيد الاستاذ الدكتور عاطف صدقى رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات يوم ١٩٨٤/٧/٢١ ومعها صورة مذكرة الادارة العامة للجهاز بالفيوم ومازالت قيد تصرف سيادته ليقرر ما يراه فى هذا الشأن كما اخطر السيد / المهندس وكيل اول وزارة الاسكان بصورة من المذكرة لدراستها والعمل على تطبيق القانون .

المستشار
محمود احمد خليل
المستشار القانونى المنتدب لمحافظة الفيوم

●●

عود على بدء

ردا على التعقيب المنشور فى الاهالى فى عدد الماضى ، ارسل الينا مدير عام المشتريات بالشركة المصرية لتجارة الكيماويات يقول ان شركته اشترت من شركة (سيجال) فى شهرى ابريل ومايو عدة كميات من الصنفرة الراكدة (بسيجال) !؟ واوضح فى رده ارقام الشيكات وتواريخ اصدارها القريبة من تاريخ استلام البضاعة ، واضاف الرد معلومة لاشأن لنا بها عن تعاون شركته مع (سيجال) فى مشتروات الانوتيوم والاثاث الخشبى .

●●●

توضيح

جاءتنا رساله موقعه من ٢٥ طبيبا معيدا بمستشفى باب الشعرية والحسين الجامعى ، تنفى صلتهم بالمذكرة التى يتضرر فيها اطباء القسم من قرارات مجلس القسم بشأن تعيين معيدين ومدرسين مساعدين جدد - كما أكد الاطباء فى مذكرتهم بأنهم لم يوقعوا على مثل هذه الشكوى التى قدمت - برأيهم - من شخص مجهول أقحم أسماء بعضهم عليها دون علمهم .

الجدير بالذكر أن الاهالى نشرت فى العدد الماضى خبرا حول المذكرة الاولى التى تنفى الاطباء معرفتهم بها .

ردود .. على شكاوى

من محافظة الشرقية

بخصوص مستشفى كفر صقر المركزى ، وسوء الخدمة به .. أفادت محافظة الشرقية أن :

المستشفى نظيف نظافة تامه ولا يوجد سوى رائحة البنج والمطهرات .

القروش التى تفرض على كل زائر صادر بها قرار وزارى وليس هناك أى مخالفة مالية .

الوجبات الغذائية نظيفة ولاتوجد منها أى شكوى .

جارى استبدال ستائر الاسرة بالواح خشبية تفاديا لمصاريف صيانة الاسرة التى يقوم بها المستشفى كل فترة .

مدير العلاقات العامه
سعيد عرعر

●●

محافظ المنيا : المياه تصل قريبا

بخصوص شكوى اهالى شارع ابو طر جنوب مدينة المنيا والذين يتضررون من عدم توصيل المياه اليهم .. افادت المحافظة ان الشارع المذكور يقع ضمن أراضى زراعية غير معتمدة ويجرى حاليا حصر هذه الشوارع وتم عمل مقايسة لهذا الشارع وسيتم عرض الموضوع على المجلس المحلى للمدينة .

رئيس
مكتب الصحافة والاعلام كمال سامى

●●

الشكوى لم تصل

بخصوص .. مرشح الحكومة الذى استولى على ارض الدولة بناحية جهينه - محافظة سوهاج - افادت وزارة الزراعه - انه ببحث الموضوع بادارة الملكيه والحيازة وادارة الاملاك بمديرية الاصلاح الزراعى بسوهاج والمعاينة الفعلية على الطبيعة اتضح :

- انه لم يرد اى شكوى من اهالى ناحية جهينه بخصوص استيلاء مرشح الحكومة ع لارض الدولة الى مديرية الاصلاح الزراعى بسوهاج .

- لاتوجد اى تعديات على املاك الدولة او اطيان الاصلاح الزراعى بحوض وقاعة ناحية جهينه مركز جهينه محافظه سوهاج .

مدير ادارة العلاقات العامة
م . فتحى عبد الفتاح

●●

الزيت مطابق للمواصفات

بخصوص شكوى المواطنه امال محمود والتى تتضرر فيها من ان زيت التموين فاسد وضار بالصحة افادت محافظة البحيرة انه قد تبين من بحثها مع السيد مدير عام التموين والتجارة الداخلية بانه تم التفتيش على مصنع الزيوت ومتابعة سير العمل بالمصنع حيث تم اخذ عينة قانونية من الزيت المعد للعرف واوسلت برقم سرى لمعرفة مدى مطابقتها للقرارات الوزارية وقد تبين من فحص العينة مطابقتها للمواصفات التموينية .

السكرتير العام وكيل الوزارة
حسنى الحطيبى

●●

قرارات الاعفاء لم تصدر بعد

وحول شكوى الفلاحين ببنى سويف من بنك التنمية افادت وزارة الزراعة انه صدر القرار الوزارى رقم ٦٨٧ لسنة ١٩٨٣ م باعفاء كل حائز تخلف عن توريد القطن جزئيا موسم ١٩٨٣/٨٢ م متى اوفى بالتزاماته بالنسبة لهذا المحصول عن موسم ١٩٨٤/٨٣ م ولم تصدر اى قرارات وزارية بالاعفاء للاعوام السابقة .

مع الاحاطه بان بنك التنمية بالمحافظه قام بالتنفيذ هذا الموسم .

مدير ادارة
العلاقات العامة
م . فتحى عبد الفتاح

الفن والثقافة

الحضرة الذكية

شكل جديد في كتابة القصيدة الشعرية يقدمه الشاعر فؤاد حداد في احدث دواوينه الشعرية (الحضرة الذكية) الذي صدر عن دار المستقبل العربي يستوحي فيه الشاعر تراتيل واغاني الصوفية في حضرتهم وضم الديوان اربعين حضرة .

شيء من الخوف في الممنوع

انتهى تعاقد التليفزيون مع مؤسسة السينما على حق عرض فيلم « شيء من الخوف » الذي اخرجه حسين كمال ولعب بطولته محمود مرسي وشادية ورغم ذلك لم يجدد التليفزيون التعاقد على عرض الفيلم مع وزارة الثقافة ، وبهذا لا يصبح من حق التليفزيون عرض الفيلم .

مطلوب معرفة الاسباب

اثار التحقيق الذي نشرته - الاهالي - في عددها السابق حول تقرير الجهاز المركزي عن مخالفات الاذاعة والتلفزة دون ردود فعل عنيفة، طلب وزير الاعلام تقريرا حول اسباب هذه المخالفات ومدى مسئولية رؤساء القطاعات عن ذلك !

مسرحية سكة سفر تتوقف

توقف عرض مسرحية « سكة سفر » التي تعرض في قاعة (٧٩) بمسرح الطليعة بسبب مرض الفنانة « شوشو سلامة » وسقوطها مغشيا عليها اثناء عرض يوم الجمعة الماضي .. وتجرى الآن اتصالات مع وزارة الثقافة بهيئة المسرح لاتاحة الفنانة وعرضها على الاطباء المختصين .

وسيظل العرض متوقفا حتى يتم ايجاد بديل للفنانة المريضة .

أفلام مجرية في القاهرة

تعرض سينما كريم (١) حاليا وحتى ٤ سبتمبر اسبوعا للفيلم المجري يتضمن أفلام « دور غريب » و « عندما يعود جوزيف » و « تيار » الحاصل على الجائزة الاولى في مهرجان كارلو فيفاري . كانت الرقابة على المصنفات الفنية قد اعترضت على هذا الاسبوع واوقفته قبل اكتماله في شهر يوليو الماضي . ثم عادت واجازت عرضه .

موسوعة الحب في الشرق والغرب

«موسوعة الحب في الشرق والغرب» الكتاب الرابع بقلم « سيد صديق » - صدر اخيرا عن مكتبة مدبولي - وتعتبر الموسوعة هي الكتاب الرابع للمؤلف ..



القبيح والوردة

.. جار النبي الحلو مؤلف المجموعة القصصية القبيح والوردة كاتب يكن حبا عميقا لمصر . لكن مصر التي في خاطره وفي دمه ليست مصر الهرم والجمل والشقة المفروشة والملهى الليلي وليست مصر الصفوة في جزرها الخاصة ذات الاسوار (النادي والبلاج والمدرسة الخ) وليست مصر الباحثين عن الثروة او الشهرة او الزعامة في محافل المدينة او النخبة المثقفة تتجادل بالكلمات الكبيرة على مقاهي العاصمة ..

ان ما يكن له كل هذا الحب هو مصر الفقراء : سكان الحجرات المكدسة بالبشر والغرف الوحيدة فوق الاسطح واحواش المقابر والتجمعات العشوائية على هوامش المدن .. أولئك الذين يحاصرهم البؤس اليومي - وقد تتطاول أحلامهم فترنو عيونهم لمناقيد العنب وقد تتضاءل وتتلاشى فلا يبقى منها الا رجاء شاحب في كفين طيب وقد يستبد بهم الجوع فيمتهنون السرقة ويصطنعون العنف ويتصارعون على الفتات ..

يحلم الرجل الفقير بامرأة تؤنس وحشته وتملأ خلاء البيت وعريه وجفافه بدفء النفس ورائحة الجسد وطراوة الصوت وتحلم البنت الفقيرة بالرجل الذي سيأتي معه الخير والامن والطفل ..

لكن الاحلام الصغيرة تبقى احلاما بعيدة المنال حتى عندما يدفعون الثمن من الدم الغالي ويموت الاخ شهيدا في حرب اكتوبر وتستلم الام الثكلى والاخت الوحيدة تعويضا عن موته يتلاشى المبلغ الهزيل في شقوق الارض العطشى ولا تقترب الاحلام في هذا البؤس الرازح على الحاضر والذي تمتد ظلاله الثقيلة على المستقبل يلوذ الصغار بما تصبه قدرتهم على التخيل والتشخيص ويلوذ الكبار بدفء العواطف الاسرية وخيوط المودة والشهامة . تتلخص النساء من عنف الرغبات المكتومة في حفلات الزار وينبهر الرجال المهانون بشجاعة الفرسان في كتب السيرة الشعبية . وهم مع ذلك كله طيبون يبهجهم صحو اليوم الدافيء ولسعة الهواء الصيفية .. اتساع النهر وخضرة الحشائش ورحابة الخلاء ويسعدهم الحصول على برتقالة أو ثمرة من التين الشوكي او كوب من الشاي .

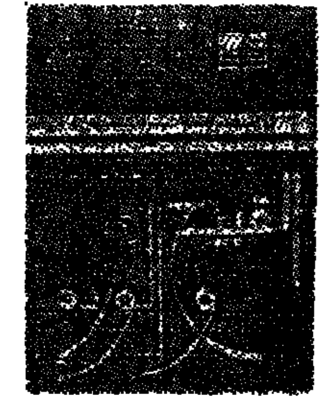
يقف الكاتب على الارض الصحيحة ويولي وجهه شطر القبلة الصحيحة لكنه لا يرى من جبل الجليد العائم في المحيط الا قمته الطافية فوق الماء . لقد احب الكاتب شعبه لكنه لم يحتشد للرحيل في قلبه واستكناه اغواره النفسية والفكرية والحضارية ومساعدتنا كي نرى وجهه الحقيقي الذي تراكمت عليه بصمات التزييف والتشويه وظلمات التجهيل والتعتيم وضرورة العدوان .. تراه بملامح قوته وعلامات ضعفه وآثار الجروح الغائرة من دهور القهر . لقد اكتفى بدور الشاعر الذي يتغنى بهمومه واحلامه وقد اوهنت هذه الغنائية من تماسك الشكل القصصي وصلابته واقتربت به من العاطفية والميلودرامية وابعدت لغة القص عن التحدد الدقيق اذ خالطتها الانشائية وصور البلاغة وارهقتها بالتفاصيل الزائدة وجمل الحوار الاذاعية .

كذلك ساهمت هذه الغنائية في ان تتوارى بعض ملامح شخصياته خلف أقنعة لا تتناسب مع درجة نموها العقلي والعاطفي (في قصة الرحيل مجدول من الغرس يحلم بطل القصة الذي ظل يدرس بالمرحلة الثانوية لمدة خمس سنوات بالعودة الى القرية وكانه ما يزال طفلا يحن للعب) ..

يقف الكاتب بثبات على الارض الصحيحة وسوف ننتظر أن نقرأ في مجموعاته القصصية القادمة حصاد بحثه المثابر الدؤوب عن كنوزها المدفونة ..

صدرت مجموعة « القبيح والوردة » عن دار شهدي للطباعة والنشر - وهذه المجموعة هي الثانية ضمن سلسلة القصة المصرية القصيرة .

محمود عبدالوهاب



سقط سهوا في العدد الماضي توقيع محمود عبد الوهاب على مقال مرباعيات شكري عياد

قضية للمناقشة

عن الادب الثوري والسياسة

تمتد مساحة الادب الحزبي التقدمي من البيان والمنشور السياسي المباشر الذي يؤدي وظيفة انية ، الى الكتابة الادبية للكتاب المنضمين الى الحزب ، الملتزمين بايديولوجية المدافعين عن اهدافه والداعين لها ؛

وفي سعيها للحفاظ على النظام القائم ، واسباغ طابع الخلود والابدية عليه تصور الرجعية الادب الحزبي الثوري بما في ذلك نماذجه العظيمة باعتباره انتاجا سياسيا مباشرا لا يجب التميز بينه وبين المنشور والبيان .

وفي الوقت الذي تسعى فيه الرجعية الى اشاعة وتاكيد نظرتها السياسية باستخدام كل ما تملكه من وسائل بما فيها الادب يدعو منظروها الى الفكرة القائلة بان السياسة هي من عمل السياسيين ، وان الادب ، الذي ينبغي ان يبقى في مكان سام فوق الصراعات الاجتماعية والسياسية ، يفسد بسبب السياسة ، ويتلوث حين يرتطم بارضها .

ويستجيب كثير من الفنانين والكتاب والمثقفين - حتى بعض التقدميين منهم - الى هذه الدعوة ، فيقعون - دون وعي ولاسباب متباينة - في هذه المحاذير التي تجرد الادب من مضمونه السياسي ومحتواه الايديولوجي ، بل واكثر من ذلك تنأى به عملا عن الصراعات الاجتماعية الواقعية وتبدياتها المختلفة باعتبارها (نقيصة) فتاخذ احلامهم في التحليق بعيدا عن الحياة الواسعة لتصبح هما ذاتيا ، وتتقلص حدود المغامرة في الشكل الادبي وتضيق حين يقترن كل من الحلم والمغامرة بغياب الفعل السياسي والاختيار السياسي الذي تعرض بدوره للتشوية من قبل منظري الرجعية . بل كان الفصل والاختيار الثوري بالتحديد هما هدف النيران الكثيفة والالاعيب والايديولوجية لهؤلاء المنظرين والتي تخفي جميعا موقفا سياسيا ووجهة نظر في الصراعات القائمة بل او تبشيرا ورسالة تستهدف الى حرمان الطبقات الشعبية الصاعدة منتجة الثروة وصاحبة المستقبل من احد اهم اسلحتها البتارة في معاركها المتصلة وهي ادبها الثوري ، والى حرمانها كذلك من الطاقة الجديدة وغير المحدودة التي يفجرها الاختيار الثوري في ادبائها وكتابها وفنانيها .

فهل يدرك المبدعون الجدد الكبار طبيعة هذا الفخ الرجعي المراوغ ليخرجوا من شباكه وينهضوا بمهمتهم النبيلة ؟

فريدة النقاش

عملية نوح وحلم المواجهة الجماعية



عبد الرحمن أبو زهرة (نوح) وفاطمة التابعي (زوجة نوح)

مسرحية « عملية نوح » تاليف « علي سالم » واخراج « سعد أردش » شديدة الصلة بزمن كتابتها السياسي والاجتماعي (١٩٧٢) ، ذلك ان علي سالم في معظم كوميدياته السوداء يدخل في مواجهة مع الواقع مردها حساسيته تجاه ما يعتريه من تغيرات وقدرته على استشعار الخطر الذي يمكن ان ينجم عنها ، الا أنه في عملية نوح كان أسير فترة تاريخية بعينها بشكل يصبح معه تقديمها في غير زمنها أمرا مثيرا للدهشة ، خصوصا انه يتم اعدادها او تعديلها بشكل ملموس ومؤثر ..

وهذا لا يعني أن تقديم المسرحية في زمن كتابتها يعفيها من المآخذ ، ذلك انها من اضعف اعمال الكاتب بناء وربما كان هذا بسبب التصاقها بزمن محدد .. ومحدود . المسرحية تبدأ باجتماع غير عادي لمجلس محافظة « مصر » برئاسة نوح محمد علي « عبد الرحمن ابو زهرة » عضو اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الوحيد ، حيث يخبرهم بأن ابحاث العلماء أثبتت أن هناك طوفانا سيقع بين لحظة وأخرى وأنه جاء لتنفيذ عملية نوح التي تقضي باعداد سفينة مجهزة تبحر وعلى متنها « روح مصر » التي تتمثل في أحسن عناصرها .. على أن تعود هذه السفينة بعد الطوفان لترسو على بر مصر .

يبدأ البناء من جديد ، ويلقى نوح كل النفاق والتمجيد من أعضاء المجلس باستثناء المهندس توحيد « نبيل الحلفاوي » الذي يشكك في الاساس النظري لعملية نوح ويطرح في مواجهتها أن روح مصر تعني المصريين جميعهم ، في النص الاصلي كان نوح يطرح التحرك بالشعب كله في اتجاه الشرق والتصدي لبناء مصر ومواجهة اخطار الطوفان . أما في العرض فهو لا يترجم خلافه النظري الا بما يعني المواجهة الجماعية القادرة - وحدها - على صد الطوفان .. وتمضي الاحداث ليتكشف لنوح - ولنا - مفاجأة عمليته : فكشوف أحسن العناصر تولاها أعضاء المجلس فضموا أنفسهم وأقاربهم « انهم عائلة واحدة تحتكر الحكم في مصر منذ آلاف السنين » ، وحين يبدأ نوح في اعداد الكشوف بنفسه يكتشف ! ان هناك قوة طاردة مركزية تجعل أعظم العقول تهاجر وتترك البلد .. وعندما يحل المجلس ويدعو لانتخابات جديدة ، تعود نفس العناصر ماعدا توحيد الذي يسقط بالتزييف هنا يتهاوى منطق نوح وتتحطم خطته ويصبح البديل هو عمل الجماعة القادرة على التصدي والمواجهة ..

ينتهي العرض الذي افتقد تكثيف الاحداث وترتيبها بشكل متنام ، في اتجاه الوصول الى ادانة منهج نوح وطرح بديله ، حيث اقحمت مواقف لسكرتير المجلس بغية احداث تأثير كوميدي رغم امكانيات الكوميديا في تركيبة المجلس وهو ما يجيده علي سالم تماما ، كما جاءت شخصية فاطمة « ادت الدور فاطمة التابعي » مسطحة وباهتة ، بالاضافة الى ما ما يمكن تسميته «بالمخيطة الدرامية» في المشهد الذي تخاطب فيه فاطمة هي وتوحيد الجمهور وتدعوه لافتراض حدوث الطوفان (جانب ملحمي) ويدور المشهد المفترض وفي نهايته تكتشف أنه كان حلم « لنوح » .. وهنا نتساءل لماذا لم يصبح هذا حلما لنوح منذ البداية .. وما هذا الجانب الملحمي الفاجيء ، وأين هو في بقية المسرحية ..

جاء ديكور المسرحية الذي صممته سكينة محمد علي « دائريا توسطته قمة مرتفعة تخص نوح « مكتبا » و « سريرا » ، مما كثف شعورنا بهذا الصعود الظليم والمحاصر أيضا ، انها دائرة محكمة تطبق عليه ، أو لعله اختارها لنفسه برؤيته المثالية المحبطة ..

ورغم الامكانيات الهائلة في اضاءة مسرح الجمهورية ، الا ان متقدمة المسرح ظلت معتمة مما ضيع ملامح الممثلين عندما كانوا يتحركون اليها !

في التمثيل برز «نبيل الحلفاوي» باداته الهادىء والواثق لدور توحيد ، و « وشدي المهدي » في دور مدير الاحتفالات كطاقة كوميدية كبيرة .

أما عبد الرحمن أبو زهرة . فقد تذبذب اداؤه ومع ذلك ارتفع بتألق في مناطق عديدة من العرض ، لحح في تجسيد تناقض الشخصية مبرزا ببراعة جانبي التسلط والقوة من جهة والضعف والانهيار من جهة أخرى كما كان عاملا أساسيا في اجتذاب المتفرج وتعلقه بالمسرحية طوال الفصلين .

أما خريجو وطلبة المعهد العالي للفنون المسرحية الذين شاركوا في العرض - رغم قصر أدوارهم - فقد أظهروا التزاما ووعيا عاليين بالعرض وما يطرحه وهم : كمال سليمان - طلعت زكريا - هشام عبد الحميد - محمد الصاوي - عاصم رأفت ..

عمل الاخراج ببساطة على ترجمة روح النص والمزاوجة التركيبية بين الطرح الفكري ورؤية الكاتب وبين عناصر العرض المختلفة ، وان التقى الجهد والتميز الذي يحقق للمشاهد التمتع بعرض من اخراج « سعد اردش » !

قاسم عبد المنعم

الذي سقط في بحر الاوهام



اقبال بركة



تعرض فيلم « بحر الاوهام » لثلاث عمليات مونتاج متوالية من اجل اقناع الرقابة بالسماح بتداوله ! .. وحين نجح الفيلم في تجنب المحاذير الرقابية تجنب ايضا « المعايير الفنية » !

الفيلم ماخوذ عن قصة « اقبال بركة الصيد في بحر الاوهام » تحمل القصة بذرة صالحة للمعالجة السينمائية من خلال شخصية الصحفية التي تلتقي باحدى المنحرفات في السجن لتقدم تحقيقا صحفيا .. من خلال هذا اللقاء تكتشف الصحفية انها باعت نفسها ايضا مثل هذه المنحرفة .

وتنتقل القصة من الخاص الى العام حيث تقدم الجو السياسي الذي عشناه في يونيو ٦٧ لتطابق هزيمة المرأة وضياعها مع هزيمة المجتمع .

في السيناريو الذي كتبته أيضا المخرجة (نادية حمزه) تم حذف هذا الجزء السياسي واصبحت الاحداث قاصرة على قصة « المنحرفة » التي تقوم بدورها يوسي واصبح دور الصحفية (سوسن بدر) هامشيا تتجرى عليه المشاهد في الكباريه الذي تديره (شويكار) حيث تلجا اليها (يوسي) بعد ان غرر بها احد الشبان وكانت بداية انحرافها .

مال اداء (يوسي) للعصبية والتشنج على عكس (سوسن بدر) التي حافظت دائما على التعبير بهدوء ، اما (حسين فهمي) فكان يحاول جاهدا ان يحتفظ بدور الفتى الاول ولكن ، وتؤدي شويكار دورا اعتادت عليه في السنوات الاخيرة ولهذا مال اداؤها الى النمطية .

اذا كان التاريخ الحقيقي للسينما المصرية - كما يقول شيخ النقاد والمخرجين احمد كامل مرسي ينفي ممارسة الاخراج عن كل رائدات السينما المصرية عزيزة امير وامينة محمد وفاطمة رشدي فعلى هذا تكون (نادية حمزة) هي أول مخرجة مصرية تقدم عملا روائيا - ولكن سيبقى ذلك مجرد سبق زمني قد يذكره تاريخ السينما لكن هذا الفيلم لن يتذكره احد وسيسقط في بحر النسيان !

طارق الشناوي



يوسف شاهين خلف الكاميرا — ...يمه بونابرت في حصار ... — ميشيل بيكولي ومحسن محيي الدين ومحمد عاطف

الوداع يابونابرت

صورة من كواليس أضخم إنتاج سينمائي في مصر

كتب رضوان الكاشف :

بعد ثلاثة شهور من التصوير الفعلي ، لم يبق الا اسبوعين وينتهي المخرج يوسف شاهين من تصوير المشاهد الاخيرة من فيلم « الوداع .. يا بونابرت » الذي استغرق التحضير له أكثر من عامين ، ما بين دراسة تاريخية للحملة الفرنسية على مصر ، وكتابة السيناريو والحوار والبحث عن الصيغة الاقتصادية الصحيحة القادرة على تحمل عبء انتاج فيلم باهظ التكلفة ، حيث تقدر ميزانيته بـ ٢٫٧ مليون جنيه ..

« بجهد كبير استطاع يوسف شاهين أن يتجاوز جملة من المشاكل الانتاجية والفنية بالغة التعقيد ، ان يقدم للسينما المصرية عملا تفتقده منذ فيلم (الناصر صلاح الدين) الذي سبق ان قدمه .

يشترك في تمثيل الفيلم عدد من الممثلين الفرنسيين في مقدمتهم « ميشيل بيكولي » في دور كافاريللي و (باتريس شيرو) في دور « نابليون » مع حشد هائل من الفنانين المصريين الكبار الذين قبلوا العمل مع يوسف شاهين في أدوار مميزة رغم صغرها وهم (هدى سلطان) في دور (العمة) ، « صلاح ذو الفقار » في دور (الشيخ حسونة) ، (تحية كاريوكا) في دور الداية ، (توفيق الدقن) في دور المشعوذ ، (صلاح جاهين) في دور أحد العامة الذين يطلقون بسخرية على احتفالات بونابرت الصاخبة ، كما تواصل (محسنة توفيق) رحلتها مع يوسف شاهين وتضيف عمقا جديدا لشخصية الام المصرية ، زوجة الخباز سليط الذي يقوم بدوره (حسن حسني) وكذلك (محسن محيي الدين) في دور (علي) الذي قضى أكثر من عام في فرنسا حتى يتمكن من اللغة الفرنسية - ويمثل (جميل راتب) لاول مرة مع (يوسف شاهين) في دور (برتلمي) أو « فرط الرمان » مثلما كان يسميه الشعب المصري .

ويقدم الفيلم عددا من الممثلين الجدد الذين لم يتعاملوا من قبل مع شاشة السينما مثل (أحمد عبد العزيز » الممثل بمسرح الطليعة والذي استجاب بسرعة ملفتة لاساليب التمثيل السينمائي ، و (محمد عاطف) في دور (يحيى) و (داليا يونس) في دور (ناهد)

وقد اختار يوسف شاهين ، أكثر الطرق صعوبة ، وأكثرها عمقا في تناول هذه الفترة من تاريخنا ، فالفيلم ليس مجرد تاريخ سطحي لكفاح شعبنا ضد الغزو الفرنسي يكتفي بالمعارك الحربية والخطب الحماسية ، بل هو فيلم يرى في الحملة الفرنسية الاستعمارية على مصر ، مناسبة لمحاكمة المنطق الاستعماري الذي كان - ومازال - يسعى بانانية مفرطة وبليدة الى تسييد انماطه الفكرية والحضارية متجاهلا انه يصطدم بحضارة تملك حيثيات بقائها وان لها منطقها وانماطها الفكرية والاجتماعية والحضارية الخاصة والمميزة .

والفيلم ينتبه الى أن الحملة الفرنسية لم تكن جيشا من المرتزقة بل كانت خليطا متنوعا من الشعب الفرنسي لذا تنوعت الاتجاهات داخل الحملة واشتد التناقض فيما بينها بفعل الكفاح الذي لم يهدأ للشعب المصري ، فبات نابليون يشحذ نار المجد العسكري وعلى الناحية الاخرى يقف (مافيلل) ، ذو الساق الخشبية ، على رأس اتجاه آخر يرى تهافت ذلك المجد العسكري ويبحث عن نقطة التقاء بين الحضارتين المصرية والفرنسية ، فكما أدت الحملة الفرنسية - بكل ما حملته معها من مظاهر الحضارة الحديثة - الى أحداث صدمة حضارية للمصريين لاتمسك المصريين انفسهم ونظرتهم للحياة ، احدث صدمة حضارية مماثلة للغزاة الفرنسيين ، فالمصريون الذين لم يكونوا مستعمرين في يوم من الايام ، يلقنون الفرنسيين درسا في الحضارة ، فعادة أن الحب لا يعرف الانانية ولا يقبل المساومة وان لكل حقه في الخيار ان يتبقى او أن يرفض .

وكما أن هناك تباين داخل جيش الحملة الفرنسية وعلمائها ، فهناك أيضا نوعات مختلفة داخل الشعب المصري وهو ما يظهر من خلال أسرة مصرية صغيرة ، تتنوع اتجاهات أفرادها وطرائق تعاملهم مع المحتل ولكنهم جميعا يتفقون على طرد الغازي الفرنسي .

وتتبدى صعوبة هذا العمل أيضا في غير التناول الفكري والدرامي ، في مستوى الاداء التنفيذي والفني فهناك معارك حربية في البحر والنيل والصحراء وشوارع القاهرة وهناك آلاف ممن يرتدون الزي الفرنسي ، والمملوكي والمصري ورغم ذلك فقد نجح مساعدو المخرج في تجهيز هذه الآلاف للتصوير من منتصف الليل حتى يتم التصوير في الساعات الاولى من الصباح .

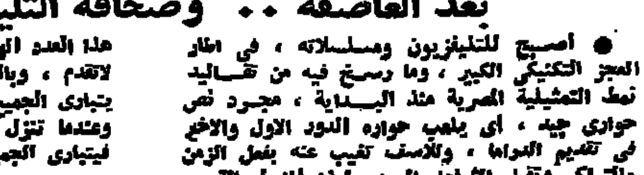
وتتنوع أماكن التصوير تنوعا هائلا ، من بيت النبي الى الاسكندرية الى كبير رفاعي وقلاوون والازهر وبيت القاضي والمسافر خانة ومصر القديمة ومدافن الامام الشافعي والفيوم الى الحارة المصرية التي يبدعها حاليا الفنان أنسي أبو سيف ومن أصعب مشاهد الفيلم مشهد اقتحام خيل الفرنسيين للجامع الازهر ، وقد لجأ يوسف شاهين الى تصوير لقطات الاقتحام واشتعال الحرائق في أروقته في أماكن بديلة مطابقة للجامع .

وتشترك في الفيلم أعداد كبيرة من الجالية الفرنسية في القاهرة بأداء أدوار ثانوية ، والعمل ضمن المجموعات الصامتة الكبيرة .

ويستغرق العمل في الفيلم يوميا حوالي ١٥ ساعة ويندهش (باتريس شيرو) الذي يقوم بدور نابليون من أن العاملين في هذا الفيلم لا ينظرون الى ساعاتهم مطلقا . وكذلك (ميشيل بيكولي) الذي يعرب عن اندهاشه من اهتمام يوسف شاهين بكل التفاصيل .

وقد أبدت دوائر الصحافة والاعلام الاوروبية اهتماما بالغا بهذا الحدث الفني ، فتوافدت الى مصر بعثات تليفزيونية وصحافية لمتابعة العمل اثناء تنفيذه .. كما حضر وزير الثقافة الفرنسي الى القاهرة ، وقضى ثلاثة أيام متتالية في صحراء سقارة لمتابعة العمل .

ومن المتوقع أن يكون الفيلم معدا للعرض في مهرجان (كان) في يناير القادم .



بعد العاصفة .. وصحافة التليفونات الملونة

● أصبح للتليفزيون ومسلسلاته ، في اطار العجز التكنيكي الكبير ، وما رسخ فيه من تقاليد نمط التمثيلية المصرية منذ البداية ، مجرد نص حواري جيد ، اي يلعب حواره الدور الاول والاخير في تقديم الدراما ، وللاسف تغيب عنه بفعل الزمن والتراكم وتقبل المشاهد العربي لهذا النمط القريب من وجدانه الاذاعي تغيب مفهوم الصورة المتحركة بدلالتها وقوتها ، حتى ان التليفزيون اثر على السينما المصرية فجعلها هي الاخرى تمثيليات حوارية ،وهكذا اصبح النص الدرامي الحواري التليفزيوني الجيد في يد مخرج مبتديء او مخرج محدود القيمة فرصة لتسجيل نقطة طيبة في رصيده ، وهو ما كان من حال المخرج (حمادة عبد الوهاب) الذي كانت اعماله دائما وابدا محدودة القيمة لانه يقدم نصوصا هزيلة وبرغم انه يفهم التكنيك والاخراج ، كانت نصوصه بوليسية او اجتماعية ساذجة حتى جاءت لحظة ، سقط فيها على نص لكاتب تليفزيوني جيد هو « محمد جلال عبد القوي » هما (القرية) و(المعدية) فرفع الكاتب من شأن المخرج وجعل النقاد يتحدثون عنه ، لكن لانه مخرج بلا رؤية او هدف فانه مالبث ان امتلكته عادته القديمة ، فقدم اعمالا من نوع (احلام اليقظة) و (امرأة مختلفة) ثم هذا المسلسل الاخير (بعد العاصفة) وهو قصة لاتحتمل تمثيلية سهرة الا بصعوبة كتبتها (حنيفة فتحي) ضمن مجموعة قصصية باسم (ابتسامة قبل البكاء) وبقدرة قادر تحولت القصة القصيرة المحدودة الى ثلاثة عشرة حلقة يضمها مسلسل ، اعتمد في الاساس على قيمة درامية واحدة لفتاة تعمل صحفية ، وعلى ثلاثة ممثلين (من الجلده للجلدة) هم يسرا وسعيد عبد الغني ومصطفى فهمي ، وبعض الممثلين الاخرين لزوم الديكور والمذهل أن كاتب السيناريو وفيق الصبان وكاتبة الحوار حنيفة فتحي كانا لديهم الجرأة لتقديم هذا العدد الهائل من الجمل الحوارية المكررة التي لاتقدم ، وبالتأكيد تؤخر ، حول صحفية ناشئة يتبارى الجميع على اسعادها ، ويتألم الجميع لاجلها ، وعندما تنزل عليها موهبة التأليف تؤلف قصة فيتبارى الجميع في نشرها ! ثم في الاشادة بها ،

والتاء هذا تقع في غرام صحفي اقدم منها ، جميل وانيق مثلها ، ويكتمل الثالوث بفنان تشكيل قلق طوال الوقت من أجل حب دفين لصاحبتنا ، لكنه ، بشهامة الفرسان يكتم حبه ، ثم يتضح ان الصحفي كان خاطبا لاخرى ، وكتب عليها ان تظل هي تتلوى طوال الوقت من الارق وفقدان الشهية للحياة والطعام ، وتتقلب كما يقولون على جمر النار يمنعها الكبرياء من العودة للصحفي الذي يطاردها ويتودد اليها بتشجيعها صحفيا ! في الوقت الذي تضع نفسها تحت وصاية الفنان العجوز الذي يستجيب حتى يفيق على يد الام التي تستحضره بالتليفون لتلقنه درسا وتذكره بشيبته . وفي المطار يلتقي الثلاثة من جديد الفنان يسافر لينسى ويحاول جمع الشمل ويخبر صاحبه انه ضحى بغرامه من اجلها .. ومن يدري فقد ينجح المخرج وطاقم التاليف في كتابة مسلسل اخر عن عودة الصحفي للصحفية ، وعودة الفنان من السفر ، واسترداده لموقعه ، وفي مسلسل ثالث ربما يقرر الصحفي الشاد ، وكل هذا بفلوس ، ولايهم بعد ذلك عقول الناس ، ولايهم ايضا التضليل الذي تمارسه اعمال عديدة بالنسبة لبعض المهن ، فهذا النوع من الصحافة لايوجد الا في خيال صناع المسلسل ، وبالتأكيد فانه لايوجد فنان تشكيلي جالس القرفصاء باستمرار او واقف الا تمثال الكاتب المصري القديم .. انها دنيا اخرى ، ملونة يعرفها فقط صناع المسلسل ، لانهم صنعوها صنعا .. بغض النظر عن كل شيء ..



يقدمه هذا الاسبوع : ماجدة غالي

على الطريق وبرامج الانضباط

● جمعت ملك اسماعيل كل الصور القبيحة لانشغالات الطريق في القاهرة ، ولمخالفات المرور وفوضى الشارع في مصر ، وقدمتها في حلقة مفاجأة مشحونة من برنامج (على الطريق) مساء الاثنين على القناة الاولى .. وكانت الصور المتراكمة ابلغ من اي كلمات تصف الحال ، لكن موضوع « الانضباط » و « التسيب » لا يعالج هكذا من خلال حلقة واحدة تنتهي بزوال المؤثر ! وانما يحتاج الى مزيد من الجهد التليفزيوني في اعداد تحقيقات مدروسة تضع مطالب الجميع وشكاواهم في دائرة الضوء حتى يظهر الحق من الباطل ويعرف كل طرف .المواطن والشرطي .ماله وما عليه فهناك اسئلة مثيرة على لسان رجل الشارع لم يتعرض لها البرنامج . كما ان الموضوع له تاريخ قديم ومحاولات عديدة جرت من قبل لتحقيق الانضباط ولم يستمر طويلا .. ومن هنا على التليفزيون . قبل كل الاطراف التحلي بالصبر وطول النفس في المواظبة على تقديم برامج لصيقة بالجماهير .. على غرار هذا البرنامج .

افتتاح مهرجان الإسكندرية السينمائي الرابع

« كارمن »
اخراج كارلوس ساورا
(أسبانيا)

افتتح اول امس - الاثنين - بالاسكندرية « المهرجان السينمائي الرابع لدول البحر المتوسط وليالي السينما المصرية » بعد أن تحول المهرجان تدريجيا الى برنامج المختارات لبعض الافلام العالمية الفائزة في مهرجانات دولية سابقة اضافة الى مجموعة الافلام المصرية الجديدة التي تعرض لاول مرة في برنامج ليالي السينما المصرية .

ويتضمن برنامج هذا العام من الافلام الاجنبية المتميزة فيلم «كارلوس ساورا الاسباني « كارمن » الحاصل على جائزة الابداع من مهرجان كان السينمائي في العام الماضي وسبق عرضه في مهرجان القاهرة السينمائي . بالاضافة الى فيلمين اخرين من اسبانيا من اخراج « ماريو كاموس » هما « الابرياء القديسين الذين حصل أبطاله الرجال على جائزة التمثيل مناصفة من مهرجان كان . وفيلم (خلية النحل) ومن فرنسا يعرض خمسة افلام هي « تجربة الاشتراكية » من اخراج جيرار مورديلات و« سارة » اخراج موريس دجوسون و« الحرية الجميلة » من اخراج باسكال كاثير و « يوم احد في الريف » من اخراج برتراند تافارين و « المتزة » اخراج فرانسيس فرير وتعرض اليونان ثلاثة افلام . فيلم قصير تسجيلي روائي بعنوان « توافق » حول عامل سينما مكلف بنقل الافلام بين المعامل وهو من اخراج اسماريانوس .فيلم .بريميتكو. المشتق اسمه من اسم اغنية شعبية يونانية ومن اخراج كرستاس فيراس . وهو من مواليد الاسكندرية ومن المنتظر حضوره المهرجان . والفيلم تاليف وبطولة ستيوريا ليوناردو ويدور حول قصة حياة المغنية الشعبية ماريكا . والفيلم الاخر هو فيلم (احلام الفقر) من اخراج جورج استمبولوبولوس ومن الافلام العربية التي تعرض بالمهرجان فيلمين من لبنان هما « الحاجز » اخراج « يوسف شرف الدين » ، « عذاب الامهات » اخراج « رضا ميسر » .

برنامج خاص للسينما المصرية

اما برنامج ليالي السينما المصرية فيتضمن حوالي عشرين فيلما مصريا جديدا اضافة الى الافلام القصيرة التسجيلية .

ويتضمن برنامج هذا العام الافلام كل من محمد البسطاوي حيث يعرض له « بيت القاضي » عن سيناريو وحوار لعبد الحي اديب وبطولة نور الشريف ومعالي زايد .. وفيلم اخر الرجال المحترمين اخراج « سمير سيف » عن قصة وسيناريو وحوار وحيد حامد . وبطولة نور الشريف ايضا ويدور حول رجل فقد زوجته وولديه ولكنه يحاول الا يفقد مثله ومبادئه .

ويتضمن البرنامج أيضا فيلم « الطائرة المفقودة » لاحمد النحاس ويدور حول طائرة تهبط اضطراريا في الصحراء وهي في رحلة الى الوادي الجديد ومن خلال هذا الموقف يتم تقديم مجموعة من النماذج المختلفة للشخصيات التي يجمعها هذا الموقف ويجعلها تتعرى جميعا من اقنعتها وفي تعليق للمخرج على الفيلم قال انه تجربة في الشكل .. بالنسبة له على الاقل .

ومن اخراج محمد خان يعرض فيلم « خرج ولم يعد » بطولة يحيى الفخراني وليلى علوي وفريد شوقي .

وفيلم « الشيطان يغني » اخراج ياسين اسماعيل ياسين . وبطولة محمود ياسين ويوسي وفاروق الفيشاوي .

كما يعرض فيلم « احمد يحيى » « حتى لا يطير الدخان » و « النقامة » لاشرف فهمي .

لاول مرة جائزة للعمل الاول للمخرج

ولاول مرة يخصص المهرجان جائزة للعمل الاول لمخرجه حيث يتنافس على الجائزة هذا العام كلا من احمد النحاس بفيلمه الطائرة المفقودة وعلي يوسف بفيلمه ايام التحدي بطولة سمير غانم وفريد شوقي وايمان .

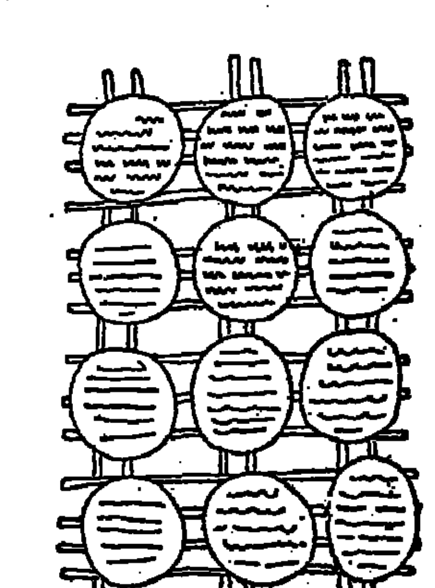
و« صلاح حبيب » بفيلم «المتحوس» بطولة سمير غانم ونورا ومحمد احمد المصري « ابو لمعة » .

هكذا من الاصل

هكذا فتح الملف

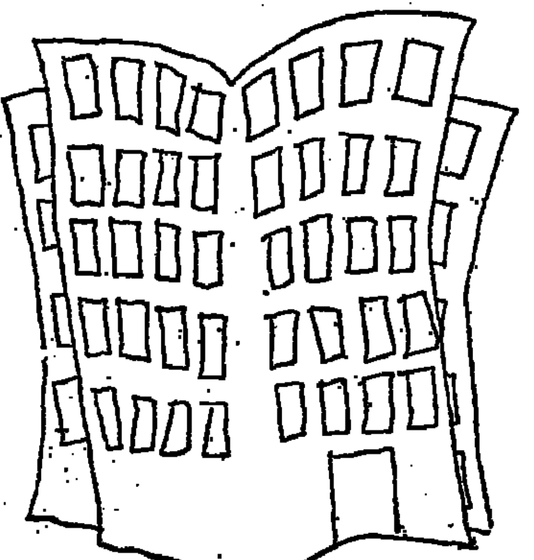
اقتراحات لحل أزمة الكتاب

بهجت



طبع الكتب على أرغفة العيش لتوحيد غذاء العقول والبطون !!

العودة الى إستخدام الورق في بناء العقول والدبش والزلط في بناء العمارات لأن الإنهيار يحدث بسبب العكس في الإستخدام .. !!



عمل ايريال للكتب لوضوح الرؤيا



عمل إعلانات عن الكتب بأسلوب وزير الثقافة الهيق

دبوس
درس وزير الاقتصاد

استطاع الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ان يثبت براءته وينجو بجلده بعد المعركة غير المتكافئة التي أدارها ضد أكثر من مواطن وأكثر من جهة لكن عليه ان يستخلص درسا وهو ان لا يتورط في دخول معارك من هذا النوع خاصة اذا كانت ضد المواطنين أو الاجانب الذين يبذلون أقصى ما يملكون من جهد لدفع عجلة « التنمية » في مصر مثل كبار تجار العملات الاجنبية واصحاب البنوك الخاصة ومشجعي الصناعات الوطنية للشعوب الشقيقة والصديقة في كوريا الجنوبية وسنغافورة وهونج كونج ومعلمهم المختار جارتنا وصديقتنا جمهورية بورسعيد الحرة المستقلة !

والواضح الآن من دراسة وقائع المعركة التي بدأت قبل انتخابات مجلس الشعب ولم تنته تماما بعد ان وزير الاقتصاد لم يحسب بدقة علاقات القوى بينه وبين خصومه ولم يدرس تماما قوانين وفلسفة عهد « الانفتاح » ولم يضع في اعتباره المبادىء الاساسية للحريات ووثيقة حقوق الانسان وعلاقات وحقوق الجوار بين الدول رغم اختلاف نظمها السياسية والاقتصادية .

بدأ الوزير منذ أكثر من سنة بتصريح قال فيه ان الهدف من تحويل بورسعيد الى منطقة حرة هو أن تصبح مركزا لانشاء صناعات جديدة أو تجميع صناعات اجنبية بهدف التصدير، وليس الهدف هو ان تتحول بورسعيد الى مركز لاستيراد اوفا او الغزو السلع الاجنبية وتهريبها الى داخل مصر وضرب منتجاتنا الوطنية .

وكان التصريح بكل المقاييس السائدة منذ بداية الانفتاح « تدخلا فظا » في شئون دولة صغيرة « حرة » هي بورسعيد من جانب جارة كبيرة كمصر تريد ان تفرض نظمها الخاصة على غيرها رغما عن ارادة شعبها !!

فمن حق بعض رجال بورسعيد والقائمين على شئون المال والاعمال فيها ان يفضلوا التجارة على الصناعة ، وان يتاجروا في العملة ، وان يستوردوا ويشجعوا المنتجات الوطنية لاصدقائنا في آسيا واوربا .

واذا كان هذا الوضع يضر باقتصاديات مصر فاللوم لا يوجه لتجار بورسعيد ، وانما للمسئولين عن شئون الاقتصاد في مصر . وبدلا من ان يتخذ وزير الاقتصاد المصري اقرب طالحرية في بورسعيد لماذا لا يبذل جهدا مع المواطنين المصريين المخلصين من تجار العملة ومن المستوردين ، بدون عمله ، ومن اصحاب البنوك الخاصة الفضلاء الى تحويل مصر كلها الى جمهورية (حرة) او جمهورية للمدن الحرة !!

وقبل ان تنتهي المعركة مع (جارتنا) بورسعيد تورط الوزير في معركة اخرى مع (انصار الحرية) في مصر بدأ بمحاولة فرض ما اسماه بحق البنك المركزي المصري في وضع ضوابط للبنوك العامة والخاصة فاخل بالمساواة بين البنوك وبعضها لمجرد ان هذا البنك (مركزي) وذلك البنك غير مركزي . مع ان الواجب هو انه (لا فضل لبنك مركزي على بنك اعجمي الا بالتقوى) !! وكل البنوك الخاصة والاجنبية مشهورة بالتقوى والايمان !

ثم قام الوزير بخطوته الاخيرة التي فجرت الموقف كله وهي التدخل في نشاط كبار تجار العملة الذين يبذلون اقصى ما في طاقتهم لدعم الدولار وهو عملة دولة تربطنا بها علاقات صداقة (خاصة) ، وكل ما يفيدها يجب أن يفيدنا بالضرورة ، ونحن نحصل على حوالي ٢٠٠٠ مليون دولار سنويا من الولايات المتحدة ، وكلما ارتفع سعر الدولار بسبب نشاط تجار العملة المخلصين كلما زادت القيمة الحقيقية للمعونة الامريكية خاصة اذا قامت الحكومة ببيع دولاراتها في السوق السوداء !

وعموما فقد خرق الوزير اكثر من قانون ومبدأ عام وتعدى على حقوق (دولية) وعلى حريات شخصية لافراد ممتازين مثل الاخ الفاضل عبد اللطيف ابو رجيلة وعض الدين وصفهم الوزير ظلما بانهم « مافيا البنوك » !

ومن حسن حظ الوزير ان « منظمة العفو الدولية » التي تدافع عن « المضطهدين » في كل مكان لم تعرف بعد بتصرفاته ضد الحقوق الاساسية للمواطنين المهربين وتجار العملة .. والا لكان لها شأن آخر !!

فيليب جلاب

دردشة حول قوانين أخرى !

نالت القوانين المقيدة للحريات فضحا وتمزيقا حتى حازت عن جدارة لقب القوانين سيئة السمعة . ورغم أن هناك قوانين أخرى كثيرة تبدو براقة المظهر ، الا انها أسوأ فعلا وأثرا في حياة الناس . قوانين تدخل في نسيج حياتهم اليومية ، وتمسك بتلابيبهم تنفي كل ارادة وتمحو كل قيمة ، بل ويصل فعل بعضها الى حد قتل الحياة ذاتها . ولندردش معا



فخري لبيب

قانون الترقية بالاختيار لشغل الوظائف العليا مثلا يبدو قانونا براقا ، فهو ان نقل حقا ، فتح الباب امام الكفاءات الشابة والتي تلتزم الطابور في انتظار الترقيات ، حيث تصاب تلك العناصر بما أصاب من سبقها في الطابور حتى ان جاء دورها كان الطمي والتلف قد حل بكيانها . الا ان هذا القانون عندما مورس في التطبيق فعلا ، خلق من كل رئيس مؤسسة او هيئة أو شركة فرعونا صغيرا ، بيده وحده ـ في نهاية الامر ـ صلاحية المستقبل والمصير لرعاياه في الشركة او الهيئة او اي جهة يطبق فيها . ولم تعد الكفاءة في العمل هي معيار الترقي وشغل الوظائف العليا (كما زعم القانون) ، ولكن المعيار هذا كفاءات أخرى ، ككفاءة النفاق وتمجيد سيئات الفرعون وتحويلها الى حسنات لم يسبقه اليها أحد . كفاءة سرقة المال العام وحفظ حق الفرعون ، فهو حق قديم . كفاءة الصمت والجبن سيد الاخلاق . كفاءة أن يكون المرء وصوليا جزءا من البطانة أو الشلة مترابطة المصالح والاهداف . وتتلاشى مع طول الممارسة معايير وقيم وتترسخ معايير وقيم أخرى . ويستشري الفساد . ويضاف الى سجل المجرمين .. كبار الموظفين . وتطفو الى السطح أنواع من الجرائم قديمة جديدة قديمة في وجودها جديدة في انتشارها وسيادتها كظواهر عامة . وتعكس هذه الاوضاع الخلل العميق الذي أصاب الانسان في هذه المواقع والاماكن .

رأس الفساد وذيله

وتختفي المصلحة العامة وزيادة الانتاج وتطويره كهدف ، والعمل فريق واحد كوسيلة ، وتقدير المنتجين كقاعدة . ويصبح الانتفاع الشخصي هو الهدف ، وكل الموبقات وسيلة ، وطحن المنتجين قاعدة . ولا يصبح شاغل القيادات العليا كيفية التخطيط لزيادة الانتاج ، ولكن كيفية التخطيط للاستيلاء على الوظائف العليا وشغلها بالانصار . فالكبار الذين اوشكوا على ترك الخدمة يمهدون لأسلاف من نوعهم وأنصارهم يضمنون لهم صفة المستشار او غيرها من العلاقات بما يحقق لهم دخلا طيبا وعيشا رغدا . ومن قدم السبت وجد الاحد امامه . ثم يتعالى الصراخ من ضعف الانتاج وتشير الاصابع الى العمال والعاملين دون الرئاسات العليا ، وينسى الجميع أن السمكة تفسد من رأسها لا من ذيلها ، الا ان الذي لا يستطيع ضرب الحمار ، يركز ركلاته على ((البردعة)) .

في خدمة أهل الثقة

والحقيقة أن العيب أساسا ليس عيب الافراد بقدر ما هو عيب القانون الذي يستنفر جانب الشر في الانسان لينمو ويزدهر ويسود . لقد وضع هذا القانون في الاساس خدمة لأهل الثقة على حساب أهل الكفاءة ، وكي يكون مصفاة لا يمر عبرها الا الذين ينالون الرضا السامي أو غير المغضوب عليهم والضالين . ولم يوضع كما قيل عنه لفتح الباب أمام الكفاءات المحرومة لقد كان شعارا عظيما براقا يراد به عكس ما اعلن عنه . ولقد افرغ أهل الثقة شللا وفرقا تتجاوز حيلها ومؤامراتها وألاعيبها وتدبيراتها عصابات المافيا .

أليس الاجدر بنا اليوم أن نتعرف على هذا القانون وآثاره ، من المحكمة الادارية العليا والآف القضايا التي تهدر وقت العاملين والقضاء سنويا نتيجة تطبيق هذا القانون على طريقة المافيا الا يمكن دراسة آثار هذا القانون من واقع وقائع الرقابة الادارية والنيابة الادارية ومحاكم امن الدولة ؟

حدود المناطق النائية

وهنالك قانون المناجم والمحاجر (٢٧ـ٨١) والذي صدر بعد جهد جهيد لكل العاملين في صناعة التعدين بحثا وتنقيبا واستخراجا . لقد ترك هذا القانون قضية هامة للغاية لوزير الدولة للقوى العاملة والتدريب بالاتفاق مع وزير الصناعة والثروة المعدنية بعد اخذ رأي الاتحاد العام لنقابات العمال ، هي قضية تحديد المناطق النائية والبعيدة عن العمران ، اذ طبقا لهذا التحديد .. يتحدد ايضا عدد الوجبات التي تمنح للعاملين ونسبة بدل الاقامة .. كما ترك القانون ايضا لرئيس الوزراء مهمة تحديد المناطق النائية ونسبة بدل الاقامة لكل منطقة .

ان وادي النيل في مصر لا يشغل غير ٤٪ من مساحتها .. اما الباقي فجبال وصحارى بها بعض الواحات مثل الداخلة والخارجة والفرافرة وسيوة والبحرية والفيوم . وهذا يجعل كل المحافظات في مصر باستثناء بعض المحافظات الواقعة بين فرعي النيل في الدلتا محافظات تشمل او تضم اراضي صحراوية او جبلية قد تصل الى ٩٠٪ من مساحتها .. الا ان هذه الحقيقة غابت عن رئيس الوزراء السابق فجاء قراره ١١٤٨ ـ ٨٤ والخاص بتحديد بدل الاقامة في المناطق النائية والبعيدة عن العمران ، قرارا قاصرا على محافظات سيناء الشمالية والجنوبية والبحر الاحمر ومرسى مطروح ، والوادي الجديد وأسوان وقنا وسوهاج ومنطقة الواحات البحرية .. وهو في هذا القرار قد تجاهل المادة الثانية من قرار وزير الدولة للقوى العاملة ٨ـ٨٢ ، وحرم كل العاملين في المناجم والمحاجر من بدل الاقامة في كل محافظات الجمهورية والتي لم يرد ذكرها نصا في هذا القرار . لقد فهم رئيس الوزراء السابق النأي بمعنى البعد عن القاهرة العاصمة ولم يفهمه على أساس الطبيعة الجغرافية والبيئية الصحراوية والجبلية لمناطق عمل واقامة العاملين في المناجم والمحاجر بحثا وتنقيبا واستخراجا ، فأصبح قراره صالحا للتطبيق على العاملين بدواوين الدولة ، لكنه لا يخص ابدا العاملين في المناجم والمحاجر طبقا للقانون ٢٧ـ٨١ والذي صدر هذا القرار تطبيقا له .

ولندردش معا في تطبيق واحد من اخطر اركان قانون المناجم والمحاجر ..

ان الذي يعمل في الصحارى الشرقية او الغربية لمحافظة سوهاج مستحق لبدل اقامة قدره ٣٥٪ من اصل راتبه ، لكنه ما ان يتجه شمالا خمسون مترا في نفس الاوضاع الصحراوية او الجبلية ، الجغرافية او البيئية حتى يحرم من بدل الاقامة تماما ، لانه دون ان يدري قد دخل الحد الاداري لمحافظة اسيوط التي لم يرد ذكرها في هذا القرار السلطاني .. ومن يعمل عند الكيلو ٣٦٢٫٠٠ على طريق الاسكندرية ـ مرسى مطروح لا يستحق بدل اقامة لانه في نطاق محافظة الاسكندرية ، لكنه ان انتقل خمسون مترا الى الغرب ، فسوف يحل به خير عميم دون ان يدري ، رغم ان الظروف جميعها لم تتغير ، لانه وقع داخل التحديد الاداري لمحافظة مرسى مطروح فمنحه هذا القرار العالي ٦٠٪ من مرتبه الاصلي كبدل اقامة ..

اي ان هذا القرار قد منح حقوقا للبعض ومنعها من الآخرين رغم انهم يعملون او يقيمون في نفس الظروف الصحراوية او الجبلية ، الجغرافي او البيئية .

مناطق نسائية مكيفة !!

مسألة اخرى يكشف فيها هذا القرار عن هويته وتتضح تلك المسألة ان تعرضنا لما يجري داخل المحافظات التي اعتبرت محافظات نائية . ان الذي يعمل في المدن العواصم مثل الغردقة او العريش او مرسى مطروح او اسوان او قنا او سوهاج ، يجلس في مكتب مكيف الهواء ، ويعود ظهرا الى منزله مع زوجته وابنائه ، يأخذ نفس بدل الاقامة . الذي يحصل عليه من يعمل في هجير الصحراء قرب حدود ليبيا أو السودان او في قلب سيناء وعمقها او في متاهات الصحراء الغربية ـ غريبا محروما من كل شيء ، معرضا لكل سوء . اي ان هنالك تمييزا خطيرا يجري ايضا بين العاملين في المحافظة الواحدة المتميزة . ان هذا الوضع يعني ان البدل الواحد يتم صرفه عن ظروف عمل واقامة غير واحدة .

السيد وزير الدولة للقوى العاملة : لماذا لم تدافع عن المادة الثانية من قرارك ٨ـ٨٢ وهي تتميز الى حد ما بالعمومية ، فكانت اقرب الى الصحة ومصالح العاملين بالمناجم والمحاجر بحثا وتنقيبا واستخراجا ، تلك المادة التي تجاهلها قرار رئيس الوزراء ١١٤٨ـ٨٢ ، فاهدر بذلك ركنا هاما من القانون ٢٧ـ٨١ .. وهل صمتكم على قرار رئيس الوزراء يعني انكم قد تنازلتم عن المادة الثانية في قراركم ؟ وان كنتم التمسك ان لم يتحول الى قرار فاعل يحقق بعض مصالح العاملين في هذا المجال ؟

السادة القادة ، رجال الوظائف العليا في صناعة التعدين ، بحثا وتنقيبا واستخراجا : هل التزمتم حقا بالقرار ١١٤٨ـ٨٢ ، وفرقتم بين العاملين تحت رئاستكم في اماكن عمل واقامة متماثلة ، فمنحتم البعض واكرمتموه ٪ وحرمتم البعض فأوقعتم به الظلم المبين ؟ ام هل التففتم حول القرار وتصرفتم على مسئوليتكم خشية المواجهة المباشرة مع رئيس الوزراء السابق ، وقعتم في المحظور ، واصبحتم بذلك مخالفين للقرار تستحقون المساءلة ؟ وهل واجه احدكم رئيس الوزراء السابق ، وانتم المطبقين للقانون والقرار ، العارفين بمثالبه ومساوئه .. وطالب باقرار الحق العدل ؟

.. السيد وزير الصناعة من ما همنا تتحدث عن بدل الاقامة ، فاسمحا لي ان اقول بان تعريفكما ايضا (٨١ـ٨٢) يحتاج الى مراجعة .. فهو ما زال محكوما بالاوضاع الادارية : المحافظات الصحراوية الخمس ، ثم مواقع العمل التي تبعد عن المدن بخمسة عشر كيلو مترا ، اي انه مقيد ايضا بالقرب او البعد عن الحضر بغض النظر عن الطبيعة الجغرافية والبيئة ، اي اخذتها بمقياس المسافة فقط ولم تقيسها باقي الاحتمالات في الاعتبار . ماذا لو هنالك مكان عمل أو اقامة يبعد عن اقرب مدينة اربعة عشر وتصف كيلو متر ، انه طبقا لحرفية القرار غير مستحق لبدل الاقامة رغم ظروفه الصعبة والعسيرة .

اذن فلتكن البداية هي استبعاد التقسيم الاداري على اساس المحافظات او التقسيم طبقا للبعد او القرب من المدن ، وليكن التقسيم طبقا للطبيعة الجغرافية والبيئية فهو وحده الذي يتسق ويتفق مع طبيعة الاوضاع الخاصة بالعاملين في هذا المجال .. بمعنى ان يتحدد حق بدل الاقامة لكل العاملين ، الخاضعين للقانون ٢٧ـ٨١ ، في كل الصحارى المصرية الشرقية والغربية وسيناء وكذلك المناطق الجبلية ايا كان موقعها .

هذا من ناحية الحق المطلق والمبدأ العام .. ثم تأتي مسألة النسب والتي حددها القانون بانها تتراوح ما بين ٣٠٪ ، ٦٠٪ من اصل المرتب . هنا يأتي التخصيص بعد العمومية ، وهنا تكون المسافة احد المعايير في تحديد النسبة لا في تحديد الحق المطلق .. فالذي يعمل في الصحارى او الجبال قرب النيل او الحواضر او العواصم او الواحات او الشواطىء العامرة يحصل على نسبة تختلف بالضرورة عن ذلك الذي يعمل في عمق الصحراء بعيدا عن اي صورة من صور الحضارة او العمران . والذي يعمل فوق الجبال الشاهقة او في الوهاد والمنخفضات والوديان العميقة ليس كمن يعمل فوق الصحراء المنبسطة ، فالتضاريس يجب ان تكون احد المعايير .. كذلك يجب ان توضع عوامل المناخ في الاعتبار كدرجات الحرارة ان صيفا او شتاء كذا المناطق الاكثر تعرضا للعواصف والزوابع والامطار الشديدة والسيول .. ثم ان هنالك معايير اخرى يعرفها اكثر منا هؤلاء الذين يعملون في اطارها فعلا .. ومن هنا تصبح مشاركة هؤلاء ضرورة لا غنى في وضع قواعد اقرب ما تكون الى صالح العاملين لا تحت شعار ((بدل اقامة متماثل لظروف العمل والاقامة المتماثلة)) .

السيد وزير البترول والثروة التعدينية .. وضع القانون ٢٧ـ٨١ عندما كانت كل اعمال المناجم والمحاجر تابعة لوزارة الصناعة .. اما اليوم فقد اصبح جزء منها هنالك ، وجزء منها تابعا لوزارة البترول .. ان سيادتكم واحد من العاملين في الصحارى المصرية ، اي صاحب خبرة ودراية . وان وقوفكم الى جانب التعريف الصحيح وقوف الى جانب الحق والعدالة . ان الثروة التعدينية ليست خامات فقط ، فهي هنالك منذ ملايين السنين ، انها ايضا البشر الذين يعملون في هذه الصناعة بحثا وتنقيبا واستخراجا ، انهم الذين يميطون اللثام عن اسرار الارض ويقلعونها لمصر .. الا يستحقون هم ايضا الخير كل الخير ..

السيد رئيس الوزراء .. القرار ١١٤٨ ـ ٨٢ كما أوضحت قاصر ومقصر في حق من صدر ليطبق عليهم .. ان هذا القرار يحتاج الى بديل فوري يرعى العدالة ، حتى تكون الدعوة الى غزو الصحراء وزيادة الانتاج فعالة .. ان القرار الذي يفرض احترامه على من صدر بحقهم ، هو القرار الذي يحترم حقوق هؤلاء العاملين ويتطابق مع واقعهم . واسمح لي يا سيادة رئيس الوزراء نتلك الان مسئوليتكم طبقا للقانون ٢٧ـ٨١ الباب الثالث ـ مادة ١٠ . والسلام عليكم ورحمة الله .

تأملات
التكامل يحتاج الى نظرة صادقة

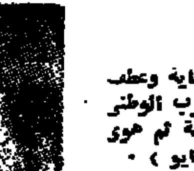
طلع علينا الرئيس محمد جعفر نميري باحدى مفاجآته المثيرة التي يفجرها من حولنا في فترات متقاربة . اذ أعلنت وكالات الانباء ان « الرئيس السوداني » قرر انشاء محكمة جديدة أطلق عليها اسم « محكمة العدل الحاسم للاستئناف » الغرض منها النظر في استئناف الاحكام التي تصدر ضد الافراد الذين تثبت ادانتهم وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية .. !

والشيء اللافت في اسم المحكمة الجديدة كلمة « العدل الحاسم » اذ ان هذا يعني ان العدل ايضا ينقسم الى (عدل وحسم) وعدل غير حاسم ، يعني هناك (عدل) وهناك (نصف عدل) !

والسؤال المطروح ـ وبصراحة ـ هو مدى « الحرية » التي يتمتع بها كل من النظامين المصري والسوداني في اتخاذ القرارات خاصة اذا كانت تتعلق بمصير العلاقات بين البلدين ؟ فهل يمكن أن يبنى التكامل حقيقة في ظل التناقض الشديد بين فلسفة النظامين في الحكم ؟ اذ كيف يبنى تكامل في غياب وحدة سياسية تعتبر في الحقيقة اهم من تحقيق الوحدة الدستورية بالاساس حتى لوجودها .. كيف يمكن ان يتم التكامل بين نظامين يختلفان بين الاحادية الحزبية او تعدد الاحزاب ؟ كيف يتم التكامل بين نظامين ينظران الى الوحدة والاشتراكية والحرية نظرات متباينة مختلفة ؟ وهل يمكن توحيد العمل السياسي على المستوى القومي مثلا دون توحيده على المستوى النظري ؟ ثم هل يمكن توحيد العمل السياسي على المستوى القطري دون تحقيق الوحدة الوطنية في كل من القطرين ؟ بل هل يمكن تحقيق الوحدة الوطنية على المستوى الاقليمي دون تحقيق وحدة الهدف بين الاطراف بوضع ميثاق يحدد المعاني السياسية للشعارات المرفوعة ؟ ثم ما مدى الحرية التي يعمل في اطارها رئيسا البلدين في اطار فكرة التكامل التي تهدف في النهاية الى تحقيق الارادة الواحدة ؟ فالتكامل الذي لا يبنى على اقل قدر من وحدة المفاهيم سواء من ناحيتي الفكر او التنفيذ هو تكامل اعرج معرض للهزات والرجات اذا تغير النظام هنا او هناك اي ينتهي الامر بفكرة التكامل لتكون تكاملا بين انظمة لا بين دول وشعوب ..

ان اثارة مثل هذه القضايا امر حيوي تقوم به عن قناعة .. لقد سبق اثارته في مناقشات مايو ١٩٧١ حينما كنا نتمسك بان يكون السودان احد اطراف الاتحاد بينما كان الحكم يتشبث بان يكون الاتحاد ثنائيا بين مصر وليبيا مع استبعاد السودان !! كم منا يعرف هذه الحقيقة بعد ان زوروا التاريخ وزيفوه ؟!

أمين هويدي



أولاد الذوات .. وأولاد الإيه

حقائق توفيق عبدالحي



توفيق عبد الحي

توفيق عبد الحي النجم اللامع في عالم الفساد والذي حظي برعاية وعطف المليونير عثمان احمد عثمان حتى اصبح من كبار المسئولين بالحزب الوطني الحاكم عن مشروعات الامن الغذائي وحقق من خلالها ثروة ضخمة ثم هوى نجمه بعد وفاة زعيم حزبه وقع معه على عقد تأسيس صحيفة « مايو » .

وطالب المدعي الاشتراكي الشرطة المصرية باحضاره من اليونان حيث تمكن وزوجته من الهرب اليها اثناء التحقيق معه في تهمتي الاتجار بالمواد الغذائية الفاسدة والثراء غير المشروع مازال هذا المليونير يواصل استثمار ما نهبه من اموال وما كونه من علاقات ولكنه امد مجالات (استثماره) الى مجال (النضال السياسي) (!!) فاصدر في اليونان جريدة اسبوعية باسم الحقائق يقول عن الجديد فيها (اننا نعتبر الجريدة العربية الوحيدة التي تخرج من المهجر ولا تعبر عن سياسات نظام عربي او حاكم بعينه) . واختار العضو القيادي السابق في الحزب الحاكم لنفسه موقعا ناصريا(!!) فقال (خطنا هو الخط الفكري الناصري الوحدوي) اللافت للانتباه أن الجريدة تحفل باعلانات الملاهي الليليه والمطاعم الغنائية ويخصص جانبا منها للدفاع عن نفسه في باب بعنوان (حديث الوثائق) .

قال فيه : (كنا نبيع كيلو الكبدة ١٤٠ قرشا للكيلو والدجاج بسعر ١١٥ قرشا والرومي اجزاء ١٢٠ قرشا واليوم نفس الرومي يباع بسعر ٣٠٠ قرشا والتفاح كنا نبيعه بسعر ٨٧ قرشا للكيلو يباع اليوم بسعر ٣٥٠ قرشا للكيلو . هل نطالب بمحاكمة هيئة السلع التموينية ووزير التموين وصاحب مخازن التبريد والمورد الرئيسي للمواد الغذائية للقطاع الخاص في مصر الآن السيد سامي مبارك عضو مجلس الشعب من دائرة مصر القديمة » .

هكذا اثبت توفيق استيعابه الجيد للدرس الاول في حزب الحكومة الاتجار بالسياسة .. وتسيس النهب باب الثروة الاكبر ..

شكرا .. يا سيادة المحافظ

محمد عودة عضو مجلس الشعب (حزب وطني) عن محافظة القليوبية قال في اول جلسة يحضرها للمجلس المحلي للمحافظة بعد انتخابه « اتقدم بالشكر والتقدير للسيد الوزير عمر عبد الآخر محافظ القليوبية على جهده الكبير وتوجيهاته الشديدة ودعمه المستمر لمرشحي الحزب الوطني على مستوى محافظة القليوبية » ..

اعلانات طريفة

●● « بحمد الله تم الاتفاق على الصندل الحريمي ، على ان يصل يوم الاربعاء القادم باذن الله بالوان الاسود ـ والبني ـ والاحمر ـ والازرق . والبيع باسعار اتحدى ان توجد ـ تخفيض من ٦٫٧٥ جنيه الى ٤٫٥ جنيه والى التجديد دائما » .

ليس هذا خبرا من عندنا ولكنه بالنص ـ اعلان معلق على واجهة مبنى الهيئة العامة للاصلاح الزراعي حتى يتوجه الموظفات والموظفون للشراء من جمعية الهيئة . وكل صيف والجميع بخير .

وردة الجزائرية

والغناء أيضا بالدولار

اختار مطربو الحفلات العامة ان تسدد أجورهم بالدولار بدلا من الجنيه المصري . رفعت وردة أجرها في الحفل الى ١٢ الف دولار بدون الفرقة الموسيقية لتصبح صاحبة أعلى اجر يليها محمد عبده ١٠ آلاف دولار وسمير سعيد ٩ الاف وشادية اربعة آلاف .

شادي لم يسمع

اشارت الصفحات الفنية الى قرار وزارة الثقافة بتمويل انتاج فيلم اخناتون الذي يعده الفنان شادي عبد السلام بمبلغ مليوني جنيه .

حتى الآن لا يعلم شادي عبدالسلام على صحة الخبر .

مهرة الشيخ مكتوم ب ٧ ملايين و ٦٠٠ ألف فرنك

اشترى الشيخ مكتوم احد افراد الاسرة الحاكمة في امارة دبي المهرة « مس تشيلي » بمبلغ ٧ ملايين و٦٠٠ الف فرنك في مزاد دوفيل وهو رقم قياسي عالمي في ثمن الخيول .

اصبح الشيخ مكتوم اكبر المشترين حاليا في السوق العالمية للخيول فقد اشترى في يومين اربعة خيول مجموع ثمنها ١٦ مليون فرنك وفي الشهر الماضي اشترى من الولايات المتحدة اربعة خيول أخرى دفع لها ٣٠٠ مليون فرنك فقط لاغير .

مقعد لبنت العميد

تقرر تعيين اربعة معيدين بقسم النسيج بكلية الفنون التطبيقية هذا العام ، وكان مجلس القسم قد رفض تعيين اي معيد جديد به في العام الماضي لزيادة عددهم عن حاجة العمل . لكن يبدو ان (حاجة العمل) قد ظهرت فجأة هذا الاسبوع بعد ان ظهرت نتيجة التخرج وجاء ترتيب ابنة عميد الكلية د . عبد الرحمن عمار الرابع

من المعروف ان الرقابة الادارية كشفت في العام الماضي حادث تزوير في كونترول الكلية لصالح بنت العميد .

« طبعت بمطابع الأخبار »